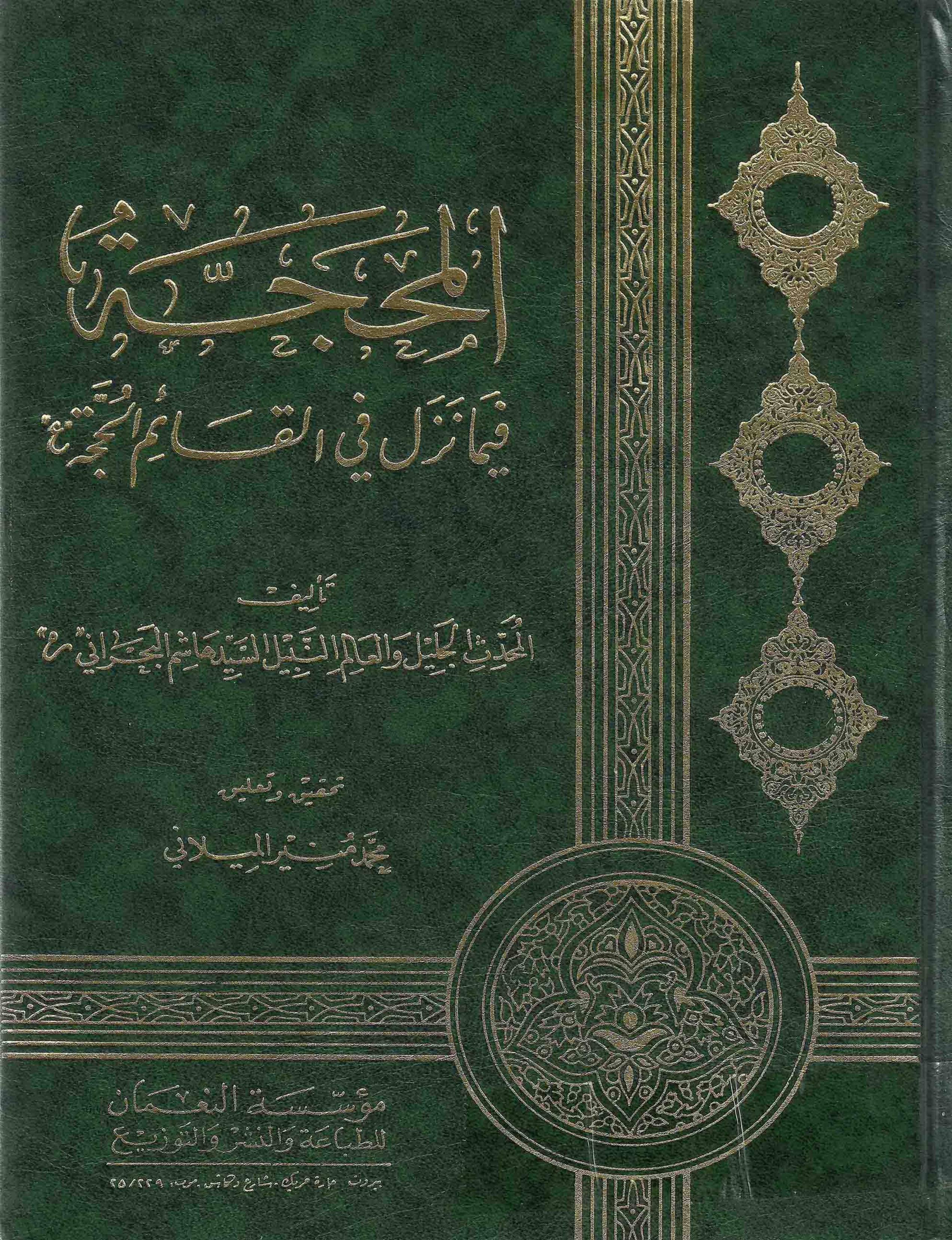
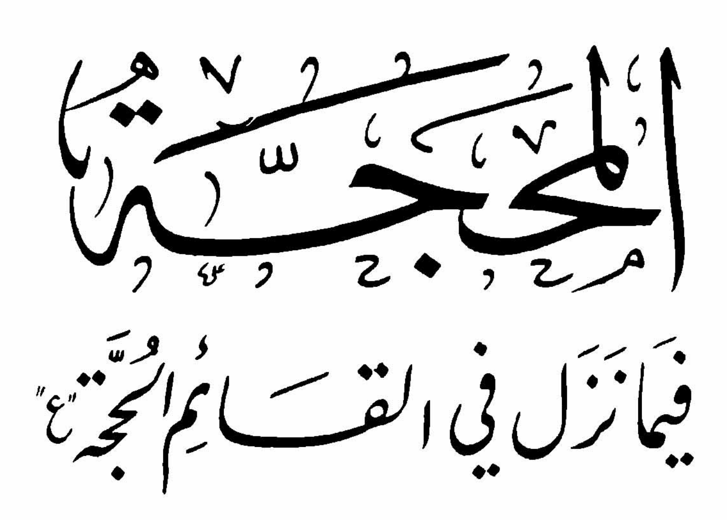


المحجة
فيما نزل في القائم الحجة
تأليف
المحدث الجليل والعالم النبيل السيد هاشم البحراني "ره"
تحقيق وتعليق
محمد منير الميلاني
مؤسسة النعمان
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - حارة حريك - شارع دكاش - ص.ب ٢٥/٢٢٩



فيما نزل في القائم الحجة (ع)

تأليف

المحدث الجليل والعالم النبيل السيد هاشم البحراني (ره)

تحقيق وتعليق

محمد منير الميلاني



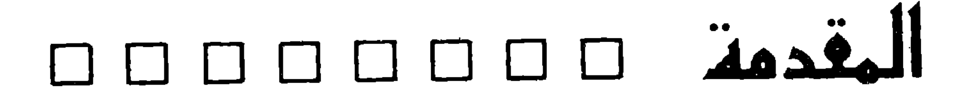
مؤسسة النعمان
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - حارة حريك - شارع دكاش - ص.ب: ٢٥/٢٢٩

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م



مؤسسة النعمان
للطباعة والنشر والتوزيع
حسن محمد ابراهيم علي
لبنان - بيروت - ص. ب. ٢٢٩/ ٢٥ - هاتف ٨٣٤٢٢١
العنوان - حارة حريك شارع دكاش بناية الكنار شاهين سنتر

المقدمة



احمدك اللهم على جزيل نعمك وفواضل اكرامك وآلائك وانعامك حمداً يصعد إوله ولا ينفد آخره

وأصلّي وأُسلم على سيد رسلك ، وخاتم انبيائك الدال اليك والدليل عليك الذي بعثته رحمة لعبادك يرشدهم من الغي ويهديهم من الضلال ويخرجهم من ظلمات الشرك الى نور توحيدك ، وعلى اهل بيته الطاهرين الاوصياء المرضيين الهداة المهديين سيما آخرهم وخاتمهم بقية الله في الأرضين وحجته على العالمين الإمام الثاني عشر والخلف المنتظر منجي البشر سيدنا ومولانا المهدي بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه وارواحنا له الفداء

اللهم صل عليهم بافضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك ، وضاعف اللهم عذابك ولعنتك على أعدائهم وظالميهم اجمعين من الأولين والآخرين الى يوم الدين ، وبعد

فان ما يعانيه المستضعفون من استثمار المستكبرين ، وما يتجرعه الضعفاء من ظلم الأقوياء ليس امراً طارئاً قد حدث في القرن العشرين او القرن الذي قبله ، بل لو راجعنا التاريخ ونظرنا في آثار الانسانية وتاريخها لوجدنا ذلك امراً سائداً وجارياً منذ اوائل خلقتها ، فها هو القرآن الكريم يحدثنا عن ظهور قابيل في قبال هابيل ، ونمرود متحدياً ابراهيم ، وفرعون مكذباً موسى ، وهكذا شأن نبينا عليه الصلاة والسلام فقد ابتلي بكفار قريش بقيادة ابي لهب وابي جهل وابي سفيان وكذلك في كل من الأدوار اخذ الأقوياء يحمّلون

الضعفاء شتى انواع العبودية والاسترقاق ، فاذا كانت المجتمعات الحضارية ترى لغو بيع وشراء الإنسان بالمال من بوادر تمدنها وتقدمها !! فإنها في الواقع لم تغير من ذلك الا العناوين !! حيث تشتري المجتمعات بما ترسم لها من ثقافة استعمارية

اذن فيا ترى هل للتناقض الحضاري الموجود من نهاية ؟ وماذا سيكون مصير الإنسانية بعد هذا ؟ وهل للبشرية ان ترى سعادتها وحياتها المثلى ؟ وهل من وميض امل يتأمل فيه الإنسان الخير والهناء في الحياة ؟؟ ام كتب عليه ان يعيش الحياة المظلمة الحافلة بالمشاكل المادية والنفسانية تأخذه امواج البلاء والمحن ثم تغرقه في بحار الجهل والبؤس والحرمان !!!

ذهب المفكرون « الشرقيون منهم والغربيون » يحاولون الاجابة عن هذه الاسئلة فمنهم من لا يرىٰ مخرجاً للإنسانية مما وقع فيه وكأنه خلق للفقر والبلاء والجهل وحسب ومنهم من يرى العزلة عن المجتمع والرهبانية طريقه الوحيد فيخلص نفسه ولا يفكر في نجاة الغير مهما اصابه وقليل منهم من فكر بعقل سليم ودرس المشاكل ببصيرة وبشر « بالمدنية الفاضلة » وبالحياة الفضلى السعيدة

هذا وقد اخبر الانبياء والمرسلون الالهيون عليهم الصلاة والسلام أممهم بالعاقبة الطيبة للحياة البشرية حيث لا استضعاف فيها ولا ظلم ولا طبقية يستعيد فيها الإنسان المحروم حقه ويتخلص من معاناة الفقر والبؤس ويكون قائداً بعدما كان مقوداً بفضل التعاليم والمثل العليا الالهية **﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ﴾**

المصلح عند الأنبياء اجل لقد اخبر الأنبياء السابقون عن ظهور من يملك العالم ويحكم الأرض وما فيها يبسط فيها العدل والقسط حيث لا ظالم هناك ولا مظلوم وها هي كتبهم السماوية التوراة والانجيل والزبور و مشحونة بهذه البشارة لأمتها فبعض يعبر عنه بـ « الرب » وبعض بـ « المسيح » والى غير ذلك مما يطيل علينا المقام

وعند الإسلام وهكذا نطق القرآن الكريم في اكثر من مائة وعشرين آية بذلك معلناً ارادة الله التي لا تبديل لها بانهاء حكومة الشيطان واتباعه وان لا بد لعباده الصالحين ان يرثوا الأرض برُمتها وبجوانبها الأربعة **﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾** الأنبياء / ١٠٥ ، فيطبقوا قوانين الإسلام المدونة المرسومة لسعادة الإنسان ـ بل والحيوان وكل ما في الأرض ـ وفيها الغاية القصوى من الحيلة

وعند السنة النبوية وحين نراجع كتب السنة النبوية ـ على اختلاف مذاهب جامعيها ـ نجدها مملوءة بالاحاديث الصحيحة المتواترة التي صرح بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن خروج رجل من عترته في آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملأت ظلمًا وجوراً ، هذا بالاضافة الى الكتب الكثيرة التي ألّفوها علماء الإسلام ـ وهي اكثر من ثلاثمائة كتاب ـ وبحثوا فيها بصورة خاصة ظهور الرجل من عترة النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان عند امتلاء الأرض بالظلم والجور ، وتحديد اوصافه النسبية والحسبية وحتى الجسمية مستلهمين من الاحاديث الصحيحة النبوية المتواترة كالذي رواه ابو داود في سننه ج ٤ ص ١٥٤ باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم « المهدي مني ، اجلى الجبهة ، اقنى الانف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلمًا » كما روى وصحح هذا الحديث ائمة الحديث وعشرات المحققين والمؤلفين في كتبهم ، ومنهم علماء الشيعة الإمامية حيث ان كتبهم مشحونة بالاحاديث الصحيحة المروية عن طريق ائمة اهل البيت عليهم الصلاة والسلام مسندة الى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بأنه حي مرزوق يعيش في فترة الغيبة الكبرى يرى الناس فيها ولا يرونه يرعى شؤونهم وهو واسطة الفيض بين الناس وربهم ولولاه لساخت الأرض باهلها وبوجوده ثبتت الأرض والسماء

الغيبة لماذا ؟ ومتى سيظهر ؟؟ عند تقصّي الأدلة النقلية والعقلية نجد ان علة الغيبة خوفه عليه السلام من حكام الجور وذلك لعدم وجود انصار

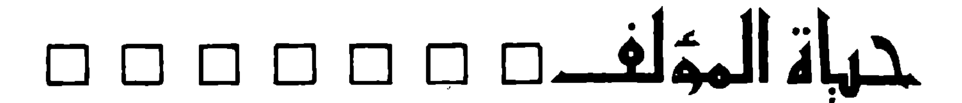
عارفين اياه ومؤمنين به حق الإيمان فيطيعوا اوامره ويدافعوا عنه ويـذودوا الاعداء ، فيكون مصيره ـ لولا الغيبة ـ مصير آبائه فيُقتل اما بالسيف واما بالسم ، والحال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ـ وهو لا ينطق عن الهوى ـ لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي » اذن فما الحيلة الا الغَيبة ؟؟ واما ظهوره فلما عرفنا ان الغيبة معلولة بعدم وجود انصار اكفياء، فعند معالجة العلة وازالتها انعـدام المعلول وظهوره عليه الصلاة والسلام كما حدث لنبي الله موسى عليه السلام من قبل في غيباته

واجب المسلمين في غيبته اذا ادرك المسلمون واقعهم السيء وسمحت أهواؤ هم النفسانية ان تحكم عُقولُهم ويفكروا فيما آل اليه امرهم من التشتت والتمزق والاختلاف وقد نهبت ثرواتهم وهتكت اعراضهم وسفكت دماؤ هم وما صاروا فيه من الاستضعاف الشامل من كل نواحي الحياة الثقافية منها والاجتماعية والمادية و و وقد تكاتفت القوى الشيطانية في شن حملة شعواء ضدهم لسلب ما يمتلكونها من ثروات معنوية ومادية نعم لوعرفوا واقعهم وفحصوا عن السبب الجذري لضعفهم لوجدوا علة العلل في ذلك عدم وجود امير آلهي ظاهرٍ منصوب من قبل الله ورسوله يوحد كلمتهم ويجمع شملهم ويقوي صفوفهم فيرجعون اليه في كل صغيرة وكبيرة ، يدير شؤونهم عن طريق الوحي والملكات الآلهية الممنوحة اياه من قبل الباري عز وجل كما كان في صدر الإسلام وزمن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم عندئذ لسلب القرار منهم وحرمت الغفلة عقولُهُم والنومَ عيونهم حتى يسلكوا سبيل الوصول اليه والتخلص من المأزق الذي وقعوا فيه ويعيدوا مجدهم وسؤ ددهم ويعيشوا حياتهم الفضلى التي ارادها الله لهم

وها هو القرآن الكريم يرسم لنا الأساس مما على الناس ان تعمله للوصول الى الهدف الاسمى وتبديل المجتمع المظلم الى مجتمع مضيء بنور العلم والفضيلة في ضمن آية شريفة وجيزة قوله تعالى ﴿ ان الله لا يغير ما

بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ فان رحمة الله نازلة على العباد بلا انقطاع مثلها كمثل ضوء الشمس يضيء كل شيء على الأرض وما على الإنسان الا رفع الحواجز والموانع ، فتعيين شخص من قبل الله لقيادة العباد وهدايتهم اليه قد تم بفضله ورحمته وعلى لسان نبيه الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام كما قلنا ، وما علينا اذاً الا الاستغفار والتوبة لما صدر منا من ذنب واساءة تجاه الباري عز وجل والتصميم على اصلاح انفسنا واداء واجباتنا المفروضة من قبله اولاً ، ثم الالتفات الى المصلح العالمي والالتفاف حوله والتعاهد لنصرته والالحاح في طلب ظهوره وفرجه من الله تبارك وتعالى وذلك بعد التعرف عليه بصورة علمية من خلال الاحاديث الشريفة والكتب المدونة عنه

ومن الكتب القيمة التي الفت حول شخصية الإمام المهدي عليه السلام هو هذا الكتاب الذي بين يديك وقد الّفه العالم العامل المتبحر الخبير السيد البحراني رحمه الله وهو ـ بحق ـ يُعد اول مؤلف في هذا الباب وبهذا الاسلوب حيث جمع فيه الآيات القرآنية النازلة في الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه على ضوء الروايات الواردة عن اهل البيت عليهم السلام « وهم ادرى بما فيه » على ترتيب السور والآيات ، وكان قد طبع مع كتاب « غاية المرام » الا ان كونه في اخر الكتاب وبتلك الطبعة الحجرية المشحونة بالاغلاط قد قلل من اهميته وحط من شأنه العظيم ومكانته المرموقة ، فرأيت ان اخرجه بالصورة اللائقة به محققاً منقحاً احياءً لهذا التراث الغالي وخدمةً للسيد المؤلف الذي كرّس حياته الكريمة لنشر فضائل اهل البيت عليهم السلام وجمع احاديثهم واخبارهم



حياة المؤلف

هو الفاضل العالم الماهر المدقق الفقيه العارف بالتفسير والعربية والرجال السيد هاشم بن السيد سليمان بن السيد اسماعيل بن السيد عبد الجواد الكتكاني ـ نسبة الى كتكان بفتح الكافين والتاء المثناة الفوقية ـ قرية من قرى (توبلى) بالتاء المثناة الفوقانية ثم الواو الساكنة ثم الباء الموحدة ثم اللام والياء أخيراً ـ احد اعمال البحرين

وقد اطرى عليه العلماء في كتبهم بعبارات اجلال واكبار وتعظيم لما كان يتمثل من مرتبة علمية سامية ومكانة عملية عالية بالاضافة الى مقامه الرفيع في ادارة البلد وتنظيم الأمور الاجتماعية حيث انتهت رياسة البلد اليه فقام بالقضاء في البلاد ، وتولى الأمور الحسبية احسن قيام ، وقمع ايدي الظلمة والحكام ، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبالغ في ذلك واكثر ولم تأخذه لومة لائم في الدين وكان من الاتقياء المتوّرعين شديداً على ردع الملوك والسلاطين

واما منزلته العلمية فقد قال فيه الشيخ يوسف البحراني « وكان السيد المذكور فاضلاً محدثاً ، جامعاً متتبعاً للأخبار بما لم يسبق اليه سابق سوى شيخنا المجلسي ره ، وقد صنف كتباً عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه »

ورعه وزهده فقد اتفق العلماء والمحققون على عدم عثورهم بكتاب او رسالة (مع تبحرِّه وغزارة علمه) في فرع من الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية ، نجد ذلك في كلام الشيخ البحراني حيث يقول « الا اني لم اقف له على كتاب فتاوى الاحكام الشرعية بالكلية ولو في مسألة جزئية وان ما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيء منها ـمما وقفت عليه ـ على ترجيح في الاقوال او بحث او اختيار وقول في ذلك المجال ، ولا ادري ان ذلك لقصور

درجته عن مرتبة النظر والاستدلال ام تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد الزاهد العابد رضي الدين بن طاوس رحمه الله »

مشايخه وكان سيدنا المترجم يروي عن جملة من المشايخ العظام منهم السيد عبد العظيم بن السيد عباس الاسترابادي ، والشيخ فخر الدين بن طريح النجفي صاحب كتاب مجمع البحرين

ويروي عنه عدة من العلماء الافاضل منهم الشيخ محمود بن عبد السلام المعني ، ذكره الشيخ البحراني في لؤلؤة البحرين

وفاته فقد توفي رحمه الله في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن علي بن كنبار ونقل نعشه الى قرية توبلى ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة ، وقبره مزار معروف ، وكانت وفاته للسنة السابعة او التاسعة بعد المائة والألف

مؤلفاته وقد ترك السيد رحمه الله مؤلفات كثيرة في شتى العلوم والفنون وقد ذكرها بعضهم كما يلي

١ ـ البرهان في تفسير القرآن

٢ ـ الهادي وضياء النادي ـ في التفسير ايضاً

٣ ـ معالم الزلفى من احوال النشأة الاخرى

٤ ـ مدينة المعجزات في النص على الأئمة الهداة

٥ ـ الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد عليه السلام

٦ ـ تفضيل الأئمة على الأنبياء

٧ ـ وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٨ ـ وفاة الزهراء عليها السلام

٩ سلاسل الحديد ـ منتخب شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ـ في فضل امير المؤمنين عليه السلام

١٠ ـ الاحتجاج

١١ ـ نهاية الآمال فيما يتم فيه الاعمال

١٢ ـ ترتيب التهذيب

١٣ ـ الرجال والعلماء الذين رجعوا الى الحق

١٤ ـ حلية الابرار

١٥ ـ حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر

١٦ ـ البهجة المرضية في اثبات الخلافة والوصية

١٧ ـ مناقب الشيعة

١٨ ـ اليتيمة

١٩ ـ نسب عمر

٢٠ ـ تعريف رجال من لا يحضره الفقيه

٢١ ـ مولد القائم عليه السلام

٢٢ ـ نزهة الابرار ومنار الافكار في خلق الجنة والنار

٢٣ ـ تبصرة الولي فيمن رأى المهدي عليه السلام

٢٤ ـ عمدة النظر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

٢٥ ـ معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٢٦ ـ غاية المرام في معرفة الإمام

٢٧ ـ المحجة فيما نزل في القائم الحجة عليه السلام ، وهو الذي بين

يديك ويحتوي على مائة وعشرين آية ابتداءً من سورة البقرة الى سورة العصر ، مرتبة على ترتيب السور والآيات وقد نظمه بعد تأليفه « تفسير البرهان » حيث يحيل على تفصيل بعض الروايات عليه ، وهو كتاب شريف ونسج لطيف ، لم يسبقه احد ـ فيما نعلم ـ على هذا النهج

عملنا في الكتاب اعتمدنا على نسخة خطية من الكتاب الموجودة في المكتبة العامرة لآية الله السيد المرعشي دام ظله العامة في قم برقم ١١١٥ وهي بخط جيد قد كتب في حياة مؤلفه رحمه الله وقوبل وصحح على نسخته ، حيث جاء في هامش آخر صفحة منه كما يلي « بلغ تصحيحاً من اوله الى آخره على نسخة مصنفه دام ظله و متعه تعالى به طويلاً باليوم الثاني والعشرين من شهر الحج سنة الرابعة والمائة والالف »

وقد عرضنا الاحاديث على مصادرها فما كانت اختلافاً في اللفظ او زيادة في المصدر على النسخة جعلتها في المتن بين معقوفتين هكذا [ ]وما كانت في النسخة زائدة عن المصدر جعلتها في قوسين هكذا ( ) واشرت عليها في الهامش

ثم من الاحاديث مالم اجدها في مصادرها ولا ادري ما السبب في ذلك ؟ فهي اما ان النسخ التي كانت على عهد المؤلف اكمل واتم مما عندنا ، واما غير ذلك

ومنها ما لم تسند الى كتاب او مؤلف وقد فحصنا عنها في كتب مؤلفنا الاخرى فوجدناها كذلك ، وعندها تركناها على ما هي عليه

ومن المصادر مالم نجدها لا في الكتب المطبوعة ولا المخطوطة ـ حسب امكاناتنا ـ مثل كتاب « الهداية » للحسين بن حمدان الحضيني فانه لم يطبع ، وكانت نسخة منه مخطوطة ـ حسب قول صاحب الذريعة ـ في خزانة شيخ الإسلام الزنجاني ، ولم يعرف مصيرها بعده ، ومثل كتاب « كشف البيان » لمحمد بن الحسن الشيباني فانه لم نقف منه على اثر ، ومثل كتاب « الغيبة »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائم الدائم الذي هو بكل شيء عالم، القادر على جميع الممكنات، والعالم بالأصلح بالمخلوقات، والصلاة والسلام على أشرف البريات محمد والأئمة الأطهار من آله أهل
الأرض والسماوات. أما بعد فيقول الفقير إلى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني هذا كتاب لطيف ومنهج منيف في ذكر آيات من القرآن العزيز
المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيما نزل في القائم من آل محمد صلى الله عليهم أجمعين سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه
ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
إمام هذا العصر والزمان وحجة الله وبقيته في عباده في هذا الأوان المنقولة من تفسير أهل البيت عليهم السلام وربما كانت الآية قد نزلت فيه وفي آبائه الطاهرين ذكرته
في هذا الكتاب على ذكر الرواية فيه عليه السلام واستخرجنا الروايات في الآية على كتاب البرهان في تفسير القرآن المعمول من رواية أهل البيت وسميته بالمحجة فيما نزل في القائم
الحجة وبالله حسبي ونعم الوكيل الآية الأولى من سورة البقرة قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما
رزقناهم ينفقون ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق ره قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي
بن أبي حمزة عن يحيى بن القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال المتقون شيعة علي والغيب
وهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من أصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين
يؤمنون بالغيب قال من أقر بقيام القائم أنه حق وعنه بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله ص في حديث يذكر فيه الأئمة الاثني عشر وفيهم القائم ع قال
قال رسول الله ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم أولئك من وصفهم الله في كتابه فقال الذين يؤمنون بالغيب وقال أولئك حزب الله ألا إن حزب الله
هم المفلحون الآية الثانية قوله تعالى فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا الآية علي بن إبراهيم في تفسيره قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي
خالد الكابلي قال قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله
أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم أيها الناس من يحاجني
في موسى فأنا أولى بموسى أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى أيها الناس من يحاجني في رسول الله فأنا أولى برسول الله أيها الناس من يحاجني في كتاب
الله فأنا أولى بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال أبو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في قوله أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الأرض فيه نزلت وله أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد من فراشه وتلك قوله فاستبقوا الخيرات
أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقال في موضع آخر ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة وهم أصحاب القائم يجتمعون إليه في ساعة واحدة فإذا
جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم وهو قوله ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بالقائم من آل
محمد ع وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون ألا يعذبوا كما فعل بأشياعهم يعني من كان قبلهم من المكذبين الذين هلكوا محمد بن يعقوب عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني أصحاب
القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الأمة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف محمد بن إبراهيم المعروف بابن زينب النعماني في
كتاب الغيبة قال أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي خالد الكابلي عن علي بن
الحسين أو عن محمد بن علي عليهما السلام أنه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم أصحاب القائم عليه السلام
منه قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال أبو

جعلوا لها ... لست تؤدي ... فإذا ثم جاء بقول فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون
فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال ... فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها إذا رجع ومن سورة الليل إحدى عشرة آية قوله والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن
عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله والليل إذا يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي أمير المؤمنين في دولته
التي جرت له عليه وأمير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار إذا تجلى قال النهار هو القائم منا أهل البيت إذا قام غلبت دولته الباطل والقرآن ضرب فيه
الأمثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا وفي الذين يحتجون لي بقول السورة ... مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله في قوله والليل إذا
يغشى ... لعنه الله إلى يوم القيامة وهو في القائم والنهار إذا تجلى وهو ... فأما من أعطى واتقى ...
لليسرى أي الجنة وأما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من بعده فسنيسره للعسرى يعني النار فأما قوله إن علينا للهدى يعني
عليا هو الهدى وإن لنا للآخرة والأولى فأنذرتكم نارا تلظى قال القائم إذا قام بالغضب فيقتل من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصلاها إلا الأشقى ...
وسيجنبها الأتقى ... أمير المؤمنين وشيعته ومن سورة القدر ... آيات قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق
عن عبد الله بن حماد ... عن أبي عبد الله قال سمعته يقول قال لي أبي محمد قرأ علي بن أبي طالب إنا أنزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال له الحسين يا أبت
كأن بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله وابني إني أعلم فيها ما لا تعلم إنها لما نزلت بعث إلي جدك رسول الله فقرأها علي ثم ضرب على كتفي الأيمن وقال يا
أخي ووصيي ووليي على أمتي بعدي وحرب أعدائي إلى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولديك من بعدك إن جبرئيل أخي من الملائكة أحدث إلي أحداث أمتي في
سنتها وإنه ليحدث ذلك إليك كأحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم ... عن محمد بن جمهور عن موسى بن بكر عن زرارة
عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله سبحانه إنه يحدث ما يشاء وأما قوله
خير من ألف شهر يعني فاطمة وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها فالملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد والروح روح القدس وهي فاطمة من
كل أمر سلام يقول كل أمر سلمه حتى يطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم ومن سورة البينة ثمان آيات وذلك دين القيمة ... عن أبي حمزة عن أبي بصير
عن أبي عبد الله في قوله عز وجل وذلك دين القيمة قال هو ذلك دين القائم ومن سورة العصر ... آية قوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا
الآيات ابن بابويه قال حدثنا ... جعفر بن محمد ... عبد الله بن جعفر ... حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل والعصر إن الإنسان لفي خسر قال العصر عصر خروج القائم إن الإنسان لفي خسر يعني
أعداءنا إلا الذين آمنوا بآياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الإخوان وتواصوا بالحق يعني الإمامة وتواصوا بالصبر يعني في الفترة

بلغ تصحيحا ...

للشيخ المفيد فانه لم نعرف له كتاباً في الغيبة سوى « الفصول العشرة » وهو كتاب كلامي

ومن المصادر كتاب « تأويل الآيات الظاهرة في ما نزل في العترة الطاهرة » للشيخ شرف الدين النجفي عثرنا منه على نسختين خطّيتين، احداهما برقم ٢٥٩ والثانية ٣٢٢ في خزانة مكتبة آية الله السيد المرعشي بقم ، وعلى الأولى خط المرحوم السيد نعمت الله الجزائري وقد نسبه الى الشيخ محمد بن العباس الماهيار ، اما المؤلف رحمه الله فقد قال في مقدمة تفسير البرهان ان ما ينقل عن محمد بن العباس فانه من كتاب الشيخ شرف الدين النجفي ولم يعثر على كتاب مستقل لابن الماهيار ، إذن عرضنا كل ما جاء عن النجفي وابن الماهيار على كتاب الشيخ النجفي النسخة الأولى فانها وان كان خطها ليس جيداً ولكنها اصح وانقح من النسخة الثانية

هذا وهناك آيات من الكتاب العزيز اوّلت حول الإمام المنتظر روحي فداه لم يذكرها المؤلف وكنت سجلتها عندي اثناء مطالعاتي اوردتها في آخر الكتاب استدراكاً له واتماماً للفائدة بالاضافة الى تعاليق مفيدة خطرت بالبال

وفي الختام اسأل الله عز وجل ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم ووسيلةً للتقرب من خليفته المفدّى وانعطاف قلبه نحوي وشمول دعائه اياي ووالديَّ انه سميع مجيب

محمد المنير بن السيد نور الدين نجل
المرحوم آية الله السيد محمد هادي الميلاني
قم - ايران ١٣٩٨ هـ



الحمد لله القائم الدائم ، الذي هو بكل شيء عالم ، القادر على جميع الممكنات ، والفاعل الأصلح بالمخلوقات ، والصلاة والسلام على أشرف البريّات ، محمّد وآله خيرة الله من أهل الأرض والسموات

أما بعد فيقول فقير الله الغنى ، عبده هاشم بن سليمان الحسيني البحراني ، هذا كتاب لطيف ، ونموذج شريف ، في ذكر آيات من القرآن العزيز المجيد ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، فيما نزل في القائم من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين ، سمّي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيّه ، ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام ، إمام هذا العصر والزمان ، وحجة الله وبقيّته في عباده في هذا الأوان ، ألّفته من تفسير أهل البيت عليهم السلام وربما كانت الآية قد نزلت فيه وفي آبائه الطاهرين ، فاقتصرت في هذا الكتاب على ذكر الرواية فيه عليه السلام ، وأحيل في الرواية في آبائه على كتاب « البرهان في تفسير القرآن » المعمول من رواية أهل البيت عليهم السلام ، وسميّته بـ « المحجّة فيما نزل في القائم الحجة » والله حسبنا ونعم الوكيل

من سورة البقرة قوله تعالى **﴿ آلم ذَلِكَ الكتابُ لاَ ريب فيهِ هُدى للمتّقيْن الَّــذينَ يُؤمِنـونَ بــالغيَبْ ، وَيُقيمـوُنَ الصَّلوٰةَ وممــاً رزَقْنــاهُم يُنفِقوُنْ ﴾**[1]

ابن بابويه قال حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق « رضي الله عنه » **قال** حدثنا محمد [أحمد] بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن يحيى بن [ابي] القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل **﴿ آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتّقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾** فقال المتقون شيعة علي عليه السلام ، والغيب فهو الحجة [الغائب]

وشاهد ذلك قوله تعالى **﴿ ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين ﴾**[2]

عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيـى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز ، عن غير واحدٍ من أصحـابنا عن داوود بن كثيـر الرقي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ الذين يؤمنون بالغيب ﴾** قال من آمن [اقرّ] بقيام القائم انه حق[3]

---

(١) البقرة الآية ٢ و ٣
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ج ٢ ص ٣٤٠ والآية في سورة يونس تحت رقم ٢٠
(٣) المصدر السابق .

وعنه باسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث يذكر فيه الأئمة الأثني عشر وبهم القائم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال **﴿ الذين يؤمنون بالغيب ﴾** ثم قال **﴿ اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون ﴾**[1]

---

(١) لم اجدها في كتب الشيخ الصدوق ره الموجودة

الثّاني

قوله تعالى ﴿ فَاْستَبِقُوا الْخَيراتِ اينَما تَكوُنُوا يَأتِ بِكُمُ الله جَميعاً ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي خالد الكابلي قال قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره الى الحجر ، ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ، أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى بآدم ، [يا] أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح ، أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم ، أيها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى بموسى ، أيها الناس من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى ، أيها الناس من يحاجني في رسول الله [محمد] فأنا أولى برسول الله [بمحمد] ، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام هو والله [المضطر في كتاب الله في] قوله ﴿ امّن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ﴾[2] ، فيكون اول من يبايعه جبرئيل ، ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ، فمن كان ابتلي بالمسير وافى [وافاه] ، ومن لم يبتل بالمسير فُقِدَ من فراشه [عن فراشه، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون عن فرشهم] ، وذلك قول الله ﴿ فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ قال : الخيرات :

(١) البقرة ـ الآية ١٤٨

(٢) النمل ـ الآية . ٦٢ .

الولاية ، وقال في موضع آخر ﴿ ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امةٍ معدودة ﴾[1] ، وهم اصحاب القائم عليه السلام يجتمعون [والله] اليه في ساعةٍ واحدة ، فاذا جاء الى البيدآء يخرج اليه جيش السفياني ، فيأمر الله الأرض فتأخذ أقدامهم ، وهو قوله ﴿ ولو ترىٰ اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكانٍ قريب ﴾ وقالوا آمنّا به (يعني بالقآئم من آل محمد عليه السلام) ﴿ وانى لهم التناوش من مكانٍ بعيد [الى قوله] وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾ [يعني ألاّ يعذّبوا] ﴿ كما فعل بأشياعهم من قبل ﴾ يعني من كان قبلهم من المكذبين [الذين] هلكوا[2]

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي خالد ، عن ابي عبد الله [عن ابي جعفر] عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾ [قال الخيرات الولاية ، وقوله تبارك وتعالى] ﴿ اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ يعني اصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر [رجلاً] ، قال [و] هم والله الأمة المعدودة ، قال يجتمعون والله في ساعةٍ واحدة قزع كقزع الخريف[3]

محمد بن ابراهيم المعروف بابن ابي زينب النعماني في كتاب الغيبة قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس ، قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، [عن ضريس] عن أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين ، [أ] ومحمد بن علي عليهما السلام انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة ، وهو قول الله عز وجل

---

(١) هود ـ الآية ٨

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٢٠٥ والآيات من سورة سبأ ٥٤ ـ ٥٠ .

(٣) الروضة ـ ص ٣١٣ .

﴿ أينما تكونوا يأت بكم الله جمعياً ﴾ وهم اصحاب القائم عليه السلام[1]

عنه قال اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا علي بن الحسين التيملي ، قال حدثنا الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف ، عن سعدان بن مسلم ، عن رجل ، عن المفضل بن عمر ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام اذا [و] ذن الإمام دعا الله عز وجل باسمه العبراني فاتيحت له اصحابه الثلاثمائة و [الـ] ثلاثة عشر قزع كقزع الخريف ، [فـ] هم أصحاب الألوية،منهم من يفتقد من [عن] فراشه ليلاً فيصبح بمكة ، ومنهم يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه ، قلت جعلت فداك ايهما [ايهم] أعظم ايماناً ؟ قال الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون ، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾[2]

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني [ثنا] أحمد بن يوسف ، قال حدثنا اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي عن أبيه ، ووهب عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ **فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً** ﴾ قال نزلت في القآئم عليه السلام واصحابه ، يجتمعون على غير ميعاد[3]

وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني أبو جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ومحمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى قال وحدثني علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، قال وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي ، عن ابي علي احمد بن محمد ابي ناشر عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب ، قال حدثنا عمر بن ابي المقدام ، عن جابر بن

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ١٦٨

(٢) المصدر السابق

(٣) المصدر السابق ـ ص ١٢٧

يزيد الجعفي قال: قال: ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه علامات القآئم الى أن قال فيجمع الله له اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزع كقزع الخريف، وهم يا جابر الآية التي ذكرها [الله] في كتابه ﴿ **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً انّ الله على كل شيء قدير** ﴾، فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توارثوه الأبناء من الآباء[1]

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار « رضي الله عنه » قال حدثنا أبو جعفر، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن ابي خالد القمّاط، عن ضريس، عن ابي خالد الكابلي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام [قال] المفقودون من [عن] فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة اهل بدر، فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل ﴿ **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً** ﴾ [وهم أصحاب القائم عليه السلام][2]

عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه « رضي الله عنه » قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، (عن احمد بن ابي القاسم)[3]، عن احمد بن ابي عبد الله البرقي [الكوفي]، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن [الـ] مفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفقودين [المفتقدين] من اصحاب القآئم عليه السلام قوله عز وجل ﴿ **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً** ﴾ انهم المفقودون [ليفتقدون عن] في فرشهم ليلاً فيصبحون بمكة، وبعضهم يسير في السحاب (نهاراً)[1] يعرف [بـ] اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه، قال فقلت جعلت

---

(١) المصدر السابق ـ ص ١٥٠، وفيه « توارثته الابناء عن الآباء ».

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٥٤

(٣) ليس في المصدر.

فداك أيهم أعظم ايماناً ؟ قال الذي يسير في السحاب نهاراً[1]

العياشي باسناده عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام يقول الزم الأرض ، لا تحرك [نَّ] يدكَ ولا رجلك ابداً حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ، وترى منادياً ينادي بدمشق ، وخسفٌ بقريةٍ من قراها ، وتسقط طآئفة من مسجدها ، فاذا [رأيت] الترك جاوز [و] ها ، فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة ، واقبلت الروم حتى نزلت الرَّملة وهي سنة اختلافٍ في كل أرض من أرض العرب ، وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات الأصهب ، والأبقع ، والسفياني ، مع بني ذنب الحمار مضر ، ومع السفياني أخواله [بن] كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شيء قط ، ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قط وهو [من] بني ذنب الحمار ، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى ﴿ **فاختلف الأحزاب من بينهم ، فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم** ﴾[2]

ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون همه الا آل محمد عليهم السلام وشيعتهم ، فيبعث والله بعثاً الى الكوفة فيصاب باناسٍ من شيعة آل محمد بالكوفة قتلاً وصلباً ، وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه ، فيصاب بظهر الكوفة

ويبعث بعثاً الى المدينة فيقتل بها رجلاً ويفر [ويهرب] المهدي والمنصور منها ، ويؤخذ آل محمد عليهم السلام صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم أحد الا حبس ، ويخرج الجيش في طلب الرجلين ، ويخرج [المهدي] منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة ، ويقبل الجيش حتى اذا نزل [وا] البيدآء وهو جيش الهلاك خسف بهم فلا يفلت

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٧٢

(٢) مريم ـ الآية : ٣٧ .

منهم الاّ مخبر ، فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا أيها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا ، من يحاجنا في الله فأنا أولى بالله ، ومن يحاجنا في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، ومن حآجنا في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، ومن حاجنا في إبراهيم فأنا اولى الناس بإبراهيم ، ومن حاجنا بمحمّد فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن حاجنا في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين ، ومن حاجنا في كتاب الله فنحن أولى الناس بكتاب الله ، أنا أشهد [نشهد] وكل مسلم اليوم إنا قد ظُلمنا وطُردنا وبُغي علينا وأُخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقُهرنا ، الاّ انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم

ويجيء والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً ، فيهم خمسون امرأة ، يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف ، يتبع بعضهم بعضاً ، وهي الآية [التي] قال الله تعالى ﴿ **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ، ان الله على كل شيء قدير** ﴾ فيقول رجل من آل محمد عليهم السلام وهي القرية الظالمي[1] اهلها ، ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلاثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد النبي [نبي الله] صلى الله عليه وآله وسلم ورايته وسلاحه ، ووزيره معه ، فينادي المنادي بمكة باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الأرض كلهم ، اسمه اسم نبيٍ ، ما أشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين عليه السلام ، فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وامره وشذاذ من آل محمد ، فان لآل محمد عليهم السلام راية ، وغيرهم على رايات [ولغيرهم رايات] فالزم الأرض ولا تتبع منهم رجلاً ابداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه ، فان عهد نبي الله

---

(١) كأنَّ هذا القول اشارة الى الآية الشريفة في سورة النساء ٧٥ ﴿ **ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها** ﴾ .

صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي عليهم السلام ويفعل الله ما يشآء ، فالزم هؤلآء أبداً ، واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامداً الى المدينة حتى يمرّ بالبيدآء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم،وهي الآية التي قال الله عز وجل: **﴿أفأمن الذين مكروا السيّئـات أن يخسف الله بهم الأرض أو يـأتيهم العـذاب من حيث لا يشعرون ، أو يأخذهم في تقلُّبهم فما هم بمعجزين ﴾**[1] فاذا قدم المدينة اخرج محمد [بن] الشجرى على سنة يوسف ، ثم يأتي الكوفة فيطيل فيها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ، ثم يسير حتى يأتي العذراء هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير ، والسفياني يومئذٍ بوادي الرّملة حتى التقوا وهو [وهم] يوم الأبدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد عليهم السلام ، ويخرج ناس كانوا مع محمد عليهم السلام الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم[2] ، ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الأبدال

قال امير المؤمنين عليه السلام ويقتل يومئذ السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر ، والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ، ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها ، فلا يترك عبداً مسلماً إلّا اشتراه واعتقه ، ولا غارماً الّا قضا دينه ، ولا مظلمة لأحد من الناس الّا ردَّها ، ولا يقتل منهم عبداً الا ادّىٰ عنه دية مسلَّمة الى أهله ، ولا يقتل قتيل الّا قضا عنه دينه ، والحق عياله في العطاء ، حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً

(١) النحل ـ الآية ٤٥

(٢) المراد بالذين كانوا مع آل محمد عليهم السلام ثم يخرجون الى السفياني اصحاب الحسني الذي يخرج من خراسان داعياً الى المهدي عليه السلام والذي يلتقي به ويبايعه في الكوفة ، وقد عبر عنه بآل محمد من حيث انه يدعوا الى حكومتهم والبيعة لهم : ويدل على ما قلناه الروايات الصريحة بذلك ، راجع الأبواب الخاصة بقيام الحسني في كتب الغيبة :

وجوراً وعدواناً ، ويسكن هو وأهل بيته الرحبة ، والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة [ولا يسكن رجل من آل محمد عليهم السلام ولا يقتل الاّ بأرض طيبة زاكية] فهم الأوصياء الطيبون (١)

عنه بإسناده عن ابي سمينه ، عن مولى لأبي الحسن ، قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله **﴿ اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾** قال [و] ذلك والله [ان] لو قد قام قائمنا يجمع الله [اليه] شيعتنا من جميع البلدان (٢)

الشيخ المفيد في كتاب الإختصاص عن عمرو بن ابي المقدام ، عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر إلزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها ، اوّلها اختلاف ولد فلان ، وما اراك تدرك ذلك ، ولكن حدِّث به بعدي ، ومنادٍ ينادي من السماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ، ويخسف بقرية من قرىٰ الشام تسمى الجابية ، وتسقط طآئفة من مسجد دمشق الأيمن ، ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها من حالة [مرج] الروم ، ويستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، ويستقبل مـ [ا] رقة الروم حتى تنزل الرملة

فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض [من] ناحية المغرب ، فاول ارض المغرب تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات ، راية الأصهب، وراية الأبقع ، وراية السفياني ، فيلقى السفياني الأبقع ، فيقتتلون فيقتله ومن معه ، ويقتل الأصهب ، ثم لا يكون همه الاّ الإقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا فيقتتلون بها مائة ألف رجل من الجبارين ، ويبعث السفياني [جيشاً] الى الكوفة ، وعدّتهم سبعون الف رجل ، فيصيبون من [أهل] الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً ، فبيناهم كذلك اذ

(١) تفسير العياشي ـ ج ١ ص ٦٥

(٢) المصدر السابق ـ ج ١ ص ٦٤

اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر [من] اصحاب القائم عليه السلام ، وخرج رجل من موالي اهل الكوفة فـ [يـ] قتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ، ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فيفر [فينفر] المهدي عليه السلام منها الى مكة ، فبلغ امير جيش السفياني ان المهدي عليه السلام قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران صلوات الله عليه

وينزل امير جيش السفياني البيدآء ، فينادي منادٍ [من السماء] يا بيدآء ابيدي القوم ، فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الاّ ثلاثة يحوِّل الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب ، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ **يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها** ﴾[1] الآية ، قال والقائم يومئذٍ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً به ينادي [يا أيها الناس] انا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس ، فإنا أهل بيت نبيكم ، ونحن أولى النـاس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فمن حآجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم عليه السلام ، ومن حآجني في نـوح فأنـا أولى الناس بنـوح عليه السلام ، ومن حآجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام ، ومن حآجني في محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى الناس بمحمد ، ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين ، أليس الله يقول في محكم كتابه ﴿ **ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم** ﴾[2] فأنا بقيةٌ من آدم ، و [ذ] خيرة من نوح ، ومصطفى من ابراهيم ، وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم ، الا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى (الناس[3]) بكتاب الله ،

---

(١) النساء ـ الآية ٤٧

(٢) آل عمران ـ الآية ٣٣ ـ ٣٤

(٣) ليس في المصدر :

الا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فأنا أولى الناس بسنة رسول الله وسيرته ، فأنشد [ت] الله من سمع كلامي اليوم لما ابلغه الشاهد منكم الغائب ، واسألكم بحق الله وحق رسوله [وحقّي] فـإن لي عليكم حق القربى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا ، فقد أُخفنا وظُلمنا وطُردنا من ديارنا وابنآئنا وبُغي علينا ودُفعنا عن حقنا وآثر علينا أهل الباطل ، [فـ] الله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله ، فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف ، وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله ﴿ اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير ﴾ فيبايعونه بين الركن والمقام ، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد توارثه الأبناء عن الآباء

والقائم عليه السلام يا جابر [رجـل] من ولد الحسين [بن علي] عليهما السلام يصلح الله [له] امره في ليلة (واحدة[1])، فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ، لا يشكل عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووراثته العلماء عالماً بعد عالم ، فإن اشكل عليهم هذا كله فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم أبيه [واسم] امه[2]

الطبرسي في الإحتجاج عن عبد العظيم الحسني « رضي الله عنه » قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام [يا مولاي] إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئتْ ظلماً وجوراً ، فقال عليه السلام ما منا الا قائم بأمر الله [وهادٍ الى دين الله] ولكن القائم الذي يطهر الله به الأرض من الكفر والجحود ويملأها [الأرض] قسطاً وعلاً ، هو الـذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمّي رسول الله

---

(١) ليس في المصدر

(٢) الاختصاص ـ ص ٢٥٦ :

صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه وهو الذي تطوى له الأرض ، ويذل له كل صعب ، يجتمع اليه [من] أصحابه عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من اقاصي الأرض ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير** ﴾ فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الأرض [الاخلاص] اظهر الله امره ، فإذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله ، فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل

قال عبد العظيم [فقلت له] يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي ؟ قال يلقي في قلبه الرحمة ، فإذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما[1]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام ، قال حدثني ابو الحسين محمد بن هارون قال حدثنا ابو[2] هارون [بن] موسى بن احمد « رضي الله عنه » قال حدثنا ابو علي الحسن بن احمد [محمد] النهاوندي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبـ [ـيـ] ـد الله القمي القطان المعروف « بابن الخزاز » قال حدثنا محمد بن زياد عن ابي عبد الله الخراساني [قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن الحسن الزهري] قال حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح عن مسعود [مسعدة] بن صدقة عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت جُعلت فداك هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما [كان] يعلم عدتهم ؟

قال ابو عبد الله عليه السلام [حدثني أبي قال] والله لقد كان يعرفهم بأسمآئهم واسماء آبائهم وقبائلهم [وحلائلهم رجلاً فرجلاً] ومواضع منازلهم ومراتبهم ، فكلما عرفه امير المؤمنين عليه السلام [فقد] عرفه

---

(١) الاحتجاج ـ ج ٢ ص ٢٤٩

(٢) في المصدر « ابى » :

الحسن عليه السلام ، وكلّما عرفه الحسن ، فقد عرفه [صار علمه الى] الحسين عليه السلام ، وكلما عرفه الحسين فقد علمه علي بن الحسين عليه السلام ، وكلما علمه علي بن الحسين فقد [صار علمه الى] محمد بن علي عليه السلام ، وكلما قد علمه محمد بن علي عليه السلام ، فقد علمه وعرفه صاحبكم « يعني نفسه صلوات الله عليه » قال أبو بصير قلت مكتوب ؟ قال فقال أبو عبد الله عليه السلام مكتوب في كتابٍ محفوظٍ في القلب ، مثبتٍ في الذكر لا ينسى ، قال قلت جعلت فداك اخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم [فذاك يقتضي من اسمائهم] ، قال فقال اذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأتني

[قال] فلما كان يوم الجمعة اتيته فقال يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه ؟ قلت نعم جعلت فداك ، قال انك لا تحفظ [ـه] فأين صاحبك الذي يكتب لك ؟ قلت أظن شغل شغله وكرهت ان اتأخر عن وقت حاجتي فقال لرجل في مجلسه اكتب له هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على امير المؤمنين عليه السلام واودعه ايّاه من تسمية [أصحاب] المهدي عليه السلام ، وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم ، والسائرين في ليلهم ونهارهم الى مكة ، وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عز وجل ، وهم النجباء والقضاة الحكام على الناس

من طاز بند الشرقي رجل ، وهو المرابط السياح ، ومن الصامغان[1] رجلان ، ومن أهل فرغانة[2] رجل ، ومن أهل الترمد[3] رجلان ، ومن

(١) صامغان بفتح الميم والغين المعجمة ، وآخره نون كورة في حدود طبرستان ، واسمها بالفارسية بميان

(٢) فرغانة بالفتح ثم السكون ، وغين معجمة ، وبعد الألف نون مدينة واسعة بما وراء النهر

(٣) الترمد بالفتح ثم السكون ، وضم الميم ، والدال مهملة : موضع في بلاد بني اسد :

الديلم[١] اربعة رجال ، ومن مرورود[٢] رجلان ، ومن مروائنا عشر رجلاً ، ومن بيروت تسعة رجال ، ومن طوس خمسة رجال ، ومن القريات رجلان ، ومن سجستان[٣] ثلاثة رجال ، [ومن الطالقان اربعة وعشرون رجلاً ، ومن الجبل الغر ثمانية رجال] ، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً ، ومن هرات اثني عشر رجلاً ، ومن يوسنج اربعة رجال ، ومن الري سبعة رجال ، ومن طبرستان سبعة [تسعة] رجال ، ومن قم ثمانية عشر رجلاً ، [ومن قدس رجلان ، ومن جرجان اثني عشر رجلاً] ، ومن الرقة[٤] ثلاثة رجال ، ومن الرافقه[٥] رجلان ، ومن حلب ثلاثة رجال ، ومن سَلَمْيةَ[٦] خمسة رجال ، (ومن دمشق رجلان ، ومن فلسطين رجل ، ومن بعلبك[٧] رجل) ومن اسوان[٨] رجل ، ومن الفسطاط اربعة رجال ، ومن القيروان[٩] رجلان ، ومن كور كرمان ثلاثة رجال ، ومن قزوين رجلان ، ومن همـدان اربعة رجال ، ومن موقان[١٠] رجل ، ومن اليد [البدو] رجل ، ومن خلاط[١١]

---

(١) الديلم اسم ماءٍ لبني عبس
(٢) مرو الرّود هي مدينة قريبة من مرو الشاهجان من اشهر مدن خراسان
(٣) سجستان ، بكسر اوله وثانيه ، وسين اخرى مهملة ، وتاء مثناة من فوق ، وآخره نون ناحية كبيرة وولاية واسعة
(٤) الرَّقة ، بفتح اوله وثانيه وتشديده ، مدينة مشهورة على الفرات
(٥) الرافقة ، بالقاف بعد بالفاء موضع
(٦) سَلَمْيَه ، بفتح اوله وثانيه ، وسكون الميم ، وياء مثناة من تحت خفيفة بليدة من اعمال حماة
(٧) ليس في المصدر
(٨) أُسوان ، بالضمّ ثم السكون ، وواو ، والف ونون مدينة كبيرة في آخر صعيد مصر
(٩) القيروان مدينة عظيمة بافريقية
(١٠) موقان ، بالضم ثم السكون ، والقاف ، وآخره نون : ولاية فيها قرى ومروج كثيرة بآذربيجان
(١١) خلاط ، بكسر اوله ، وآخره طاء مهملة البلدة العامرة المشهورة في الاقليم الخامس

رجل ، ومن حايروان ثلاثة رجال ، ومن النسوىٰ رجل ، ومن سنجار [1] اربعة رجال ، من قالي قلا[2] رجـل ، ومن سُمَيْساط [3] رجـل ، ومن نصيبين [4] رجل ، (ومن الموصل رجل . ومن بارق [5] رجلان ، ومن الرهاء [6] رجل[7]) ، ومن حرّان [8] رجلان [رجل] ، ومن بـاغة [9] رجل ، ومن قابس [10] رجل ، ومن صنعاء رجلان ، ومن القبة[11] رجل ، [ومن طرابلس رجلان ، ومن القُلْزُمْ[12] رجلان ، ومن العبثة رجل] ، ومن وادي القرىٰ رجل ، ومن خيبر رجل ، ومن بدا[13] رجل ، ومن الجار[14] رجل ، ومن الكوفة اربعة عشر رجلاً ، ومن المدينة رجلان ، ومن التربذة

---

(١) سنجار ، بكسر اوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء : مدينة مشهورة بنيها وبين الموصل ثلاثة ايام

(٢) قاليقلا ، مدينة بارمينية العظمى من نواحي خلاط

(٣) سميساط ، بضم اوله ، وفتح ثانيه ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، وسين اخرى ثم بعد الالف طاء مهملة ، مدينة على شاطىء الفرات

(٤) نصيبين ، بالفتح ثم الكسر ، ثم ياء علامة الجمع الصحيح هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة

(٥) بارق ، بالقاف ، ماء بالعراق ، وهو من اعمال الكوفة

(٦) الرُّهاء ، بضم اوله ، والمد والقصر مدينة بين الموصل والشام

(٧) ليس في المصدر

(٨) حران مدينة عظيمة مشهورة على طريق الموصل والشام والروم

(٩) باغة مدينة بالأندلس

(١٠) قابس مدينة بين طرابلس وسفاقس

(١١) قبه ، بالكسر ثم الفتح والتخفيف ماء لعبد القيس بالبحرين ، قُبَّه بالضم والتشديد قبة الكوفة وهي الرحبة بها

(١٢) القُلْزُمْ ، بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة ، وميم بلدة على ساحل بحر اليمن

(١٣) بدا ، بالفتح والقصر واد قرب أيْلَةَ من ساحل البحر ، وقيل بوادي القرى ، وقيل بوادي عذرة قرب الشام

(١٤) الجار ، بالراء المهملة : قرية على شاطىء البحر فيها يوازي المدينة :

رجل ، ومن الحيون رجل ، ومن كوش ويا [كوثار] رجل ، ومن طهنى [طهر] رجل ، ومن بيرم رجل ، ومن الأهواز رجلان ، ومن اصطخر (١) رجلان ، ومن الموليان رجل [رجلان] ومن الدبيله رجل ، ومن صيدائيل رجل ، ومن المدائن ثمانية رجال ، ومن عكبرا (٢) رجل ، ومن حلوان (٣) رجلان ، ومن البصرة ثلاثة رجال ، واصحاب الكهف وهم سبعة (رجال) (٤) والتاجران الخارجان من (عانه الى) (٥) انطاكية وغلامهما وهم ثلاثة نفر ، والمستأمنون الى الروم من المسلمين وهم احد عشر رجلاً ، والنازلان بسرنديب (٦) رجلان ، ومن سمند اربعة رجال ، والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ، ومن شيراز، أوقال سيراف، آلشك من مسعدة رجل ، والهاربان الى سردابته [السروانية] من الشعب رجلان والمتخلي بصِقليِّه (٧) للطواف الطالب الحق من يخشب رجل ، والهارب من عشيرته رجل ، والمحتج بالكتاب على الناصب [من سرخس] (٨) رجل ، فذلك ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد اهل بدر ، يجمعهم الله الى مكة في ليلة واحدة ، وهي ليلة الجمعة ، فيتوافون في صبيحتها الى المسجد الحرام ، لا يتخلَّف منهم رجل واحد ، وينتشرون بمكة في ازقتها فيلتمسون منازلاً

---

(١) اصطخر ، بالكسر وسكون الخاء المعجمة بلدة بفارس

(٢) عُكْبَرا ، بضم اوله وسكون ثانية وفتح الباء الموحدة ، وقد يمد ويقصر وهو اسم بليدة من نواحي دجيل

(٣) حلوان ، بضم اوله ، واسكان ثانيه موضع في اول العراق ، وآخر حد الجبل

(٤) ليس في المصدر

(٥) ليس في المصدر ، وعانة بلد مشهور بين الرَّقة وهيت

(٦) سرنْديب ، بفتح اوله وثانيه ، وسكون النون ، ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة جزيرة عظيمة في اقصى بلاد الهند

(٧) صِقلِيَّة ، بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء ايضاً مشددة ، وبعض يقول بالسين من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية

(٨) سَرْخَسْ ، بفتح اوله ، وسكون ثانيه ، وفتح الخاء المعجمة ، وآخره سين مهملة مدينة قديمة من نواحي خراسان :

يسكنونها ، فينكرهم اهل مكة وذلك انهم لم يعلموا برفقةٍ دخلت من بلد من البلدان بحج او عمرة ولا لتجارة ، فيقول بعضهم لبعض انا لنرىٰ في يومنا هذا قوماً لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا ليسوا من بلد واحد ولا اهل بدوٍ ولا معهم ابل ولا دواب ، فبينما هم كذلك وقد ارتابوا بهم ، اذ يقبل [قد اقبل] رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول لقد رأيت ليلتي هذه رؤ ياً عجيبة واني منها خائف وقلبي منها وجل ، فيقول له اقصص رؤ ياك ، فيقول رأيت كبّة نارٍ انقضت من اعنان السماء فلم تزل تهوي حتى انحطت الى [على] الكعبة ، قد رأيت فيها ، فإذا هي جراد ذوات اجنحة خضر كالملاحف ، فاطافت بالكعبة ما شآء الله ، ثم تطايرت شرقاً وغرباً لا تمر ببلد الا احرقته ، ولا بحصنٍ [بحضر] الا حطمته ، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل ، فيقولون لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا الى الأقرع ليعبّرها ، وهو رجل من ثقيف ، فيقص عليه الرؤ يا فيقول الأقرع لقد رأيت عجباً ، ولقد طرقكم في ليلتكم هذه جند من جنود الله لا قوة لكم بهم ، فيقولون لقد رأينا في يومنا هذا عجباً ، ويحدثونه بأمر القوم ، ثم ينهضون من عنده ويهمّون بالوثوب عليهم وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعباً وخوفاً ، فيقول بعضهم لبعض وهم يتآمرون بذلك يا قوم لا تعجلوا على القوم انهم لم يأتوكم بعد بمنكر ولا أظهروا خلافاً ، ولعل للرجل منهم يكون في القبيلة من قبايلكم ، فان بدا لكم منهم شر فانتم حينئذٍ وهم ، واما القوم فإنا نراهم متنسكين [وسيما هم] حسنة وهم في حرم الله [تعالى] الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثاً [ولم يحدث القوم حدثاً] يجب محاربتهم

فيقول المخزومي وهو رئيس القوم وعميدهم إنا لا نأمن ان يكون وراءهم مادة لهم فإذا التأمت اليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم ، فتهضموهم وهم في قلة من العدد ، وغربة في البلد قبل أن تأتيهم المآدّة فان هؤلاء لم يأتوكم مكة الاّ وسيكون لهم شأن وما أحسب تأويل رؤ يا صاحبكم الا

حقاً ، فخلوا لهم بلدكم واجيلوا الرأي والأمر ممكن ، فيقول قائلهم انْ كان مَن يأتيهم امثالهم فلا خوف عليكم منهم فانه لا سلاح للقوم ولا كراع[1] ولا حصن يلجئون اليه وهم غرباء محتوون[2] ، فان اتى جيش لهم نهضتم الى هؤلاء وهؤلاء وكانوا كشربة الظمآن

فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجر الليل بين الناس ، ثم يضرب الله على اذانهم وعيونهم بالنوم ولا يجتمعون بعد فراقهم الى ان يقوم القائم عليه السلام [وان اصحاب القائم عليه السلام] يلقى بعضهم بعضاً كأنهم بنوا اب وام وان افترقوا افترقوا عشيّاً والتقوا غدوة ، وذلك تأويل هذه الآية **﴿ فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾**

قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الأرض يومئذٍ مؤمن غيرهم ؟ قال بلى ، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم عليه السلام ، وهم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم[3]

عنه قال ابو حسان سعيد بن جناح ، حدثنا محمد بن مروان الكرخي ، قال حدثنا عبد الله بن داوود الكوفي عن سماعة بن مهران ، قال [سأل] ابو بصير الصادق عليه السلام عدة اصحاب القائم عليه السلام فاخبرهم بعدتهم ومواضعهم ، فلما كان العام القابل قال عدت اليه فدخلت عليه فقلت ما قصة المرابط السائح ؟

قال هو رجل من اصبهان من ابنآء دهاقينها[4] له عمود فيه سبعون منّا

(١) قال الطريحي : الكراع اسم لجماعة الخيل خاصة فيكون المعنى : انهم ليست لهم خيل يفرُّون بها
(٢) قال الطريحي وحويت الشيء ملكته وجمعته ، فالمراد من قوله محتوون اي مجتمعن بحيث يكون الاستيلاء عليهم سهلاً
(٣) دلائل الإمامة ـ ص ٣٠٧
(٤) الدُهقان والدِهقان ج دهاقنه (فارسية) رئيس الاقليم ـ التاجر

لا يقلّه غيره عند الخروج من بلده سياحاً في الأرض وطلب الحق ، فلا يخلوا بمخالف الاّ اراح [منه] ثم انه ينتهي الى الطازنيد [طازبند] وهو الحاكم بين اهل الإسلام (والترك)[1] فيصيب بها رجلا من النصاب يتناول امير المؤمنين عليه السلام ، ويقيم بها حتى يسرى به

واما الطوّاف لطلب الحق ، فهو رجل من اهل يخشب قد كتب الحديث وعرف الاختلاف بين الناس ، فلا يزال يطوف بالبلاد يطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق ، فلا يزال كذلك حتى يأتيه الأمر وهو يسير من الموصل الى الرها فيمضي حتى يوافي مكة

واما الهارب من عشيرته ببلخ فرجل من اهل المعرفة فلا يزال يعلن امره ويدعو الناس اليه وقومه وعشيرته ، فلا يزال كذلك حتى يهرب منهم الى الأهواز فيقيم في بعض قراها حتى يأتيه امر الله فيهرب منهم

واما المحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس فرجل عارف يلهمه الله معرفة القرآن ، فلا يلقى احداً من المخالفين الاّ حآجّه فيثبت امرنا في كتاب الله

واما المتخلي بصقلية فانه رجل من ابناء الروم من قرية يقال لها قرية يسلم فينبوا من الروم ، ولا يزال يخرج الى بلد الإسلام يجول بلدانها وينتقل من قرية الى قرية ومن مقالة الى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة [هذا] الأمر الذي انتم عليه ، فإذا عرف ذلك وايقنه ، ايقن اصحابه فدخل صقلية وعَبَدَ الله ، حتى يسمع الصوت فيجيب

واما الهاربان الى السروانية من الشعب رجلان أحدهما من (أهل)[2] [مدائن] العراق والآخر من حبايا ، يخرجان الى مكة فلا يزالان يتجران فيها ويعيشان حتى يصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب ، فيصيران اليها

---

(١) ليس في المصدر

(٢) ليس في المصدر :

ويقيمان بها حيناً من الدهر فاذا عرفهما اهل الشعب [آذوهما] وافسدوا كثيراً من امرهما ، فيقول احدهما لصاحبه يا اخي انا قد اوذينا في بلادنا حتى فارقنا اهل مكة ، ثم خرجنا الى الشعب ، ونحن نرى ان اهلها ثائرة علينا من اهل مكة ، وقد بلغوا ما ترى ، فلوسرنا في البلاد حتى يأتي امر الله من عدلٍ او فتحٍ أو موت يريح ، فيهزمان ويخرجان الى برقة ، ثم يتجهّزان ويخرجا ن الى سردانية [سروانه] ، ولا يزالان بها الى الليلة التي [يكون] فيها أمر قائمنا عليه السلام

واما التاجران الخارجان من عانـه الى انطاكيـة فهما رجـلان يقال لأحدهما مسلم وللآخر سليم ، ولهما غلام اعجمي يقال له سلمونة ، يخرجون جميعاً في رفقةٍ من التجار يريدون انطاكية ، فلا يزالون يسيرون في طريقهم حتى اذا كان بينهم وبين انطاكية اميال ، يسمعون الصوت فينصتون نحوه كأنهم لم يعرفوا شيئاً غير ما صاروا اليه من امرهم ذلك الذي دعوا اليه ، ويذهلون عن تجار [ا] تهم ، ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقهم وقد دخلوا انطاكية فيفقدونهم فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس ، فلا يقفون لهم على اثـر ولا يعلمون لهم خبراً ، فيقول القوم بعضهم لبعض هل تعرفون منازلهم ؟ فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة ويحملونها الى أهاليهم (فيدفعون اليهم امتعتهم ومالهم ويخبرونهم خبرهم ويعزى اهاليهم بهم)[1] ويقسمون مواريثهم فلا يلبثون بعد ذلك الا ستة أشهر حتى يوافون الى اهاليهم على مقدمة القائم عليه السلام فكأنهم لم يفارقوهم

واما المستأمنة من المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم اذىً شديداً من جيرانهم واهاليهم ومنْ السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى اتوا ملك الروم فيقصُّون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم فيه من اذى قومهم واهل ملّتهم فيؤمِّنهم ويعطيهم ارضاً من أرض قسطنطينية فلا يزالون بها حتى اذا كانت

---

(١) ليس في المصدر :

الليلة التي يسرىٰ بهم فيها ،ويُصبح جيرانهم واهل الأرض التي كانوا فيها فقد فقدوهم ، فيسألون عنهم اهل البلاد فلا يحسون لهم اثراً ولا يسمعون لهم خبرا ، وحينئذٍ يخبرون ملك الروم بأمرهم [وانهم] قد فقدوا ، فيوجه في طلبهم ويستقصي اثارهم واخبارهم فلا يعود مخبرٌ لهم بخبر ، فيغتم طاغية الـروم لذلـك غماً شـديداً ويـطالب جيـرانهم [بهم] ويحبسهم ويلزمهم احضارهم ويقول ما قدمتم على قوم آمنتهم واوليتهم جميلاً ؟ ويوعدهم القتل ان لم يأتوا بهم وبخبرهم والى اين صاروا

فلا يزال اهل مملكته في اذية ومطالبـةٍ ، ما بين معـاقب ومحبوس ومطلوب ، حتى يسمع بما هم فيه راهبٌ قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم انه ما بقي في الأرض احد يعلم علم هؤلاء [القوم] غيري وغير رجل من يهود بابل ، فيسألونه عن احوالهم فلا يخبر احداً من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغية ، فيوجه في حمله اليه فإذا أُحضر قال له الملك قد بلغني ما قلت وقد نرى ما انا فيه فأصدقني انْ كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم ويخلص من سواهم من الهم [التهمة] قال [الراهب] لا تعجل ايها الملك ولا تحزن على القوم فانهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدثٌ يكرهه الملك ، ولا هم ممن يرتاب بامرهم ونالتهم غيلة ، ولكن هؤلاء قومٌ حملوا من ارض الملك الى ارض مكة الى ملك الأمم وهو الأعظم الذي لم تزل الأنبياء تبشر به وتُحدث عنه وتعد ظهوره وعدله واحسانه ، قـال له الملك ومن اين لك هذا ؟ قال ما كنت اقول الا حقاً ، وانه عندي في كتاب قد أتى عليه [اكثر من] خمسماتة سنة يتوارثه العلماء آخر عن اول فيقول له الملك فإن كان ما تقوله حقاً وكنت فيه صادقاً فاحضر الكتاب ، فيمضي في احضاره ويوجه الملك معه نفراً من ثقاته ، فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه فإذا فيه صفة القائم عليه السلام واسمه واسم ابيه وعدة من اصحابه وخروجهم [مخرجهم] وانهم سيظهرون على بلاده

فقال له الملك : ويحك اين كنت عن اخباري بهذا الى اليوم ؟ قال :

لولا ما تخوفت انه يدخل على الملك من الأثم في قتل قوم ابريآء ما اخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه [ويشاهده بنفسه] قال أَوَ تراني اراه ؟ قال نعم ، لا يحول الحول حتى تطأ خيله [أواسط] بلادك ويكون هؤلاء القوم الادلاء على مذهبكم فيقول [له] الملك افلا اوجه اليهم من يأتيني بخبر منهم او اكتب اليهم كتاباً ؟ قال له الراهب انت صاحبه الذي تسلم اليه وستتبعه [وتموت] فيصلي عليك رجل من اصحابه

والنازلون بسر [ا] نديب وسمندار اربعة رجال من تجار اهل فارس ، يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سر [ا] نديب وسمندار حتى يسمعون الصوت ويمضون اليه

والمفقود من مركبه بساقطة [بسلاقطة] رجل من يهود اصبهان ، يخرج من سلاقطة قافلة فيها [فبينما] هو يسير في البحر في جوف الليل اذ نودي ، فيخرج من المركب على ارض اصلب من الحديد وأوطأ من الحرير ، فيمضي الربان اليه وينظر فينادي ادركوا صاحبكم فقد غرق ، فينادي [فيناديه الرجل] لا توجل لا بأس عليَّ اني على جدد[1] فيحال بينهم وبينه ، وتطوى له الأرض فيوافي القوم [حينئذٍ] في مكة لا يتخلف منهم أحد[2]

عنه قال وبالاسناد الأول ان الصادق عليه السلام سمّا أصحاب القآئم عليه السلام لأبي بصير فيما بعد فقال عليه السلام اما الذي في طازبند الشرقيَّ بندار بن احمد بن سبكه يدعى بازان وهو السياح المرابط ، ومن اهل الشام رجلين يقال لهما ابراهيم بن الصباح ويوسف بن جريا [صريا] ، فيوسف عطار من اهل دمشق ، وابراهيم قصاب من قرية صويقان ومن الصامغان احمد بن عمر الخياط من سكنة بزيغ وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكنة البحارين ومن اهل السراف سلم الكوسج البزاز من سكنة الباغ وخالد بن سعيد بن كريم [الدهقان] والكلب الناهد [والكليب الشاهد] من

---

(١) الجَدَدْ الأرض الغليظة المستوية ، المنجد

(٢) دلائل الإمامة ـ ص ٣١١ .

ذانشاه ومن مروروود[جعفر انشاه][الشاه] الدقاق وجوز مولى الخصيب

ومن مرو اثنا عشر رجلاً وهم بندار بن الخليل العطار ومحمد بن عمر الصيداني ، وعريب بن عبد الله بن كامل ، ومولى قحطبة [قحطب] ، وسعد الرومي ، وصالح بن الدجال [الرحّال] ومعاذ بن هاني ، وكردوس الأزدي ، ودهيم بن جابر بن حميد ، وطاشف بن علي القاجاني ، وقرعان بن صويد ، وجابر بن علي الأحمر ، وجوشب بن جرير ، ومن بيروت تسعة رجال زياد بن عبد الرحمن بن حجدب ، والعباس بن الفضل بن قارب ، واسحق بن سليمان الحناط ، وعلي بن خالد ، وسلام بن سليم بن الفرات البزاز ، ومحمونة بن عبد الرحمن بن علي ، وجرير بن رستم بن سعد الكيشاتي ، وحرب بن صالح ، وعمارة بن عمر

ومن طوس اربعة رجال شهرد بن حمران ، وموسى بن مهدي ، وسليمان بن طليعة ، ومن الواد (وكان الواد موضع قبر الرضا عليه السلام) ، علي بن السندي الصيرفي

ومن الغاريات هو شاكر بن حمزة ، وعلي بن كلثوم مِن سكنة ، تدعى باب الجبل

ومن الطالقان اربعة وعشرون رجلاً المعروف بابن الرازي الجبلي ، وعبد الله بن عمير ، وابراهيم بن عمرو ، وسهل بن رزق الله ، وجبرئيل الحداد ، وعلي بن ابي علي الوراق ، وعبادة بن جمهور ، ومحمد بن جيهاد ، وزكريا بن حبسه ، وبهرام بن سرح ، وجميل بن عامر بن خالد ، وخالد وكثير مولى جرير ، وعبد الله بن قرظ بن سلام ، وفزارة بن بهرام ، ومعاذ بن سالم بن خليد التمار ، وحميد بن ابراهيم بن جمعة القزاز ، وعقبة بن وفنة بن الربيع ، وحمزة بن العباس بن جناده من دار الرزق ، وكائن بن جنيد الصايغ ، وعلقمة بن مدرك ، ومروان بن جميل بن دزقا ، وظهور مولى زرارة بن ابراهيم وجمهور بن الحسين الزجاج ، ورياش بن سعد بن نعيم

ومن سجستان الخليل بن نصر من اهل زنج ، وترك بن شبه ، وابراهيم بن علي

ومن غور[1] ثمانية رجال مجيج بن جربوز ، وشاهد بن بندار ، وداود بن جرير ، وخالد بن عيسى ، وزياد بن صالح ، وموسى بن داود ، وعرف الطويل ، وابن كرد

ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً سمعان بن فاخر ، وابو لبابة بن مدرك ، وابراهيم بن يوسف القصير ، ومالك بن حرب بن سكين ، وزرود بن سوكن ، ويحيى بن خالد ، ومعاذ بن جبرائيل ، واحمد بن عمر بن نغره ، وعيسى بن موسى السوّاق ويزيد بن درست ، ومحمد بن حماد بن شيث ، وجعفر بن طرخان ، وعلان ماهويه ، وابو مريم ، وعمر [و] بن عمير بن مطرف ، وبليل بن وهائل بن هومرديار

ومن هرات اثني عشر رجلاً سعيد بن عثمان الورّاق ، ونما سحر بن عبد الله بن نبيل ، والمعروف بغلام الكندي وسمعان القصاب ، وهرون بن عمران ، وصالح بن جرير ، والمارك بن معمر بن خالد ، وعبد الأعلى بن ابراهيم بن عبده ، ونزل بن حزم ، وصالح بن هيثم ، وآدم بن علي ، وخالد القواس

ومن اهل بوسبخ اربعة رجال ظاهر بن عمر بن طاهر المعروف بالأصلع وطلحة بن طلحة السائح ، والحسن بن الحسن بن مسمار ، وعمر بن عمرو بن هشام

ومن الري سبعة رجال اسرائيل القطان ، وعلي بن جعفر بن حواذر ، وعثمان بن علي بن درخت ، ومسكان بن جبلة بن مقاتل ، وكرد [ين] بن شيبان ، وحمدان بن كر ، وسليمان بن الديلمي

---

(١) غور بضم اوله ، وسكون ثانيه ، وآخره راء= جبال وولاية بين هرات وغزنة معجم البلدان

ومن طبرستان اربعة رجال   خوشاد بن كردم ، وبهرام بن علي ، والعباس بن هاشم ، وعبد الله بن يحيى

ومن قم ثمانية عشر رجلاً   غسان بن محمد غسان ، وعلي بن احمد بن مرَّة بن نعيم بن يعقوب بن بلال ، وعمران بن خالد بن كليب ، وسهل بن علي بن صاعد ، وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاه ، وحسكة بن هاشم بن الداية ، والأخوص بن محمد بن اسماعيل بن نعيم بن ظريف ، وبليل بن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن احمد بن جرير ، وموسى بن عمران بن لاحق ، والعباس بن زمر بن سليم ، والحريد بن بشر بن بشير ، ومروان بن علابة بن جرير المعروف بابن راس الزق ، والصقر بن اسحق بن ابراهيم ، وكاملْ بن هشام

ومن قومس رجلان   محمد بن محمد [بن احمد] بن ابي الشعب ، وعلاء بن حمويه بن صدقة من قرية الخرقان

ومن جرجان اثني عشر رجلاً   احمد بن هرقد بن عبد الله ، وزرارة بن جعفر ، والحسين بن علي بن مطر ، وحميد بن نافع ، ومحمد بن خالد بن مُرّ بن حوته ، وعلاء بن حُميد بن جعفر بن عبد ، وابراهيم بن اسحق بن عمرو ، وعلي بن علقمة بن (عمرو)[1] محمود وسلمان بن يعقوب ، والعريان بن الخفّان الملقب بحال روت ، وشعبة بن علي ، وموسى بن كردويه

ومن موقان رجل   وهو عبيد الله بن محمد بن ماجور

ومن السند رجلان   شباب بن العباس بن محمد ، ونظر بن منصور يعرف بنافشث

ومن همدان اربعة رجال   هارون بن عمران بن خالد ، وطيفور بن محمد بن طيفور ، وابان بن محمد بن الضحاك وعتاب بن مالك بن جمهور

(١) ليس في المصدر :

ومن جاروان ثلاثة رجال   كرد بن حنيف ، وعاصم بن خليل الخياط ، وزياد بن رزين

ومن الشورى رجل   لقيط بن الفرات

ومن اهل الخلاط   وهب بن حرنيد بن سروين

ومن تفليس خمسة رجال   جحد بن الزيت   وهاني العطاردي ، وجواد بن بدر ، وسليم بن وحيد ، والفضل بن عمير

ومن باب الأبواب   جعفر بن عبد الرحمن

ومن سنجار أربعة رجال   عبيد الله بن زريق ، وشحم بن مطر ، وهبة الله [بن زريق بن] صدقه ، وهبل بن كامل

ومن قالي قلا   كردوس بن جابر

ومن سُمَيْساط   موسى بن زرقان

ومن نصيبين رجلان   داود بن المحق ، وحامد صاحب البواري

ومن الموصل   رجل يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة

ومن يلمورق رجلان   يقال لهما [يا وصنا] بن سعد بن السحير ، واحمد بن حُميد بن سوار

ومن بلد   رجل يقال له بور بن زايده بن ثوران

ومن الرها   رجل يقال له كامل بن عفير

ومن حران : زكريّا السعدي

ومن الترافعة   ثلاثة رجال   احمد بن سليمان بن سليم ، ونوفل بن عمر ، واشعث بن مال

ومن الرابعة : عياض بن عاصم بن سمرة بن جحش ، ومليح بن اسعد .

ومن حلب اربعة رجال يونس بن يوسف ، وحميد بن قيس [بن مسحيم] ،وسهيم بن مدرك بن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ، ومهدي بن هند بن عطارد ، ومسلم بن هوارمرد

ومن دمشق ثلاثة رجال نوح بن جرير ، وشعيب بن موسى ، وحجر بن عبيد الله الفزاري

ومن فلسطين سويد بن يحيى

ومن بعلبك المنزل بن عمران

ومن الطبريه معاذ بن معاذ

ومن يافا صالح بن هرٰون

ومن قومس رياب بن جلده ، والجليل بن السيد

ومن تئيس يونس بن الصقر ، واحمد بن مسلم بن مسلم

ومن دمياط علي بن زائده

ومن اسوار حماد بن جمهور

ومن الفسطاط اربعة رجال نصر بن الحواس ، وعلي بن موسى الفزاري ، وابراهيم بن صفيره ، ويحيى بن نعيم

ومن القيروان علي بن موسى بن الشيخ ، وعنبرة بن قرطه

ومن باغه شرحبيل السعدى .

ومن تلبيس علي بن معاذ

ومن بالس حمام بن الفرات

ومن صنعاء : الفياض بن ضرار بن ثروان ، وميسره بن غندر بن المبارك .

ومن مازن　عبد الكريم بن غندر .

ومن طرابلس　ذو النورين عبدة بن علقمة

ومن ايله رجلان　يحيى بن بديل ، وحواشة بن الفضل

ومن وادي القرى　الحر بن الذرقان

ومن خيبر　رجل يقال له سلمان بن داوود

ومن زيدار　طلحة بن سعيد بن بهرام

ومن الجار　الحارث بن ميمون

والمدينة رجلان　حمزة بن طاهر ، وشرحبيل بن جميل

ومن الزيذه　حماد بن محمد بن ابي نصر

ومن الكوفة اربعة عشر رجلاً　ربيعة بن علي بن صالح ، تميم بن العباس بن أسد ، والعصرم بن عيسى ، ومطرف بن عمر الكندي ، وهارون بن صالح بن ميثم ، ووكايا بن سعد ، ومحمد بن روايه ، والحروب بن عبد الله بن ساسان ، وعوده الأعلم ، وخالد بن عبد القدوس ، وابراهيم بن مسعود بن عبد الحميد ، وبكير بن سعد بن خالد ، واحمد بن ريحان بن خارث ، وغرث الأهداني

ومن القلزم　الرحبة بن عمرو ، وشبيب بن عبد الله

ومن الحيرة　بكر بن عبد الله بن عبد الواحد

ومن كورثا　حفص بن مروان

ومن طاهي　الجياب بن سعد ، وصالح بن طيفور

ومن الأهواز　عيسى بن تمام ، وجعفر بن سعيد الضرير يعود بصيرا

ومن السلم　علقمة بن ابراهيم

ومن اصطخر المتوكل بن عبيد الله ، وهشام بن فاخر

ومن المولیان حيدر بن ابراهيم

ومن النيل شاكر بن عبده

ومن قندايل عمرو بن فروة

ومن المدائن ثمانية نفر الأخوين الصالحين محمد واحمد ابني المنذر ، وميمون بن الحرث ، ومعاذ بن علي بن معروف بن عبد الله ، والحرس بن سعيد ، ؛ وزهير بن طلحة ، ونصر ، ومنصور

ومن عكبرا زائده بن هبة

ومن حلوان ما هان بن كبتر ، وابراهيم بن محمد

ومن البصرة عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد ، واحمد بن مليح ، وحماد بن جابر

واصحاب الكهف كمسكمينا واصحابه

والتاجران الخارجان من انطاكية موسى بن عون ، وسليمان بن حر ، وغلامهما الرومي

والمستأمنة الى الروم احد عشر رجلاً صهيب بن العباس ، وجعفر بن حلال ، وضرار بن سعيد ، وحميد القدوس النازي ، والمنادي ، ومالك بن خليد ، وبكير بن الحر ، وحبيب بن حنان ، وجابر بن سفيان ، والنازلان بسرانديب وهما جعفر بن زكريا ، ودانيال بن داود

ومن مندرا اربعة رجال حور بن طرحان ، وسعيد بن علي ، وشاه بن بزرح ، وحر بن جميل

والمفقود من مركبه بسلاهط اسمه المنذر بن زيد .

ومن سيراف[1] او قيل شيراز (الشك من مسعده) الحسين بن علوان

والهاربان الى سروانية السري بن الاغلب ،وزيادة الله بن رزق الله عقبة

والمتخلى بصقلية ابو داوود الشعشاع ، والطوّاف لطلب الحق من يخشب وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة
والهارب من بلخ من عشيرته اوس بن محمد

والمحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس نجم بن عقبة بن داوود

ومن فرغانة ازدجاه بن الوابص

ومن البرية صخر بن عبد الصمد القبايلي ، ويزيد بن فاجر

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد اهل بدر

عنه قال اخبرني أبو الحسين محمد بن هرون عن ابيه « رضي الله عنه » ، قال حدثني محمد بن همام ، قال حدثني احمد بن الحسين المعروف بابن ابي القسم عن ابيه عن الحسين [الحسن] بن علي بن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن حمران ، عن ابيه ، عن يونس بن ظبيان ، قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فذكر اصحاب القائم عليه السلام فقال ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وكل واحدٍ يرىٰ نفسه في ثلاثمائة[2]

(١) سيراف بلدة على ساحل البحر وكانت قصبة اردشير بينها وبين البصرة سبعة ايام
(٢) دلائل الإمامة ـ ص ٣١٤

الثالث

قوله تعالى ﴿ وَلَنبلُوَنَّكُم بشَيءٍ مِنَ الخَوْفِ وَالجُوعِ ، وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمراتِ ، وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن ابي زينب قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدتنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا (احمد بن هلال[2] ، قال حدثنا الحسن بن) محبوب عن علي بن رئاب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام [انه] قال ان قدَّام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي ؟

قال [فـ] ذلك قول الله عز وجل ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾ ، [فذلك] قال ﴿ ولنبلونكم ﴾ يعني المؤمنين ﴿ بشيء .. الخوف ﴾ من ملوك [خوف ملك] بني فلان في آخر سلطانهم ، ﴿ والجوع ﴾ بغلاء اسعارهم ، ﴿ ونقص من الأموال ﴾ فساد التجارات وقلة الفضل فيها ، ﴿ والأنفس ﴾ موت ذريع ، ﴿ والثمرات ﴾ قلة ريع ما يزرع وقلة بركة الثمار ، ﴿ وبشر الصابرين ﴾ عند ذلك بخروج القائم عليه السلام

ثم قال [لي] يا محمد هذا تأويله [ان الله عز وجل يقول] ﴿ وما يعلم تأويله الاّ الله والراسخون في العلم ﴾[3]

عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقده ، قال اخبرني

---

(١) البقرة ـ الآية ١٥٥

(٢) ليس في المصدر

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٢ :

[حدثني] احمد بن يوسف بن يعقوب والحسين [ابو الحسين] الجعفي من كتابه ، قال حدثنا اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير

قال ابو عبد الله عليه السلام لا بد ان يكون قدام (قيام)[1] القائم سنة تجوع فيها الناس ، ويصيبهم خوف شديد من القتل ، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات ، وان ذلك في كتاب الله لبيِّن ، ثم تلا هذه الآية ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾[2]

وروىٰ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون (قال حدثني ابي[3] رضي الله عنه) قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثني الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، وابي ايوب الخزّاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

ان لقيام قآئمنا علامات وذكر الحديث[4]

العياشي باسناده عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله [عز وجل] ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ﴾ ، قال ذلك جوع خاص ، وجوع عام ، فاما بالشام فانه عام ، واما الخاص بالكوفة يخصّ ولا يعم ، ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد عليه الصلاة والسلام ، فيهلكهم الله بالجوع

---

(١) ليس في المصدر
(٢) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٢
(٣) ليس في المصدر
(٤) دلائل الإمامة ـ ص ٢٥٩

واما الخوف فإنه عام بالشام ، وذلك [ذاك] الخوف اذا قام القائم عليه السلام ، واما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام وذلك قوله ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ﴾[1]

(١) تفسير العياشي - ج ١ ص ٦٨

الرابع

ومن سورة آل عمران

قوله تعالى ﴿ ولَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّمٰواتِ والأَرضِ طَوْعاً وكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُون ﴾[1]

العياشي باسناده عن رفاعة بن موسى ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وله اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ، قال اذا قام القائم عليه السلام لا تبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا آله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله[2]

عنه باسناده عن ابن بكير قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ، قال انزلت في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردّة والكفار في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام ، فمن اسلم طوعاً أَمَرَه بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه ، حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا وحَّد الله

قلت جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امراً قلَّل الكثير وكثَّر القليل[3]

وعنه باسناده عن عبد الأعلى الحلبي ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه امر القائم عليه السلام اذا خرج ، قال ولا تبقى [ارض] في الأرض قرية الا نودي فيها بشهادة ان لا آله الا الله [وحده لا

---

(١) آل عمران ـ الآية ٨٣

(٢) تفسير العياشي ـ ج ١ ص ١٨٣

(٣) المصدر السابق ـ ج ١ ص ١٨٣

شريك له] وان محمداً رسول الله وهو قوله [تعالى] ﴿ وله اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون ﴾ ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو قول الله ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾[1]

(والحديث بطوله يأتي ان شاء الله . تعالى في قوله تعالى ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ من سورة الانفال)[2]

---

(١) المصدر السابق ـ ج ٢ ص ٦٠

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

الخَامِسْ

قوله تعالى ﴿ يا أَيُّها الّذينَ آمَنواُ اُصْبِروُا وَصابِروا وَرْابِطُوا وَاتَّقواُ الله لَعَلكُمْ تُفْلِحون ﴾[1]

محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال اخبرنا علي بن احمد (النيديحي) عن عبيد [الله] بن موسى (العلوي العباسي)[2] عن هارون بن مسلم ، عن القاسم بن عروة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في قوله [عز وجل] ﴿ يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾ فقال

اصبروا على اداَء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم (المنتظر)[3]

ورواه الشيخ المفيد في الغيبة باسناده عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام[4] (والروايات الكثيرة في الآية انها في الأئمة عليهم السلام مذكورة في كتاب البرهان)[5]

---

(١) آل عمران ـ الآية ٢٠٠
(٢) ليس في المصدر
(٣) ليس في المصدر كتاب الغيبة ـ ص ١٠٥
(٤) لم اقف على كتاب للشيخ المفيد في الغيبة
(٥) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

السّادسّ
ومن سورة النساء

قوله تعالى ﴿ يا أيُّها الَّذينَ أُوتواْ الكتابَ آمِنوُا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُم مِنْ قَبْلِ أنْ نَطمِس وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلى أَدْبارِها ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة (قال حدثنا)[2] محمد بن يعقوب الكليني (ابو جعفر قال حدثني)[3] [عن] علي بن ابراهيم (بن هاشم)[3] عن ابيه ، (قال)[3] وحدثني محمد بن يحيى بن عمران ، عن [قال حدثنا] أحمد بن محمد بن عيسى ، وحدثني [ثنا] علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب

وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي ، عن ابي علي احمد بن محمد بن ناشر ، عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب ، قال حدثنا [عن] عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال

قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : يا جابر إلزم الأرض فلا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها ، اولها اختلاف ولد فلان (بني العباس) وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي ، [و] منادٍ ينادي من السماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى

---

(١) النساء ـ الآية ٤٧
(٢) ليس في المصدر وفيه «عن ابن محبوب اخبرنا محمد بن يعقوب :» :
(٣) ليس في المصدر :

الجابية ، وتسقط طائفة من مسجد دمشق ، الأيمن ، ومارقة تمرق من ناحية الترك فيعقبها هرج الروم ، ويستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، وتستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة ، فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ناحية [ارض] من ناحية المغرب ، فأول ارض تخرب ارض الشام (ثم)[1] يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات ، راية الاصهب ، وراية الابقع ، وراية السفياني ، فيلتقي السفياني بالابقع فيقتتلون ، فيقتله السفياني ومن معه [تبعه] ، ثم يقتل الأصهب ، ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ، ويمر جيشه بقرقيسا فيقتتلون بها ، فيقتل من الجبارين مائة الف ، ويبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً ، فبينما هم كذلك اذ اقبلت رايات من نحو خراسان تطوي المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر من اصحاب القائم عليه السلام ، و[ثم] يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ، ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فيفر [فينفر] المهدي عليه السلام منها الى مكة ، فيبلغ [امير] جيش السفياني بان المهدي عليه السلام قد خرج الى مكة ، فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائف يترقب على سنة موسى بن عمران عليه السلام

قال وينزل [امير] جيش السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء : يا بيداء ابيدي القوم ، فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب ، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ **يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها** ﴾ الآية ، قال : والقائم عليه السلام يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً [به] فينادي يا أيها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم [محمد] ونحن اولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم عليه السلام ، ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح عليه السلام ، ومن حاجني في

---

(١) ليس في المصدر :

ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم عليه السلام ، ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله ، ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين

أليس الله يقول في محكم كتابه ﴿ **ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم** ﴾[1] ، فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابراهيم وصفوة من محمد [صلوات الله عليهم اجمعين] ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا اولى الناس بكتاب الله ، الا ومن حاجني في سنة رسول الله ، فانا اولى الناس بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغآئب ، واسألكم بحق الله وحق رسوله و [بـ] حقي فان لي عيكم حق القربى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا [الاّ] اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد أُخفنا وظُلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا ، وافترى اهل الباطل علينا ، فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله

قال فيجمع الله له اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً يجمعهم الله له على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف وهي يا جابر الآية التي ذكرها [الله] في كتابه ﴿ **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير** ﴾ فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توارثـ [تـ] ـه الابنآء عن الآباء

والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك [يا جابر] فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووراثته العلمآء عالماً بعد عالم ، فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه [وامّه] [2]

---

(١) آل عمران ـ الآية ٣٣ ـ ٣٤

(٢) كتاب الغيبة ـ ص ١٤٩ :

ورواه الشيخ المفيد: في كتاب الاختصاص عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال

قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك ذلك ولكن حدِّث به بعدي[1]

(وساق الحديث الى آخره ، الا ان في رواية المفيد ، ولا يفلت منهم الا ثلاثة [نفر] يحوّل الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت [هذه] الآية ﴿ يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا [على عبدنا يعني القآئم عليه السلام] من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها ﴾ ، وهذا الحديث بتمامه تقدم في سورة البقرة في قوله ﴿ فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾)[2]

---

(١) الاختصاص ـ ص ٢٥٥

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

السَّابع

قوله تعالى ﴿ يا أيها الَّذينَ آمَنُوا اَطيعوُا الله وَأطيْعواُ الرَّسولَ واوُلِى الأَمرِ مِنكُم ﴾(١)

ابن بابويه قال حدثنا غير واحدٍ من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن [الفرازي قال حدثنا] الحسن بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحـ [ـا] رث [قال حدثني] المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم :**﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ﴾** ، قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله ، فمن اولوا الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟

فقال عليه الصلاة والسلام هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين [من بعدي] اوّلهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرئه منّي السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سميي وكنييّ حجة الله في ارضه وبقيَّته في عباده ابن الحسن بن علي

ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره [به] مشارق الأرض [ومغاربها على يديه] ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الاّ من امتحن الله قلبه للإيمان

---

(١) النساء ـ الآية : ٥٩ :

قال جابر فقلت [له] يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته ؟

فقال عليه الصلاة والسلام اي والذي بعثني بالنبوة ، انهم يستضيئون بنوره ، وينتفعون بولايته في غيبتـه كانتفاع الناس بـالشمس وان تجلّلها سحاب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا من أهله[1]

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ١ ص ٢٥٣ ، وجلّل الشيء غطّاه ، ومنه جلّل المطر الأرض

الثّامن

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ والرَّسولَ فَأُولَئِكَ مع الَّذينَ انْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِن النَبِيِّينَ والصدِّيقينَ والشُهداءِ والصالحينَ وَحَسُنَ أُولئكَ رَفيقا ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب للصادق عليه السلام قال

قال النبيين رسول الله ، والصديقين علي ، والشهدآء الحسن والحسين ، والصالحين الأئمة وحسن اولئك رفيقاً القائم من آل محمد عليهم الصلاة والسلام[2]

(١) النساء ـ الآية ٦٩

(٢) تفسير القمي ـ ج ١ ص ١٤٢

التّاسع

قوله تعالى **﴿ اَلَمْ تَرَ الىٰ الَّذينَ قيْلَ لَهُم كُفُّوا ايديَكُم وَاَقيمُوا الصَّلوٰةَ وَاْتُوا الزَّكوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عليهِمُ القِتَالُ اذا فَريقٌ مِنْهُم يَخشَوْنَ النّاس كَخشْيَةِ اللهِ اَوْ اشَدَّ خشيَةً ﴾** ، الى قوله تعالى **﴿ لَوْلا اَخَّرتَنا الىٰ اَجَلٍ قريْبٍ ﴾**[1]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال

والله للذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، فوالله لقد نزلت هذه الآية **﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوٰة ﴾** ، انما هي طاعة الإمام وطلبوا القتال ، **﴿ فلما كتب عليهم القتال ﴾** مع الحسين عليه السلام ، **﴿ قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسول ﴾** ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[2]

العياشي في تفسيره باسناده عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الآية **﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم ﴾** مع الحسن **﴿ واقيموا الصلوٰة [واتوا الزكوة] فلما كتب عليهم القتال ﴾** مع الحسين **﴿ قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ﴾** الى خروج القائم عليه السلام فانّ معهم النصر والظفر ،

---

(١) النساء ـ الآية ٧٧

(٢) الروضة ـ ص ٣٣٠ :

قال الله ﴿ قل متاع الدنيا قليل والآخرة خيرٌ لمن اتقى الآية ﴾[1]

عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، والله لفيه نزلت هذه الآية ﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة ﴾ انما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال ﴿ فلما كتب عليهم القتال ﴾ مع الحسين ﴿ قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب ﴾ وقوله ﴿ ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ﴾ ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[2]

---

(١) تفسير العياشي - ج ١ ص ٢٥٧

(٢) تفسير العياشي - ج ١ ص ٢٥٨

العَاشر

قوله تعالى ﴿ وَإنْ مِنْ اَهلِ الكِتابِ الاّ لَيُؤْمِنَّن بِهِ قَبلَ مَوتِه وَيومَ القِيمٰةِ يكونُ عَلَيهِمِ شَهيداً ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري ، عن ابي حمزة ، عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج (يا شهر)[2] آية في كتاب الله قد اعيتني ، فقلت ايها الأمير أيَّةُ آيةٍ هي ؟ فقال قوله ﴿ وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ﴾ والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ، ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الأمير ليس على ما [تـ] اوّلت ، قال كيف هو ؟

قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره [نصراني] الاّ آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي

قال ويحك أنّى لك هذا ومن اين جئت [به] ؟

فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

فقال جئت بها والله من عين صافية[3]

---

(١) النساء ـ الآية ١٥٩

(٢) ليس في المصدر ، « وفيه بأنّ »

(٣) تفسير القمي ـ ج ١ ص ١٥٨

الحادي عشر

ومن سورة المائدة

قوله تعالى ﴿ وَمِنَ الَّذينَ قالوُا إنَّا نَصارى اَخَذنا ميثاقَهُم فَنَسوُا حَظّاً مِمَّا ذُكِرُوا بِهِ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن اسماعيل بن محمد المكي ، عن علي بن الحسن ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن خالد ، عن من ذكره ، عن ابي الربيع الشامي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام

لا تشتر من السودان احداً ، فان كان فلا بد فمن النوبة ، فانهم من الذين قال الله عز وجل **﴿ ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم ، فنسوا حظاً مما ذكروا به ﴾** [اما أنهم] سيذكرون ذلك الحظ ، وسيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ، ولا تنكحوا من الأكرادِ احداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطآء[2]

---

(١) المائدة ـ الآية ١٤
(٢) الكافي ـ ج ٥ ص ٣٥٢

الثاني عشر

قوله تعالى ﴿ يٰا أيُّها الّذينَ آمَنواْ مَن يَرتَدَّ منكُم عَن دينِهِ فَسَوْفَ يَأتي الله بقوَمٍ يُحبُّهمْ وَيُحِبّونه اَذلَّةٍ علىٰ المُؤمنينَ اَعِزَّةٍ على الكاٰفريْن ﴾[1]

محمد بن ابراهيم: المعروف بابن أبي زينب النعماني في كتاب الغيبة: قال أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقده، قال حدثنا الحسن بن علي [علي بن الحسن] بن فضال (قال حدثنا محمد بن عمرو[2] ومحمد بن الوليد) قال حدثنا [محمد بن حمزة ومحمد بن سعيد، قالا حدثنا] حمّاد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجلي، قال سمعت أبا عبد الله يقول [قال ابو عبد الله عليه السلام]

ان صاحب هذا الأمر محفوظ له [أصحابه] ولو ذهب الناس جميعاً أتى الله باصحابه، وهم الذين قال الله [عز وجل] **﴿ فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ﴾[3]** وهم الذين قال الله [عز وجل فيهم] **﴿ فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ﴾[4]**

العياشي باسناده عن سليمان بن هارون قال قلت له ان بعض هؤلاء العجليّة يقول [العجلة يزعمون] ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبد الله بن الحسن!

---

(١) المائدة - الآية ٥٤
(٢) ليس في المصدر
(٣) الأنعام - الآية ٨٩
(٤) كتاب الغيبة - ص ١٧٠

فقال والله ما رآه ولا ابوه بواحدة من عينيه ، الا ان يكون رآه ابوه عند الحسين عليه السلام وان صاحب هذا الأمر محفوظ له ، فلا تذهبن يميناً ولا شمالاً ، فان الأمر والله واضحٌ ، والله لو ان اهل السمآء والأرض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ، ولو ان الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى احد ، لجاء الله لهذا الأمر بأهل يكو [نو] ن من أهله ، ثم قال اما تسمع الله يقول ﴿ **يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ، فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين** ﴾ حتى فرغ من الآية ، وقال في آية اخرى ﴿ **فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين** ﴾ ثم قال ان [أهل] هذه الآية هم اهل تلك الآية[1]

(١) تفسير العياشي - ج ١ ص ٣٢٦

الثالث عشر

ومن سورة الانعام

قوله تعالى : ﴿ فلمَّا نَسوُا ما ذُكِرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيهِم أبْوابَ كُلِّ شيءٍ حَتَّى اذا فَرِحوا بما أُوتوا أَخَذْناهُم بَغْتَةً فإذا هُمْ مُبْلِسُونْ ﴾ الآية[1]

علي بن إبراهيم قال حدثنا جعفر بن أحمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، قال سألت أبا جعفرٍ عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء ﴾

قال اما قوله ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به ﴾ يعني فلما تركوا ولاية علي [أمير المؤمنين] عليه السلام وقد امروُا بها ﴿ فتحنا عليهم ابواب كل شيء ﴾ يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها ، واما قوله ﴿ حتى اذا فرحوا [بما اوتوا] اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ﴾ يعني بذلك قيام القائم ، حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط ، فذلك قوله ﴿ بغتةً ﴾ فنزل آخر هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴾[2]

محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر ، عن ابي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به ﴾ [يعني فلما تركوا ولاية علي عليه السلام وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء] يعني [مع] دولتهم في الدنيا وما بسط لهم [اليهم] فيها ، واما

---

(١) الأنعام ـ الآية ٤٤

(٢) تفسير القمي ـ ج ١ ص ٢٠٠ ، وفيه « فنزلت بخبره هذه الآية على محمد (ص) وقوله فقطع : : : » :

قوله ﴿حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون﴾ يعني قيام القائم عليه السلام[1]

---

(١) بصائر الدرجات ـ ص ٧٨

الرابع عشر

قوله تعالى ﴿ فَإِنْ يَكفُر بهٰا هٰؤلآءِ فَقدْ وكّلْنٰا بِهٰا قَوماً ليسوُا بهٰا بِكٰافِرين ﴾

(أقول قد تقدمت عن قريب في الآية)[1]

---

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره ، وقد ذكرت ذيل الآية رقم ١٢ :

الخامس عشر

قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنْظُرونَ الاّ انْ تَأْتِيَهُمُ المَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بعضُ آياتِ رَبِّك ، يومَ يَأتي بَعضُ آياتِ رَبّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها لَم تكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أَوْ كَسَبَتْ في ايْمانِها خيراً ، قُلِ انتَظِروُا إنَّا مُنْتَظِرُونْ ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثني أبي رضي الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل **﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾**

قال الآيات [هم] الأئمة ، والآية المنتظرة القائم عليه السلام ، فيومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف ، وان آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام[2]

عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي رحمه الله ، جميعاً ، عن محمد بن مسعود العياشي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها**

---

(١) الأنعام ـ الآية ١٥٨

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٣٣٦

خيراً ﴾ يعني خروج القائم عليه السلام المنتظر منا ثم قال يا ابا بصير طوبى لشيعة قآئمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره [اولئك] اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[1]

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٣٥٧

السّادس عشر

ومن سورة الأعراف

قوله ﴿ المـص ﴾[1]

العياشي باسناده عن خثيمه عن أبي لبيد المخزومي ، قال قال أبو جعفر عليه السلام

ياأبا لبيد : انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة ، فتصيب احدهم الذبحة فتذبحه فئة قصيرة أعمارهم ، قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي

ياأبا لبيد : ان في حروف [القرآن] المقطعّة لعلماً جمّا ، ان الله تبارك وتعالى انزل ﴿ آلم ذلك الكتاب ﴾ فقام محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظهر نوره وثبت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مماية سنة وثلاث سنين ، ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عدّدتها من غير تكرار ، وليس من حروف المقطعة حرف ينقضي [الـ] ايام الّا وقايم من بني هاشم عند انقضائه ، ثم [قال] الالف واحد واللام ثلاثون ، والميم اربعون والصاد تسعون ، فذلك مماية واحدى وستون ، ثم كان بدوّ خروج الحسين بن علي عليهما السلام الم الله ، فلما بلغت مدته قام قايم ولد العباس عند آلمص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالرآء ، فافهم ذلك وعه[2] واكتمه[3]

---

(١) الاعراف ـ الآية ١

(٢) « عه » فعل أمرٍ من وعى ، يعي ، وعياً ، اي تدبّره واحفظه :

(٣) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٣

السّابع عشر

قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ الاّ تَأويلَهُ يَومَ يَأْتي تَأويلُهُ ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام قال فهو من الآيات التي تأويلها بعد تنزيلها ، [قال] قال ذلك في [يوم] القائم عليه السلام ، ويوم القيامة ﴿ يقول الذين نسوه من قبل ﴾ اي تركوه ﴿ قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ﴾ قال قال هذا يوم القيامة ﴿ او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ﴾ أي بطل عنهم ﴿ ما كانوا يفترون ﴾[2]

---

(١) الأعراف ـ الآية ٥٣

(٢) تفسير العياشي ـ ج ١ ص ٢٣٥

الثامن عشر

قوله تعالى ﴿ قَالَ مُوسى لِقَومِهِ ٱستَعينوُا بالله وَٱصبروا إنَّ الأَرْضَ لله يُورِثُها مَن يَشآءُ مِنْ عِبادِهِ وَالعَاقِبَةُ للمتّقينْ ﴾[1]

محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد [بن عيسى] ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال

وجدنا في كتاب علي صلوات الله عليه **﴿ ان الأرض لله يورثها من يشآء من عباده والعاقبة للمتقين ﴾** أنا واهل بيتي الذين اورثنا [الله] الأرض ، ونحن المتقون ، والأرض كلها لنا ، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها ، وليؤد خراجها الى الإمام من اهل بيتي ، وله ما اكل منها ، [فان تركها أو اخربها ، واخذها رجل من المسلمين من بعده ، فعمرها وأحياها ، فهو احق بها من الذي تركها ، يؤدي خراجها الى الإمام من اهل بيتي ، وله ما يأكل منها] حتى يظهر القائم عليه السلام من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها منهم ويخرجهم كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنعها ، الا ما كان في ايدي شيعتنا ، يقاطعهم على ما في ايديهم ، ويترك الأرض في ايديهم[2]

ورواه العياشي في تفسيره باسناده عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام[3]

---

(١) الأعراف ـ الآية ١٢٨
(٢) الكافي ـ ج ١ ص ٤٠٧
(٣) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٥

التاسع عشر

قوله تعالى ﴿ **الَّذينَ يَتَّبعونَ الرَّسوَلَ النَّبيَّ الأميَّ الَّذي يَجدونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُم في التَوراةِ وَالأنجيل** ﴾ الى قوله تعالى : ﴿ **المفْلِحون** ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبيدة الحذآء ، قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس

قال وتلا هذه الآية ﴿ **ولا يزالون مختلفين الاّ من رحم ربك ولذلك خلقهم** ﴾ ،يا أبا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك

قال قلت قوله ﴿ **الاّ من رحم ربك** ﴾ ، قال [عليه السلام] هم شيعتنا ، ولرحمته خلقهم وهو قوله ﴿ **ولذلك خلقهم** ﴾ يقول [عز وجل] لطاعة الإمام الرحمة التي يقول ﴿ **ورحمتي وسعت كل شيء** ﴾ يقول علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه ﴿ **كل شيء** ﴾ هو شيعتنا

ثم قال ﴿ **فسأكتبها للذين يتقون** ﴾ يعني ولاية غير الإمام وطاعته ، ثم قال ﴿ **يجدونه مكتوباً عندهم في التوراةِ والأنجيل** ﴾ يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والوصي ، والقائم عليهما السلام ﴿ **يأمرهم بالمعروف** ﴾ اذا قام و ﴿ **ينهاهم عن المنكر** ﴾ والمنكر من انكر فضل الإمام وجحده ، ﴿ **ويحل لهم الطيبات** ﴾ اخذ العلم من اهله ، ﴿ **ويحرم عليهم الخبائث** ﴾ [والخبائث] قول من خالف ، ﴿ **ويضع عنهم اصرهم** ﴾ وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الإمام ، ﴿ **والاغلال التي كانت عليهم** ﴾ والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك

---

(١) الأعراف ـ الآية : ١٥٧ :

فضل الإمام فلما عرفوا فضل الإمام وضع عنهم اصرهم والإصر الذنـ
[و] ب وهي الآصار

ثم نسبهم فقال: ﴿ فالذين آمنوا به﴾ يعني بالإمام: **﴿وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون﴾** يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها ، والجبت والطاغوت فلان وفلان ، والعبادة طاعة الناس لهم ، ثم قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له (من قبل)[1] ، ثم جزاهم فقال **﴿ لهم البشرىٰ في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾** والإمام يبشرهم بقيام القائم عليه السلام وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والـورود على محمـد صلى الله عليـه وآلـه وسلم ، والصـادقين على الحوض[2]

---

(١) ليس في المصدر

(٢) الكافي -ج ١ ص ٤٢٩ ، هكذا في الحديث والآية في القرآن كما يلي **﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى ﴾** الزمر ١٧ :

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ٤٣ :

العشرون

قوله تعالى ﴿ وَمِنْ قَومِ مُوسى أُمَّةٌ يَهدوُنَ بالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[1]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقي قال [حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال حدثني ابو علي محمد بن همام] ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال حدثنا اسحق بن محمد الصيرفي ، عن اسحق [محمد] بن ابراهيم الغزالي ، قال حدثني عمران الزعفراني ، عن المفضل بن عمر ، قال

قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ظهر القائم عليه السلام من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً ، منهم اربعة عشر رجلاً من قوم موسى ، وهم الذين قال [الله تعالى] **﴿ ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾** واصحاب الكهف سبعة ، والمقداد ، وجابر الأنصاري ، ومؤمن [آل] فرعون ، ويوشع بن نونُ وصي موسى[2]

ابن الفارسي في روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام يخرج [لـ] لقائم عليه السلام من ظهر الكعبة سبعة وعشرون رجلاً ، [خمسة عشر] من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون ، وسبعة من أصحاب الكهف ، ويوشع بن نون ، وسلمان ، وابو دجانة الأنصاري ، والمقداد [بن الأسود] ، ومالك الأشتر ، فيكونون بين يديه انصاراً وحكّاماً[3]

---

(١) الاعراف ـ الآية ١٥٩

(٢) دلائل الإمامة ـ ص ٢٤٧ ويكون المجموع فيه خمسة وعشرون كما ترى ولعله نقص عند الطبع ـ وقد يكمل العدد في الروايتين الآتيتين

(٣) روضة الواعظين ـ الطبعة الحجرية ١٣٣٠ هـ ، ص ٢٢٨ .

والذي رواه العياشي في تفسيره باسناده عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

اذا قام قائم آل محمد عليه السلام استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً ، خمسة عشر من قوم موسى الـذين يقضون بـالحق وبه يعدلون ، وسبعة من أصحاب الكهف ، ويوشع وصي موسى ، ومؤمن آل فرعون ، وسلمان الفارسي ، وابا دجانة الأنصاري ، ومالك الأشتر[1]

---

(١) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٣٢

الحادي والعشرون

ومن سورة الانفال

قوله تعالى ﴿ وَقَاتِلوهُم حَتَّى لا تَكُونَ فِتنَةٌ وَيَكونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن ابـراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز ذكره **﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾**

فقال لم يجيء تأويل هذه الآية بعد ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو جآء تأويلها لم يقبل منهم ، ولكنهم يقتلون حتى يوحد [وا] الله عز وجل ، وحتى لا يكون شرك[2]

العياشي باسناده عن زرارة ، قال قال أبو جعفر عليه السلام سئل [ابو عبد الله عليه السلام ، سئل أبي عن] عن قول الله **﴿ وقاتلوا المشركين كآفة كما يقاتلونكم كافّة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾**

فقال [انه] لم يجيء تأويل هذه الآية ، ولو قد قام قائمنـا عليه السلام بعد سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله[3].

---

(١) الانفال ـ الآية ٣٩

(٢) الروضة ـ ص ٢٠١

(٣) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٥٦

الطبرسي في مجمع البيان قال روى زرارة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام [انه] قال لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قد قام قايمنا بعد سيرى من يدرك [ـه] ما يكون من تأويل هذه الآية ، ليبلغنَّ دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما بلغ الليل حتى لا يكون [مـ] شرك على ظهر الأرض[1]

العياشي باسناده عن عبد الاعلى الحلبي قال

قال ابو جعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض [هذه] الشعاب ، ثم اومأ بيده الى ناحية ذي طوى ، حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا ؟ فيقولون نحو من اربعين رجلاً ، فيقول كيف انتم لو قد رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه ، ثم يأتيهم من القابلـ [ـة] فيقول [لهم] اشيروا الى ذوي شأنكم [أسنانكم خ ل] واخياركم عشـرة [عشيرة] ، فيشيـرون له [اليهم] ، فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ،ويعدهم الى الليلة التي تليها

ثم قال ابو جعفر عليه السلام [والله] لكأني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ، ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول يا أيُّها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى [الناس] بالله ، ومن يحاجني في آدم ، فأنا اولى [الناس] بآدم عليه السلام ، يا ايها الناس من يحاجني في نوح ، فأنا أولى بنوح عليه السلام ، يا ايها الناس من يحاجني في ابراهيم ، فأنا أولى بابراهيم عليه

---

(١) تفسير مجمع البيان ج ٤ ص ٥٤٣ ، يمكن ان يكون المقصود من التعبير بالليل احد وجهين ١ ـ كما ان لليل نهاية فينتهي بمجيء النهار فيذهب به ظلامه ويحل ضوء النهار محله ، كذلك دين محمد (ص) ينتهي زمان اندراسه واختلاطه بالباطل عند الناس وذلك عند قيام المهدي عليه السلام وظهوره ٢ ـ او سيحيط دين محمد صلى الله عليه وآله ارجاء الأرض كلها كما يحيط بها الليل حسب الطبيعة بخلاف النهار فانه يمكن ان لا يدخل ضوء النهار في بقعة من بقاع الأرض بحاجز او نقب او غير ذلك .

السلام ، يا ايها الناس من يحآجني في موسى ، فأنا اولى الناس بموسى عليه السلام ، يا ايها الناس من يحاجني في عيسى ، فأنا أولى الناس بعيسى عليه السلام ، يا أيها الناس من يحاجني في محمد ، فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله ، فأنا أولى الناس بكتاب الله

ثم ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه

قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله ، وهو قول الله **﴿ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفآء الأرض ﴾** وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض ، فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل ، ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً

قال قال ابو جعفر عليه السلام فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة ، ومن لم يبتل بالمسير فُقِد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب عليه السلام **﴿ المفقودون عن فرشهم ﴾** وهو قول الله **﴿ فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾** اصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، قال هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه **﴿ ولئن أخَّرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾** قال يجمعون في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف ، فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، فيجيبه نفرٌ يسير ، ويستعمل على مكة ثم يسير ، فيبلغه انه قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئاً ، يعني السبي

ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام ، والبرآءة من عدّوه ، ولا يسمي احداً حتى ينتهي الى البيدآء ، فيخرجُ اليه جيش السفياني فيأمر الله الأرض فتأخذهم من تحت اقدامهم ، وهو قول الله **﴿ ولو ترىٰ اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ،وقالوا آمنّا به ﴾** يعني بقائم آل محمد

﴿وقدكفروا به﴾ يعني بقائم آل محمد عليه السلام الى آخر السورة ، فلا يبقى منهم الاّ رجلان يقال لهما وتروَ وتير [٥] من مراد ، وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى ، يخبران الناس بما قفل باصحابهما ، ثم يدخل المدينة فتغيب عنهم عند ذلك قريش ، وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام والله لوددت ان عندنا [لودّت قريش ان عندها] موقفاً واحداً جزر جزور بكلما ملكت وكلما طلعت عليه الشمس أو غربت ، ثم يُحدث حدثاً فاذا هو فعل ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية ، فوالله [ان] لو كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل ولو كان علوياً ما فعل ، ولو كان فاطمياً ما فعل ، فيمنحه الله اكتافهم.فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية

ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة[1] فيلقاهم حتى قتلوا عامله [فيبلغه انهم قد قتلوا عامله] ، فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلةً ليس قتل الحرة[2] اليها بشيء ، ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبرآءة من عدّوه حتى اذا بلغ التغلبية قام اليه رجل من صلب أبيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر فيقول يا هذا ما تصنع ؟ فوالله انك لتجفل الناس اجفال[3] النعم افبعهدٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم بماذا ؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن أو لاضربن الذي فيه عيناك ، فيقول له القائم عليه السلام اسكت يا فلان اي والله ان معي عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هات لي يا فلان العيبة والطبقة والزنفليجة ، فيأتيه بها فيقريه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول

(١) الشقرة موضع في الحجاز
(٢) يوم الحرة معروف ، وهو يوم قاتل عسكر يزيد بن معاوية اهل المدينة ونهبهم وقتل فيه خلق كثير من المهاجرين والأنصار،وكان ذلك في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين من الهجرة
(٣) جفله جفولاً وجفلاً البعير : نفره وشرّده

جعلني الله فداك ! اعطني رأسك أقبله ، فيعطيه رأسه فيقبّله بين عينيه ، ثم يقول جعلني الله فداك جدِّد لنا بيعة ، فيجدد لهم بيعته

قال أبو جعفر عليه السلام لكأني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، كأنَّ قلوبهم زبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه ، وميكآئيل عن يساره ، يسير الرعب امامه شهراً وخلفه شهراً ، امدّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين حتى اذا صعد النجف قال لأصحابه تعبدّوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين راكع وساجد يتضرّعون الى الله ، حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة ، وعلى الكوفة جند مجنّد ، قلت جند مجنّد ؟ قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي ركعتين فيخرج اليهم من كان بالكوفة من مرجئيها[١] وغيرهم من جيش السفياني فيقول لأصحابه استطردوا لهم ، ثم يقول كرّوا عليهم ، قال أبو جعفر عليهم السلام ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر

ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الاّ كان فيها أوحنّ اليها ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ، ثم يقول لأصحابه سيروا الى هذا الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه ، فيعطيه السفياني من البيعة مُسلماً ، فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابداً ، فيقول ما اصنع ؟ فيقولونَ استقتله ، فيستقتله ثم يقول له القائم عليه

(١) قد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي ، اي اخره عنهم ، وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان قولاً بلا عمل ، لأنهم يقدمون القول ويؤخرون العمل ، وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون إن العبد لا فعل له ، واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجازات ، كجرى النهر ، ودارت الرحا ، وانما سميت المجبرة مرجئة لأنهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر

مجمع البحرين ج ١ ص ١٧٧ « رجا »

السلام خذ حذرك فاني اديت اليك وانا مقاتلك ، فيصبح فيقـ [ـا] ثلهم ، فيمنحه الله اكتافهم ويأتي [ويأخذ] السفياني أسيراً فينطلق بـه ويذبحه بيده ، ثم يرسل جريد خيل الى الروم فيستحضرون بقية بني امية ، فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا أهل ملّتنا عندكم ، فيأبون ويقولون والله لا نفعل ، فتقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ، ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه ، فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم أصحابهم ، فان هؤلاء قد اتوا بسلطان [عظيم] ، وهو قول الله ﴿ **فلما أحسوا باسنا اذا هم منها يركضون ، لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون** ﴾ قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون ، ﴿ **قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين** ﴾ لا يبقى منهم مخبر

ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً الى الآفاق كلها ، فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء ، ولا تبقى [أرض] في الأرض قرية الاّ نودي فيها شهادة ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو قوله ﴿ **وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون** ﴾ ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو قول الله ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله** ﴾

قال ابو جعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحّد الله ولا يشرك به شيئاً وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد ، ويخرج الله من الأرض بذرها ، وينزل من السماء قطرها ، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي عليه السلام ، ويوسع الله على شيعتنا ، ولولا ما ينجز لهم من السعادة لبغوا فتنة [فبينا] صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام، وتكلم ببعض السنن اذ خرجت [خارجة] من المسجد

يريدون الخروج عليه ، فيقول لأصحابه انطلقوا فتلحقوا بهم في التمارين فيأتون بهم اسرىٰ ليأمر بهم فيذبحون ، وهو آخر خارجة تخرج على قآئم آل محمد عليه السلام[1]

(١) تفسير العياشي - ج ٢ ، ص ٦١ - ٥٦

الثاني والعشرون

ومن سورة براءة

قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رسوُلَه بالهدُىٰ وَدينِ الحَقِّ لِيُظهِرَهُ عَلىٰ الدّينِ كلّهِ وَلَو كرِهَ المُشرِكُون ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل « رضي الله عنه » قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن ابيه عن [محمد] بن ابي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن ابي بصير قال

قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدىٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ فقال والله ما نزل تأويلها بعد ، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام ،فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله [العظيم] ولا مشرك بالامامة الاّ كره خروجه ، حتى [أن] لو كان كافراً [او مشركاً] في بطن صخرة [لـ] قالت يا مؤمن في بطني كافر ، فاكسرني واقتله[2]

العياشي باسناده عن سماعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدىٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ قال اذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافرٌ الاّ كره خروجه[3]

---

(١) التوبة ـ الآية ٣٣

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج٢ ص ٦٧٠

(٣) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٨٧

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هوذة ، عن اسحق بن ابراهيم ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه ﴿ وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾

فقال والله ما نزل تأويلها بعدُ

قلت جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها ؟

قال حتى يقوم القائم عليه السلام إن شاء الله تعالى ، فإذا خرج القآئم عليه السلام لم يبق كافر او[ولا] مشرك الا كره خروجه ، حتى لو ان كافراً او مشركاً في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله ، فيجيئه فيقتله[1]

عنه عن احمد بن ادريس ، عن عبد الله بن محمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعي ، انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ أظهر ذلك بعدُ ؟ كلّا والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية الا [و] نودي فيها بشهادة ان لا آله الا الله ، وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكرة وعشياً[2]

عنه، قال حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن محمد بن ابي بكر المقري ، عن نعيم بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ قال

لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الاّ

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٢) المصدر السابق .

(صار الى)[1] الإسلام ، حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة و (الأسد)[2] والإنسان والحية [و] حتى لا تقرض الفأرة جراباً ، وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير و (هو)[3] قوله تعالى **﴿ ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾** وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام[4]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قلت **﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾**

قال هو امر الله ورسوله [هو الذي امر رسوله] بالولاية لتوصية ، والولاية هي دين الحق قلت **﴿ ليظهره على الدين كله ﴾** ؟ قال يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام[5]

ابو علي الطبرسي قال أبو جعفر عليه السلام ان ذلك [يكون] عند خروج المهدي من آل محمد صلوات الله عليه ، فلا يبقى احد الا اقر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم[6]

علي بن إبراهيم في تفسيره في الآية انها نزلت في القائم من آل محمد عليه السلام ، وهو الذي ذكرنا [ه مما] تأويله بعد تنزيله[7]

---

(١) ليس في المصدر
(٢) ليس في المصدر
(٣) ليس في المصدر
(٤) المصدر السابق
(٥) الكافي ـ ج ١ ص ٤٣٢
(٦) تفسير مجمع البيان ـ ج ٥ ص ٢٥
(٧) تفسير القمي ـ ج ١ ص ٢٨٩

العياشي باسناده عن أبي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿ **ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون** ﴾ يكون ان لا يبقى احدٌ الا اقر بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم[١]

(١) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٨٧ .

الثالث والعشرون

قوله تعالى ﴿ والَّذينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقونَهَا في سَبيلِ الله ، فَبَشِّرهُمْ بِعَذابٍ أَلِيْم ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن معاذ بن كثير قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول موسّع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف ، فاذا قام قائمنا عليه السلام حرم على كل ذي كنزٍ كنزه حتى يأتيه به فيستعين به على عدوه ، وهو قول الله عز وجل في كتابه ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذابٍ اليم ﴾[2]

العياشي في تفسيره باسناده عن معاذ بن كثير صاحب الاكيسة ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول موسع على شيعتنا وذكر الحديث الى آخره[3]

عنه باسناده عن الحسين بن علوان ، عن من ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ان المؤمن اذا كان عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ما شآء ، ثم اذا قام القائم عليه السلام [فـ] يحمل اليه ما عنده مما بقي من ذلك يستعين به على أمره ، فقد ادّى ما يجب عليه[4]

---

(١) التوبة ـ الآية ٣٤

(٢) لم اجدها في كتب الشيخ الكليني ره

(٣) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٨٧

(٤) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٨٧

الرّابع والعشرون

قوله تعالى ﴿ إنَّ عِدّةَ الشُّهوُرِ عندَ اللهِ اثْنا عَشَر شَهراً في كِتابِ اللهِ يَومَ خَلَقَ السَّمٰوات والأَرْض منها أَربَعةٌ حُرُمٌ ذٰلِكَ الدّينُ القَيِّمُ فَلا تَظلِمُوا فيهِنَّ انفُسَكُمْ ﴾[1]

محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا علي بن الحسين، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، [عن عبد الرزاق] عن محمد بن سنان، عن فضيل الرسّان، عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ذات يوم، فلما تفرّق من كان عنده قال لي

يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا عليه السلام، فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر، وهو له جاحد، ثم قال بأبي انت وامي المسمّى باسمي، والمكنّى بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ثم قال ياأباحمزة من ادركه فلم يسلم له ما سلم لمحمدٍ وعلي صلوات الله عليهما، فقد حرم [الله] عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر [أظهر] لمن هداه الله واحسن

اليه، قول الله عز وجل في محكم كتابه ﴿ **ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهنَّ انفسكم** ﴾، ومعرفة الشهور المحرم وصفر

---

(١) التوبة ـ الآية : ٣٦ .

والمحرم ، [و] لا يكون ديناً قيماً ، لأن اليهودَ والنصارى والمجوس وساير الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدّونها باسمآئها ، وانما هم الأئمة [و] القوّامون بدين الله عز وجل ، والمحرم منها امير المؤمنين علي عليه السلام الذي اشتق [الله تعالى] له اسماً من اسمه العلي ، كما اشتق لرسول الله [لرسوله] صلى الله عليه وآله وسلم ، اسماً من اسمه المحمود ، وثلاثة من ولده [اسماهم علي] علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار [لـ] هذا الاسم المشتق من اسم الله جل وعز حرمة به ، وصلوات الله على محمد وآله المكرمين المحترمين [به] [1]

عنه قال اخبرنا سلامة بن محمد ، قال حدثنا ابو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي ، قال حدثنا القاسم بن حمزة العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني ، قال حدثني [ثنا] عبيد بن كثير ، قال حدثنا [ابو] احمد بن موسى الأسدي ، عن داود بن كثير [الرقي] قال دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة

قال [لي] ما الذي ابطأ بك عنا يا داود ؟ فقلتُ حاجة عرضت بالكوفة ، فقال من خلفت بها ؟ [فـ] قلت جعلت فداك خلفت[بها] عمك زيداً ، تركته راكباً على فرس متقلدا مُصْحفاً [سيفاً] ينادي باعلى صوته سلوني (سلوني)[2] قبل ان تفقدوني ، فبين جوانحي علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ ، والمثاني والقرآن العظيم ، واني العلم بين الله وبينكم

فقال [عليه السلام لي] يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ، ثم نادى يا سماعة بن مهران ، اتيني بسلَّة الرطب [فاتاه بسلة فيها رطب] فتناول منها

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ٤١

(٢) ليس في المصدر .

رطبة فاكلها ، واستخرج النواة من فيه ، فغرسها في الأرض ، ففلقت وانبتت واطلعت واغدقت ، فضرب بيده الي بسرة من غدق فشقها واستخرج منها رقاً ابيض ، ففضه ودفعه اليَّ وقال اقرأه فقرأته فإذا فيه سطران [السطر] الأول لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، والثاني : **﴿ انَّ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها اربعة حرم ذلك الدين القيِّم ﴾** امير المؤمنين علي بن أبي طالب ، الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد ، موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي ، علي بن محمد ، الحسن بن علي ، الخلف الحجة

ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت الله اعلم ورسوله وانتم ، قال قبل ان يخلق الله آدم بالفي عام[1]

(وروى الشيخ المفيد هذين الخبرين في كتاب الغيبة)[2]

وعنه قال اخبرنا سلامة بن محمد ، قال اخبرنا [حدثنا] محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، قال اخبرنا [حدثنا] احمد بن محمد السياري عن احمد بن هلال ، واخبرنا [قال وحدثنا] علي بن محمد بن عبد الله الجتاني ، عن احمد بن هلال ، عن امية بن ميمون الشعيري ، عن زياد القندي قال

سمعت ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهم السلام [أجمعين] يقول ان الله عز وجل خلق بيتاً من نور [و] جعل قوا [يـ]ـمه اربعة اركان ، اربعة اسماء ، سبحان الله والحمد لله ، ثم خلق من الأربعة أربعة ، ومن الأربعة [تبارك وسبحان والحمد والله ، ثم خلق اربعة من اربعة ، ومن اربعة اربعة] ، ثم قال عز وجل **﴿ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ﴾**[3]

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ٤٢

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ٩٦ .

الشيخ الطوسي في الغيبة رواه بحذف الاسناد عن جابر الجعفي قال

سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل ﴿ **إنَّ عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ، فلا تظلموا فيهن انفسكم** ﴾ ، فقال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال

يا جابر اما السنة فهو جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، وشهورها اثنا عشر شهراً فهو امير المؤمنين عليه السلام [و] اليَّ والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي عليهم السلام ، اثنا عشر اماماً حجج الله على [في] خلقه ، وامناؤه على وحيه وعلمه ، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم ، اربعة منهم يخرجون باسم واحد ، على امير المؤمنين ، وابي علي بن الحسين ، وعلي بن موسى ، وعلي بن محمد عليهم السلام ، فالاقرار بهؤلاء ﴿ **هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم** ﴾ اي قولوا بهن [بهم] جميعاً تهتدوا[1]

الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة عن المقلد بن غالب الحسني [بن الحسن]«ره»عن رجاله باسناد متصل الى عبد الله بن سنان الاسدي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام [قال]

قال أبي يعني محمداً الباقر عليه السلام لجابر بن عبد الله لي اليك

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ٩٦

حاجة اخلوا فيها ، فلما خلا به قال يا جابر اخبرتي عن اللوح الذي رأيته عند امي فاطمة الزهراء سلام الله عليها ، فقال [جابر] اشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمه الزهراء لأهنّيها بولدها الحسين عليه السلام ، فإذا بيدها لوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة انور من الشمس واطيب رائحةً من المسك الأذفر ، فقلت ما هذا (اللوح)[1] يا بنت رسول الله ، فقالت هذا لوح انزله الله تعالى على ابي وقال لي احفظيه ، ففعلت ، فاذا فيه اسم أبي وبعلي واسم ابنيَّ والأوصياء من بعد ولدي الحسين ، فسألتها أن تدفعه اليَّ لأنسخه ، ففعلت فقال له أبي عليه السلام ما فعلت بنسختك ؟ فقال هي عندي ، فقال فهل لك أن تعارضني عليها ؟ قال فمضى جابر الى منزله فأتاه بقطعة جلد احمر ، فقال له انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك ، فكان في صحيفته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم [العليم] انزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين ، يا محمد ﴿ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها اربعة حرم ذلك الدين القيّم فلا تظلموا فيهن انفسكم﴾ يا محمد عظّم اسمائي واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، ولا ترج سواي ، ولا تخشى غيري ، فانه من يرجو سوائي ويخشى غيري اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين ، يا محمد اني اصطفيتك على الأنبياء ، واصطفيت وصيك [علياً] على الأوصياء جعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة ابيه ، والحسين خير اولاد الأولين والآخرين فيه ثبتت الامامة العقب [بعد العقب] وعلي بن الحسين زين العابدين ، والباقر العلم الداعي الى سبيلى على منهاج الحق ، وجعفر الصادق في القول والعمل ، تلبس من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيي وخيرة خلقي ، وموسى كاظم الغيظ ، وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى

(١) ليس في المصدر .

جنب شر خلق الله ، ومحمد الهادي شبيه جده الميمون ، وعلي الهادي [الداعي] الى سبيلي والذاب عن حرمي والقائم في رعيّتي ، والحسن الأغر يخرج منه ذو الاسمين خلف محمد يخرج في آخر الزمان وعلى راسه غمامة بيضاء تظله عن الشمس ، وينادي منادٍ بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين « هذا المهدي من آل محمد » فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[1]

---

(1) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الخامس والعشرون

قوله تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُم كَافَّة ﴾[1]

العياشي بإسناده عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام

﴿ قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ، حتى لا يكون شرك [فتنة][2] ويكون الدين كله لله ﴾ فقال لالم يجيء تأويل هذه الآية ، ولو قد قام قآيمنا بعدُ سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية ، وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون مُشرك على ظهر الأرض كما قال الله[3]

---

(١) التوبة ـ الآية ٣٦

(٢) هكذا الحديث في المصدر أيضاً ، والآية ممزوجة من الآيتين السادسة والثلاثين من التوبة ، والتاسعة والثلاثين من الأنفال. وقد ذكر الحديث فيما مضى برقم ٢١

(٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٦

السَّادِسُ وَالعِشْرُون

ومن سورة يونس

قوله تعالى ﴿ وَيَقولُونَ لولاَ أُنْزِلَ عَلْيهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ، قُل انّما الغَيْبُ للهِ فَٱنتَظِروا إنِّي مَعَكُم مِنَ المُنتظَرِين ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد [بن محمد] الدقاق رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن يحيى بن القاسم ، قال

سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب ﴾ ، فقال المتقون شيعة علي عليه السلام ، والغيب [فـ] هو الحجة القائم [الغائب] وشاهد ذلك قول الله عز وجل ﴿ ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه قل انما الغيب لله ، فانتظروا اني معكم من المنتظرين ﴾[2]

---

(١) يونس ـ الآية ٢٠
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٣٤٠

السّابع والعشرون

قوله تعالى ﴿ حتّىٰ اذا اَخَذتِ الارْضُ زُخْرُفَها وَازّيَنَتْ وظَنَّ اهْلهُا اَنَّهمُ قادِروُنَ عَلَيْها ، اَتاها أمرنا لَيْلاً أوْ نَهاراً الآية ﴾[1]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن ابيه ، قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي النهاوندي ، قال حدثنا محمد بن احمد القاشاني ، قال حدثنا علي بن سيف ، قال حدثني ابي ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام

قال نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل ﴿ حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلاً أو نهاراً ﴾ يعني القائم بالسيف ﴿ فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالأمس ﴾

وقوله عز وجل ﴿ فَتَحْنا عليهم ابْوابَ كل شَيء ، حتّى اذا فَرِحواُ بمْا أُوتوا اَخذْناهُم بَغْتَةً فاذْا هُمْ مُبلسون ، فَقُطِع دابرُ القَوم الّذين ظَلَمواُ والحمد لله ربّ العْالمين ﴾[2] قال ابو عبد الله عليه السلام بالسيف

وقوله عز وجل ﴿ فَلمّا احسّوا بأْسَنا اذا هُمْ مِنها يركُضون لاْ تَركُضوا وارِجعوا الى ما أُترفْتُم فيهِ وَمَساكِنِكم لَعلّكَمُ تُسْألوُنْ ﴾[3] يعني القائم عليه السلام يسأل بني فلان (عن)[4] كنوز بني امية

---

(١) يونس ـ الآية ٢٤

(٢) الأنعام ـ الآية ٤٤ ـ ٤٥

(٣) الأنبياء ـ الآية ١٢ ـ ١٣

(٤) ليس في المصدر ، دلائل الإمامة ـ ص ٢٥٠

الثامن والعشرون

قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَن يهدي الىٰ الحَقِّ ، قُلِ اللهُ يَهدِي لِلحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي الىٰ الحَقِّ اَحقُّ اَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَّ يَهدِي الاَّ أَنْ يُهدى ، فَما لكمْ كَيْفَ تَحكُمُونْ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال والحجال ، جميعاً عن ثعلبة (بن ميمون)[2] عن عبدِ الرحمن بن مسلمة الجريري قال

قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول [ان] صيحتين تكونان ، يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة إذا كانتا ؟ قال فماذا تردون عليهم ؟ قلت ما نرد عليهم شيئاً ، قال قولوا يصدق بها إذا كانت من [كان] يؤمن بها من قبل ، إن الله عز وجل يقول **﴿ افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امّن لا يهدى الاّ ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ﴾**[3]

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني [ثنا] علي بن الحسن [الحسين] التيملي عن ابيه ، عن محمد بن خالد ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يوبخونا وذكر الحديث[4]

---

(١) يونس ـ الآية ٣٥

(٢) ليس في المصدر

(٣) الروضة ـ ٢٠٨

(٤) كتاب الغيبة ـ ص ٢٢٦ .

محمد بن يعقوب :عن ابي علي الأشعري ، عن محمد ، عن ابن فضال والحجال ، عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي منادٍ الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائـزون اوَّل النهار ، وينادي [منادٍ] آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون [وينادي اول النهار منادي آخر النهار] ، فقال الرجل فما يدرينا ايـ [ـما] الصادق من الكاذب ؟ فقال يصدق [عليها] من كان يؤمن بها قبل ان ينادى ، ان الله عز وجل يقول ﴿ افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى [فما لكم كيف تحكمون] ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن [بن احمد] بن الوليد [رضي الله عنه] قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيـى الحلبي ، عن الحارث بن المغيرة البصري ، عن ميمون البان قال

كنت عند أبي عبد الله [ابي جعفر] عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان[2] أبين من هذه الشمس المضيئة ، ثم قال ينادي منادٍ من السمآء فلان بن فلان هو الإمام بإسمه ، وينادي إبليس [لعنه الله] من الأرض [كما] نادى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة[3]

عنه قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا [سعد بن عبد الله قال حدثنا] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينادي منادٍ (من السماء)[4] بإسم القآئم عليه السلام ، قلت خاص أو عام ؟ قال

---

(١) الروضة ـ ص ٢٠٩
(٢) ليس في المصدر
(٣) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٥٠
(٤) ليس في المصدر .

عام يسمع كل قوم بلسانهم ، قلت فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه ؟ قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي [في آخر الليل] ويشكك الناس[1]

وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن [عمه] محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن ابيه ، عن أبي المغرا ، عن المعلىّ بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء ، وصوت ابليس من الأرض ، فاتبعوا الصوت الأول ، وإياكم والأخير أن تفتتنوا به[2]

(قلت الاحاديث في المنادين مستفيضة جداً ، وذكر منها ابن بابويه في آخر كتاب كمال الدين وتمام النعمة ،الغيبة ، ومحمد بن ابراهيم النعماني في آخر كتاب الغيبة ، وسيأتي من ذلك ان شاء الله تعالى في قوله تعالى ﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ من اول سورة الشعراء[3]

(١) المصدر السابق
(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٥٢
(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

التاسع والعشرون

ومن سورة هود

قوله تعالى ﴿ وَلَئِنْ اَخَّرْنا عَنْهُمُ العَذاب الى أُمَّةٍ مَعدُودَةٍ ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا [أبو علي الخسن بن محمد الحضرمي قال حدثنا] جعفر بن محمد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن اسحق بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله **﴿ ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾** قال العذاب خروج القائم عليه السلام والأمة المعدودة اهل بدر واصحابه[2]

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ، عن حسان ، عن هشام بن عمار ، عن ابيه ، وكان من اصحاب علي عليه السلام ، عن علي صلوات الله عليه في قوله [تعالى] **﴿ ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه ﴾** قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر[3]

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسماعيل بن جابر عن ابي خالد ، عن أبي عبد الله [أبي جعفر] عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ فاستبقوا**

---

(١) هود ـ الآية ٨

(٢) كتاب الغيبة ـ ص ١٢٧

(٣) تفسير القمي ـ ج ١ ص ٣٢٣

الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله [جميعاً]﴾ ، قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى ﴿ اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ يعني اصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر[رجلاً] ، قال : وهم والله الأمة المعدودة ، قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف[1]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر عليه السلام والله لكأني أنظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ، ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله ، فأنا اولى بالله ، ايها الناس من يحاجني في آدم ، فأنا أولى بآدم ، يا ايها الناس من يحاجني في نوح ، فأنا أولىٰ بنوح أيها الناس من يحاجني في ابراهيم ، فأنا أولى بإبراهيم ، ايها الناس من يحاجني في موسى ، فأنا أولى بموسى ، أيها الناس من يحاجني في عيسى ، فأنا أولى (الناس)[2] بعيسى ، أيها الناس من يحاجني في [رسول الله] فأنا أولى [برسول الله][3] صلوات الله عليهم اجمعين أيها الناس من يحاجني في كتاب الله ، فأنا أولى بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه

ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله [المضطر في كتاب الله] في قوله ﴿ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ﴾ فيكون اول من يبايعه جبرائيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً ، فمن كان ابتلى بالمسير وافاه ، ومن لم يبتل بالمسير فُقِد من [عن] فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون من [عن] فرشهم ، وذلك قول الله عزوجل ﴿ فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ قال الخيرات الولاية

---

(١) الروضة ـ ص ٣١٣

(٢) ليس في المصدر

(٣) في المصدر « محمد » بدل « رسول الله » في الموضعين .

وقال في موضع آخر :﴿ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امةٍ معدودة﴾ وهم اصحاب القائم عليه السلام يجتمعون [والله] اليه في ساعة واحدة فاذا جآء الى البيدآء يخرج اليه جيش السفياني ، فيأمر الله الأرض فتأخذ اقدامهم ، وهو قوله ﴿ ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ، وقالوا آمنا به ﴾ يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام ﴿وأنّى لهم التناوش من مكانٍ بعيد ﴾[الى قوله] ﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾ [يعني]﴿الا يعذبوا كما فعل باشياعهم [من قبل] ﴾ يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا[1]

العياشي باسناده عن ابان بن مسافر ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿ ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾ يعني عدة كعدة بدر :﴿ ليقولن ما يحبسه ،الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ﴾ قال العذاب[2]

عنه باسناده عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام اصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً هم والله الأمة المعدودة التي قال في كتابه ﴿ ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾ قال يجتمعون له في ساعة واحدة قزعاً كقزع الخريف[3]

وعنه بإسناده عن الحسين ، عن الخراز ، عن ابي عبد الله عليه السلام ﴿ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾ قال هو القائم واصحابه[4]

---

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ٢٠٥

(٢) تفسير العياشي - ج ٢ ص ١٤٠

(٣) المصدر السابق وفيه « يجمعون له »

(٤) المصدر السابق .

أبو علي الطبرسي في مجمع البيان قيل ان الأمة المعدودة هم اصحاب المهدي في آخر الزمان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدة أهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف ، قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام[1]

قال شرف الدين النجفي ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز قال روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ **ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة** ﴾ ، قال العذاب هو القائم عليه السلام وهو عذاب على اعدآئه ، والأمة المعدودة هم الذين يقومون معه بعدد اهل بدر[2]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿ **ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة** ﴾ قال. قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم عليه السلام فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه ان يقولوا ان لا يقوم [اي يقولون اما لا يقوم] القائم عليه السلام ولا يخرج على حد الاستهزاء ، فقال الله ﴿ **ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن** ﴾[3]

---

(١) تفسير مجمع البيان ـ ج ٥ ص ١٤٤

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) تفسير القمي ـ ج ١ ص ٣٢٢

الثَّلاثُون

قوله تعالى ﴿ قالَ لَو أنَّ لي بِكُم قُوَّةً أَوْ آوي الىٰ رُكْنٍ شَديد ﴾[١]

العياشي باسناده عن صالح بن سعيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ﴿ لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد ﴾ قال قوة القائم عليه السلام ، والركن الشديد الثلاثمائة وثلاثة عشر اصحابه[٢]

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان قول لوط عليه السلام لقومه ﴿ لو ان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد ﴾ الا تمنياً لقوة القآئم عليه السلام ، ولا الركن [ذكر] الا شدة اصحابه ، فان الرجل منهم ليعطي قوة اربعين رجلاً ، وان قلبه لأشد من زبر الحديد ، ولو مروا بجبال الحديد لتدكدكت [لقلعوها] ، ولا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل[٣]

---

(١) هود ـ الآية ٨٠

(٢) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ١٥٦

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٧٣

الحَادِيَ وَالثلاثون

ومن سورة يوسف

قوله تعالى ﴿ حتى اذا آستَيأَس الرُسُلُ وظَنُّوا اَنّهم قَد كُذبوا جاءَهُم نَصرُنا ﴾[1]

محمد بن جرير القمي في باب وجوب معرفة القائم عليه السلام وانه لا بد ان يكون من كتابه مسند فاطمة عليها السلام

بإسناده عن ابي علي النهاوندي قال حدثنا القاشاني [يعني محمد بن احمد القاشاني] قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن سيف قال حدثني ابي ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فشكى اليه طول دولة الجور ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : والله (لا يكون) ما تأملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل ما يكون حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه ، وحتى تكونوا على الناس اهون من الميتة عند صاحبها ، فبينا انتم كذلك اذ جاء نصر الله والفتح ، وهو قول ربي عز وجل في كتابه **﴿ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جآءهم نصرنا ﴾**[2]

---

(١) يوسف ـ الآية ١١٠

(٢) دلائل الإمامة ـ ص ٢٥١ .

الثاني والثلاثون

ومن سورة إبراهيم

قوله تعالى ﴿ وذكِّرْهُم بأيّامِ الله ﴾(١)

ابن بابويه : قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ايام الله عز وجل ثلاثة يوم يقوم القائم عليه السلام ، ويوم الكرة ، ويوم القيامة(٢)

عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن مثنى الحناط عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما السلام قال ايام الله عز وجل ثلاثة يوم يقوم القائم ، ويوم الكرة ، ويوم القيامة(٣)

سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمان ، عن مثنى بن الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ، ويوم الكرة ، ويوم القيامة(٤)

---

(١) إبراهيم - الآية ٥
(٢) الخصال - ص ١٠٨
(٣) معاني الأخبار - ص ٣٦٥
(٤) لم يأشر المؤلف ره الى مصدر هذه الرواية

الثالث والثلاثون

قوله تعالى ﴿ قالُوا ربَّنا لِمَ كَتَبْت عَلَينْا القِتالَ لَولا اخَّرْتَنا الى أجَلٍ قَريبٍ نُجِبْ دَعْوتَكَ وَنتَّبع الرُّسلَ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن [محمد] ابن سنان ، عن ابي الصباح بن عبد الحميد ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله [لـ] الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس فوالله لقد نزلت هذه الآية ﴿ **الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة** ﴾ انما هي طاعة الامام ، وطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالـ [ـوا] ﴿ **ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل**﴾ ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[2]

العياشي باسناده عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليهما السلام كان خيراً لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس ، والله لفيه نزلت هذه الآية ﴿ **الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة** ﴾ انما هي طاعة الإمام فطلبوا القتال ، فلما كتب عليهم مع الحسين عليه السلام قالوا ﴿ **ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا** ﴾ وقوله ﴿ **ربنا لولأ اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل** ﴾ ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام[3]

---

(١) هكذا الآية في النسخة المخطوطة من الكتاب ، وهي الى « اجلٍ قريب » من الآية (٧٧) من سورة النساء ، والبقية من الآية (٤٤) من سورة إبراهيم

(٢) الروضة - ص ٣٣ ، وقد جاءت الآية في الحديث مأخوذة من السورتين كما أوضحنا .

(٣) تفسير العياشي - ج ١ ص ٢٥٨ .

الرابع والثلاثون

قوله تعالى ﴿ وَسَكَنْتُم في مَساكِنِ الَّذينَ ظَلَموا أنفُسَهُمْ ﴾[1]

العياشي باسناده عن سعد بن عمر ، عن غير واحدٍ ممن حضر ابا عبد الله ، ورجل يقول قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي ذكر دور العباسيين فقال، رجل اراناها الله خراباً أو خربها بايدينا ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا ، بل يكون مساكن القائم واصحابه ، اما سمعت الله عز وجل يقول ﴿ **وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم** ﴾[2]

(١) ابراهيم ـ الآية ٤٥

(٢) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٣٥

الخامس والثلاثون

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُم لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ ﴾[1]

العياشي باسناده عن جميل بن دراج ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ﴿ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ وانّ مكر بني العباس بالقائم عليه السلام لتزول منه قلوب الرجال[2]

الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا [حدثنا] ابو عبد الله محمد بن وهبان قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا أبي قال حدثنا صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن ابي غندر عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لأئمتكم ، قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا ، فانكم في سلطان من قال الله تعالى ﴿ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ (يعني بذلك ولد العباس[3]) فاتقوا الله فانكم في هدنة[4] [هذه] صلوا في عشايرهم واشهدوا جنايزهم وادوا الامانة اليهم وعليكم بحج هذا البيت فادمنوه ، فان في ادمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم ، واهوال يوم القيامة[5]

---

(١) ابراهيم ـ الآية ٤٦

(٢) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٣٥

(٣) ليس في المصدر

(٤) الهدنة ،المصالحة ، الدعة والسكون ، هكذا في المنجد ، وفي ما نحن فيه كناية عن التقية والحذر

(٥) امالي الشيخ الطوسي ـ ج ٢ ص ٢٨٠

السَادِسُ وَالثَلاثون

ومن سورة الحجر

قوله تعالى ﴿ قَالَ رب فَأَنْظِرْنِي الى يوم يُبْعَثُونَ ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ المُنْظَرِين الىٰ يومِ الوَقْتِ المَعْلوُمِ ﴾[1]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرني ابو الحسن علي قال حدثني [ثنا] ابو جعفر قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، عن علي بن الحسن بن فضال قال حدثني [ثنا] العباس بن عامر ، عن وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمّار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس قوله **﴿ رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ﴾** اي يومٍ هو؟ (قال يا وهب)[2] اتحسب انه يوم يبعث الله تعالى الناس؟ [لا] ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث الله عز وجل قائمنا ، فاذا بعث الله عز وجل قائمنا فيأخذ بناصيته ويضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم[3]

ورواه العياشي بإسناده عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن [قول] ابليس ، وذكر الحديث[4]

(**وفيه رواية** يقتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والروايات مذكورة في كتاب البرهان في تفسير هذه الآية)[5]

---

(١) الحجر - الآية ٣٦ - ٣٨
(٢) ليس في المصدر
(٣) دلائل الإمامة - ص ٢٤٠
(٤) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٤٢ .
(٥) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

السَابِعْ وَالثَلاثون

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعَاً مِنَ المَثاني وَالقُرآنَ العَظْيم ﴾[1]

العياشي باسناده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن من رفعه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله **﴿ ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾** ، قال ان ظاهرها الحمد ، وباطنها ولد الولد ، والسابع منها القآئم عليه السلام[2]

عنه باسناده عن القاسم بن عروة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾** قال سبعة من الأئمة [ائمة] والقائم عليه السلام[3]

وعنه باسناده قال حسّان العابد [العامري] سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله **﴿ ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾** قال ليس هكذا تنزيلها ، انما هي **﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ﴾** نحن هم **﴿ والقرآن العظيم ﴾** ولد الولد[4]

وعنه باسناده عن سماعة قال قال ابو الحسن عليه السلام **﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾** [قال] لم يعط الأنبياء الآ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك ، والقرآن العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم[5]

---

(١) الحجر - الآية ٨٧

(٢) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٥٠

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق

(٥) المصدر السابق - ج ٢ ص ٢٥١

الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُون

قوله تعالى ﴿ أتىٰ أمرُ الله فلا تستعجلوهُ سُبْحانهُ وتعالى عمّا يُشرِكُون ﴾(١)

ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام [ان] اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلاً على بيت الله الحرام ورجلاً على بيت المقدس ، ثم ينادي بصوت ذلق [طلق تسمعه] يسمع الخلائق ﴿ أتى امرُ الله فَلا تَستَعْجِلوهُ ﴾(٢)

ورواه العياشي باسناده عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبد الله عليه السلام ان اول من يبايع القائم عليه السلام جبرائيل عليه السلام ينزل عليه في صورة طير أبيض فيبايعه ، وساق الحديث الى آخره (٣)

ثم قال العياشي عقيب الحديث وفي رواية اخرى عن ابان عن ابي جعفر عليه السلام

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا علي بن احمد ، عن عبـ [ـيـ] ـد الله بن موسى [العلوي] قال حدثنا [عن] علي بن الحسين ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله

---

(١) النحل ـ الآية ١

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٧١ وفي الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح ـ الطريحي

(٣) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٥٤

عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ **اتى امر الله فلا تستعجلوه** ﴾ ، قال هو امرنا امر الله عز وجل فلا يستعجل به ، يؤيده بثلاثة اجناد [بـ] ـالملائكة و [بـ] المؤمنين و [بـ] ـالرعب وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك قوله عز وجل ﴿ **كما اخرجك ربك من بيتك بالحق [وان فريقاً من المؤمنين لكارهون]** ﴾[1]

ورواه المفيد في كتاب الغيبة باسناده ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله عليه السلام

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا محجمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس الخزاز ، عن اسماعيل بن عمر ، عن [بن] ابان ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله قيام القائم عليه السلام بعث جبرائيل في صورة طآير ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم يُنادي بأعلى صوته ﴿ **اتى امر الله فلا تستعجلوه** ﴾ قال فيحضر القائم عليه السلام فيصلي عند مقام ابراهيم عليه السلام ركعتين ثم ينصرف وحواليه اصحابه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، ان فيهم لمن يسري من فراشه ليلاً فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الأرض[2]

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ١٢٨

(٢) دلائل الإمامة ـ ص ٢٥٢ .

التَاسِعُ وَالثلاثون

قوله تعالى ﴿ وَاَقْسَمواُ باللهِ جَهْدَأَيْمانِهِم لاٰ يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَموتُ ، بَلى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً ولكنَّ اكثرَ النَّاسِ لاٰ يَعْلَمون ﴾[١]

محمد بن يعقوب باسناده عن سهل ، عن محمد ، عن ابيه ، عن ابي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام [قوله تبارك وتعالى] ﴿ **واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون** ﴾ قال فقال لي يا أبا بصير ما تقول في هذه الآية ؟ [قال] قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تباً لمن قال هذا [سلهم] هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى ؟ قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه ، قال فقال يا أبا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوماً من شيعتنا قباع[٢] سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بُعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم عليه السلام فـ [يـ] ـبلغ ذلك قوماً من عدونا ، فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم ؟ هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب ، لا والله ما عاش هؤلآء ولا يعيشون الى يوم القيامة ، قال فحكى الله قولهم [فقال] ﴿ **واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت** ﴾[٣]

ورواه العياشي باسناده عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ **واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت** ﴾ قال ما

---

(١) النحل ـ الآية ٣٨

(٢) قبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد الطريحي

(٣) الروضة ـ ص ٥٠

يقولون فيها ؟ قلت يزعمون ان المشركين كانوا يحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا يبعث الموتى ، قال تباً لمن قال هذا ويلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى ؟ قلت جعلت فداك فاوجدنيه اعرفه ، قال لو قام قائمنا بعث الله اليه قوماً من شيعتنا قبايع سيوفهم على عواتقهم فـ [يـ] ـبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بُعث فلان وفلان من قبورهم مع القائم عليه السلام ، فبلغ ذلك قوماً من أعْدائنا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم ؟ هذه دولتكم وانتم تكذبون فيها ، لا والله ما عاشوا ولا يعيشون الى يوم القيامة ، فحكى الله قولهم **﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم ﴾**[1]

عنه باسناده عن (ابي)[2] عبد الله صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله [ل الله تعالى] **﴿ وله اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ﴾** قال ذلك (حين يقول علي عليه السلام[2] انا اولى الناس) بهذه الآية **﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً [ولكن اكثر الناس لا يعلمون] ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ﴾**[3]

(والروايات في قوله تعالى **﴿ وله اسلم من في السموات والأرض الآية ﴾** ، عند قيام القائم عليه السلام)[4]

وعنه باسناده عن سيرين قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ قال ما يقول الناس في هذه الآية **﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت ﴾** ؟ قال يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور ، **فقال** كذبوا

---

(١) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٥٩
(٢) ليس في المصدر
(٣) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٥٩
(٤) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

والله انما ذلك اذا قام القائم عليه السلام وكرّ معه المكرون ، فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة ، وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان وفلان ، لا والله لا يبعث الله من يموت ، الا ترى انه قال [انهم قالوا] ﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم ﴾ كان المشركون اشد تعظيماً باللات والعزى من ان يقسموا بغيرها ، فقال الله عز وجل ﴿ بلى وعداً عليه حقاً ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ﴾[1]

ابو جعفر محمد بن جرير قال اخبرني ابو الحسن علي بن عبد الله هبة الله قال: حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينه عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان خرج السفياني ما تأمرني ؟ قال اذا كان ذلك كتبت اليك ، قلت اعلمني آية كتابك [كيف اعلم انه كتابك] ، قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرأ آية من القرآن قال [فـ] قلت لفضيل ما تلك الآية ؟ قال ما حدثت بها احداً غير بريد العجلي قال زرارة انا احدثك بها هي ﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ﴾ قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم[2]

العياشي باسناده عن الفضيل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام آية كتابك ؟ قال اكتب بعلامة كذا وكذا ، وقرأ آية من القرآن ، قلت لفضيل وما تلك الآية ؟ قال ما حدثت بها احداً غير بريد ، قال زرارة انا احدثك بها ﴿ واقسموا بالله جهد ايمانهم الى آخر الآية ﴾ ، قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم[3]

---

(١) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٥٩

(٢) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٦٠

(٣) دلائل الإمامة ـ ص ٢٤٨ .

قوله تعالى ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذين مَكَروا السَّيئاتِ اَنْ يَخسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأتيهَمُ العَذابُ منْ حيثُ لا يَشْعُرون ﴾[1]

العياشي باسناده عن ابراهيم بن عمر ، عن من سمع أبا جعفر عليه السلام يقول ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين عليه السلام ، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام ثم يفعل الله ما يشاء ، فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم ، وهي الآية التي قال الله عز وجل **﴿ افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلُّبهم فما هم بمعجزين ﴾**[2]

عنه باسناده عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال له واياك وشذاذ من آل محمد عليهم السلام فان لآل محمد على راية ولغيرهم على راية ، فالزم هؤلاء أبداً ، واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الآية التي قال الله عز وجل **﴿ افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين ﴾**[3]

---

(١) النحل ـ الآية ٤٨

(٢) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٢٦١

(٣) المصدر السابق .

وعنه باسناده عن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله عزوجل ﴿ افامن الذين مركوا السيئات ان يخسف الله بهم الأرض ﴾ ، قال هم اعدآء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون في الأرض[1]

---

(١) المصدر السابق .

الحادي والأربعون

ومن سورة بني اسرائيل

قوله تعالى ﴿ وقضيْنا الىٰ بَني اِسْرآئيلَ في الكتاب لَتُفْسِدُنَّ في الأرضِ مرَّتينِ وَلتعْلُنَّ عُلواً كبيرًا ، الى قوله وَجَعْلْناكم اكثرَ نَفيراً ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن القاسم البطل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿ وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ﴾** قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن عليهما السلام ، **﴿ ولتعلن علواً كبيراً ﴾** قال قتل الحسين عليه السلام ، **﴿ فاذا جاء وعد اولاهما ﴾** فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ، **﴿ بعثنا عليهم عباداً لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار ﴾** قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وتراً لآل محمد الا قتلوه ، **﴿ وكان وعداً مفعولاً ﴾** خروج القائم عليه السلام ، **﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم ﴾** خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم [الـ] بيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤ دون الى الناس أن هذا الحسين عليه السلام قد خرج [حتى] لا يشك المؤمنون [فيه] وأنّه ليس بدجّال ولا شيطان والحجة القائم عليه السلام بين أظهركم فإذا استقرّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت ، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين [بن علي] عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي[2]

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال :

---

(١) الإسراء ـ الآية : ٤ ـ ٦

(٢) الروضة ـ ص ٢٥٠

حدثني محمد بن **جعفر القرشي** الرزّاز قال **حدثني محمد** بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان الحناط ، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي ، عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين** ﴾ قال قتل امير المؤمنين عليه السلام وطعن الحسن بن علي عليه السلام ، ﴿ **ولتعلن علواً كبيراً** ﴾ قال قتل الحسين بن علي عليهما السلام ﴿ **فاذا جاء وعد أولاهما** ﴾ قال اذا جآء نصر الحسين عليه السلام ، ﴿ **بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار** ﴾ قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم عليه السلام لا يدعون وتراً لآل محمد الا اخذوه ، ﴿ **وكان وعداً مفعولاً** ﴾(١)

عنه قال حدثني محمد بن جعفر الكوفي الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن موسى بن سعدان [عن ابي عبد الله ، عن القاسم] الحضرمي ، عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿ **وقضينا بني بين اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين** ﴾ قال قتل علي عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام ، ﴿ **ولتعلن علواً كبيراً** ﴾ قال قتل الحسين عليه السلام(٢)

العياشي باسناده عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ **وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين** ﴾ قتل علي وطعن الحسن عليهما السلام ، ﴿ **ولتعلن علواً كبيراً** ﴾ قتل الحسين ، ﴿ **فاذا جاء وعد اوليهما** ﴾ فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام، ﴿ **بعثنا عليكم عباداً لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار** ﴾ قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام لا يدعون وتراً لآل محمد عليهم السلام الاّ [ا] حرقوه وكان وعداً مفعولاً [قبل] قيام القآئم

---

(١) كامل الزيارات ـ ص ٦٢

(٢) كامل الزيارات ـ ص ٦٤ .

وجعلناكم اكثر نفيراً ﴾ لخروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلاً من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا شيطان الاّ ان الإمام الذي بين اظهر الناس يومئذٍ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين عليه السلام لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم عليهما السلام بين [أظهر] الناس وصدقه المؤمنون بذلك جآء الحجة الموت فيكون الذي غسله وكفنه وحنطه وايلاجه [في] حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي ، وزاد ابراهيم [في حديثه] ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه(١)

عنه باسناده عن حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام [قال] كان يقول [يقرأ] ﴿ بعثنا عليكم عباداً لنا اولي باس شديد ﴾ ثم قال هو القائم واصحابه اولي باسٍ شديد(٢)

ابو جعفر محمد بن جعفر الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال روى ابو عبد الله محمد بن سهل الجلودي قال حدثنا ابو الحسين [ابو الخير] احمد بن محمد بن جعفر الطاري [الطائي] الكوفي في مسجد ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن مهزيار الأهوازي قال خرجت في بعض السنين حاجّاً اذ دخلت المدينة واقمت بها اياماً اسأل واستبحث عن صاحب الزمان عليه السلام ، فما عرفت له خبراً ولا وقعت لي عليه عين فاغتمت غماً شديداً وخشيت ان يفوتني ما املته من طلب صاحب الزمان عليه السلام ، فخرجت حتى اتيت مكة فقضيت حجتي

---

(١) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٨١

(٢) المصدر السابق .

واقمت [اعتمرت] بها اسبوعاً كل ذلك اطلب ، فبينا انا افكر اذ انكشف لي باب الكعبة فاذا انا بإنسانٍ كأنه غصن بان متزر ببردة متشح[1] بأُخرى قد كشف عطف بردته على عاتقه فارتاح قلبي وبادرت لقصده ، فانثنى عليَّ [اليَّ] وقال من اين الرجل ؟ قلت من العراق ، قال من أي العراق ؟ قلتُ من الأهواز ، فقال أتعرف اين الخصيب [الحضين] ؟ قلت نعم ، قال : رحمه الله فما كان أطول ليلته اعظم [اكثر] نيله ، واغزر دمعته ، قال :فاين المهزيار؟ قلت انا هو ، قال حياك الله بالسلام ابا الحسن ثم صافحني وعانقني وقال يا ابا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي ابي محمد نضر الله وجهه ؟ قلت معي وادخلت يدي الى جيبي واخرجت خاتماً عليه محمد وعلي ، فلما قرأه استعبر حتى بلَّ طمره الذي [كان] على يده ، وقال يرحمك الله ابا محمد انك زين الأمة شرَّفك الله بالامامة وتوَّجك بتاج العلم والمعرفة ، فإنا اليكم صائرون ، ثم صافحني وعانقني ثم قال ما الذي تريد يا ابا الحسن ؟ قلت الإمام المحجوب عن العالم ، قال وما هو محجوب عنكم ولكن حجبه سوء اعمالكم ، قم سِر الى رحلك وكن على اهبة من لقائه فاذا إنحطت الجوزاء وازهرت نجوم السماء فها انا لك بين الركن والصفا ، فطابت نفسي وتيقنت ان الله فضّلني

فما زلت ارقب الوقت حتى حان وخرجت الى مطيتي واستويت على ظهرها [رحلي] فاذا انا بصاحبي ينادي اليّ يا ابا الحسن ، فخرجت فلحقت به ، فحيَّاني بالسلام وقال سر بنا يا اخ فما زال يهبط وادياً ويرقى [في] ذروة جبل الى ان علقنا على الطائف فقال يا ابا الحسن انزل بنا نصلي باقي صلاة الليل ، فنزل فصلى بنا الفجر ركعتين ، قلت فالركعتين الأولتين ؟ قال هما من صلاة الليل واوتر فيهما والقنوت ، وكل صلاة جائزة ، وقال سر بنا يا اخ فلم يزل يهبط وادياً ويرقى ذروة جبل حتى اشرفنا على وادٍ عظيم مثل الكافور فامد عيني فاذا بيت من الشعر يتوقد

(١) وشح ـ وشح بثوبه ـ لبس او ادخله تحت ابطه فالقاه على منكبه ـ المنجد .

نوراً ، قال [المح] هل ترى شيئاً ؟ قلت اری بیتاً من الشعر ، فقال الأمل والحظ في الوادي واتبعتُ الاثر حتى اذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وخلاها ونزلت من مطيّتي وقال لي دعها ، قلت فان تاهت ؟ قال ان هذا وادٍ لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن ، ثم سبقني ودخل الخبا وخرج الي مسرعاً وقال ابشر فقد أُذن لك بالدخول فدخلت فاذا [الـ] بيت يسطع من جانبه النور ، فسلمت عليه بالامامة ، فقال يا ابا الحسن كنّا نتوقعك ليلاً ونهاراً فما الذي ابطأ بك علينا ؟ قلت يا سيدي لم اجد من يدلني الى الآن ، قال لي لم تجد احداً يدلك ، ثم نكت باصبعه في الأرض ثم قال

لا ولكنكم كثرتم الأموال ، وتجبرتم على ضعفآء المؤمنين ، وقطعتم الرحم الذي بينكم فأي عذر لكم [الآن] ، فقلت التوبةَ ، والتـوبة ، الاقالة ، الاقالة

[ثم قال] يا بن المهزيار لـولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها الا خواص الشيعة التي تشبه اقوالهم افعالهم ثم قال يا بن المهزيار ومدَّ يده ، الا انبئك بالخبر ، انه اذا قعد الصبي وتحرك المغـربي وسار العماني وبويع السفياني يؤذن لي الله فاخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً سواء ، فأجيء الى الكوفة واهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الإسلام وأجيء الى يثرب فأهدم الحجرة وأخرج من بها وهما طريان فآمر بهما تجاه البقيع وآمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورق من تحتهما ، فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الأولى ، فينادي منادٍ من السمآء يا سمآء ابيدي ويا ارض خذي ، فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض الا مؤمن قد اخلص قلبه للإيمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك ؟ قال الكرة الكرة الرجعة ، ثم تلا هذه الآية

﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامـددناكم بـاموالٍ وبنين وجعلنـاكم اكثر نفيراً ﴾[1]

---

(١) دلائل الإمامة ـ ص ٢٩٦ .

الثاني والأربعون

قوله تعالى ﴿ عسى ربُّكُم انْ يرحَمَكُم وانْ عُدْتُم عُدنا ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام قال ﴿ عسى ربكم ان يرحمكم ﴾ اي ينصركم على عدوكم ، ثم خاطب بني امية فقال ﴿ وان عدتم عدنا ﴾ يعني عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد عليه السلام ، ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴾ اي حبساً يحصرون فيها[2]

---

(١) الإسراء ـ الآية ٨

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ١٤

الثالث والأربعون

قوله تعالى ﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلوماً فَقَد جَعلْنا لوليّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ في القَتْلِ إنَّهُ كانَ مَنْصورًا ﴾[1]

ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن رجل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾ قال ذلك قائم آل [بيت] محمد عليهم السلام يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام ، فلو قتل اهل الأرض لم يكن مسرفاً ، وقوله ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ اي لم يكن ليصنع شيئاً فيكون مسرفاً ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام لفعال آبائهم [بفعال آبائها][2]

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا قام [خرج] القآئم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم فقال عليه السلام هو كذلك ، فقلت فقول الله عز وجل ﴿ ولا تزر وازرة وزر اخرى ﴾ ، ما معناه ؟ فقال صدق الله في جميع

---

(١) الإسراء ـ الآية ٣٣
(٢) كامل الزيارات ـ ص ٦٣

افواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ، ومن رضي شيئاً [كان] كمن اتاه ، ولو ان رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل ، فانما يقتلهم القائم عليه السلام اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم ، قال فقلت له بأي شيء يبدأ القائم منكم [اذا قام] ؟ قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لأنهم سرّاق بيت الله عز وجل[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن صالح ، عن الحجال ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ﴾** قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الأرض به ما كان مسرفاً[2]

علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن عثمان بن سعيد ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾** قال نزلت في قتل الحسين عليه السلام[3]

العياشي باسناده عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾** قال هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً ونحن اولياؤه والقائم عليه السلام منا اذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل ، قال المسمى المقتول الحسين عليه السلام ، ووليه القائم عليه السلام ، والاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله ، **﴿ انه كان منصوراً ﴾** فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر رجل من

---

(١) عيون اخبار الرضا ـ ص ١٥١

(٢) الروضة ـ ص ٢٥٥

(٣) لم نجده في تفسير القمي الموجود

آل الرسول [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[1]

عنه باسناده عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في الحسين عليه السلام **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل ﴾** قاتل الحسين **﴿ انه كان منصوراً ﴾** قال الحسين عليه السلام[2]

وعنه باسناده عن حمران ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زعم ولد الحسن عليه السلام ان القائم منهم وانهم اصحاب الأمر ، ويزعم ولد [ابن] الحنفية مثل ذلك ، فقال رحم الله عمِّي الحسن عليه السلام لقد غمد [الحسن] اربعين الف سيف حين اصيب امير المؤمنين عليه السلام ، واسلمها الى معاوية ومحمد بن علي سبعين الف سيف قاتله ، لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعاً ، وخرج الحسين صلوات الله عليه فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً من احق بدمه منا ، نحن والله اصحاب الأمر ، وفينا القائم عليه السلام ، ومنا السفاح والمنصور ، وقد قال الله **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾** نحن اولياء الحسين بن علي عليهما السلام وعلى دينه[3]

شرف الدين النجفي قال روى بعض الثقات باسناده [روى الرجال الثقات باسنادهم] ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن قول الله عز وجل **﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾** قال نزلت في الحسين عليه السلام ، لو قتل وليه اهل الأرض [به] ما كان مسرفاً ، ووليّه القائم عليه السلام[4]

---

(1) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٩٠
(2) المصدر السابق
(3) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٢٩١
(4) تأويل الآيات الظاهرة - مخطوط .

الرابع والأربعون

﴿ وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهوقًا ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **﴿ وقل جآء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ﴾** قال اذا قام القائم عليه السلام ذهب دولة الباطل[2]

---

(١) الإسراء - الآية ٨١

(٢) الروضة - ص ٢٨٧ .

الخامس والأربعون

ومن سورة مريم

قوله تعالى ﴿ فَاخْتَلَفَ الأحزابُ مِنْ بَيْنِهِم فَويلٌ للَّذينَ كَفَروُا مِنْ مَشْهَدِ يومٍ عَظِيمٍ ﴾[1]

العياشي باسناده عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام يقول إلزم الأرض لا تحرك يدك ولا رجلك ابداً حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة ، وترى منادياً ينادي بدمشق ، وخسف بقرية من قراها ، وتسقط طائفة من مسجدها ، فاذا رأيت الترك جاوزها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة ، واقبلت الروم حتى نزلت الرملة ، وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب ، وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات ، الأصهب ،والابقع ،والسفياني ، مع بني ذنب الحمار مضر ، ومع السفياني اخواله [من] كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلاً لم يقتله شيء قط ، ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً [لم يقتله شيء قط] وهو من بني ذنب الحمار ، وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى ﴿ فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ﴾[2]

(والحديث طويل تقدم بتمامه في قوله تعالى ﴿ فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ﴾ من سورة البقرة ، وان هذه الآية ﴿ فاستبقوا الخيرات ﴾ نزلت في القائم عليه السلام واصحابه ، وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث في الآية في قوله تعالى ﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ من سورة الشعراء)[3]

---

(١) مريم ـ الآية ٣٧ (٢) تفسير العياشي ـ ج ١ ص ٦٤

(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره ، وقد مر الحديث ذيل الآية المرقمة ٢ .

السَادِسُ وَالأربعُون

قوله تعالى ﴿ حتىٰ اذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إمَّا العَذاب و إمَّا السَّاعَـةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مكَاناً وَاَضْعَفُ جُنْدا ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا اي الفريقين خير مقاماً واحسن ندياً ﴾** قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا قريشاً الى ولايتنا فنفروا وانكروا **﴿ فقال الذين كفروا ﴾** من قريش **﴿ للذين آمنوا ﴾** والذين اقروا لأمير المؤمنين ولنا اهل البيت **﴿ اي الفريقين خير مقاماً واحسن ندياً ﴾** تعييراً منهم،فقال الله عز وجل رداً عليهم: **﴿وكم اهلكنا قبلهم من قرن﴾** ـ من الأمم السالفة ـ **﴿هم أحسن أثاثاً ورئياً﴾**قلت: قوله: **﴿من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ﴾** قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين ، فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيّرهم [الله] شراً مكاناً وأضعف جندا ، قلت قوله **﴿ حتى اذا رأوا ما يوعدون ﴾**فهو خروج القائم عليه السلام وهو الساعة ، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يديه وليه [قائمه]، فذلك قوله: **﴿من هو شر مكاناً﴾** ـ يعني عند القآئم ـ **﴿وأضعف جنداً﴾**قلت: قوله: **﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى﴾**؟قال: يزيدهم ذلك اليوم هدىً على هدىً باتباعهم القائم عليه السلام حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه ، قلت قوله **﴿ لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ**

---

(١) مريم ـ الآية : ٧٥ .

عند الرحمن عهدا ﴾ ؟ قال الاّ من دان الله بولاية امير المؤمنين والأئمة من ولده [بعده] عليهم السلام فهو العهد عند الله ، قلت قوله ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ ؟ قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله تعالى ، قلت [قوله] ﴿ فانما يسّرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لدا ﴾ ؟ قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين عليه السلام علما ، فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه « لداً » اي كفاراً[1]

---

(١) الكافي ـ ج ١ ص ٤٣١ .

السَابعَ وَالأربعُون

ومن سورة طه

قوله تعالى ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِم وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحيطُونَ بِهِ عِلْما ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام قال قال ﴿ ما بين ايديهم ﴾ ما مضى من اخبار الأنبياء ﴿ وما خلفهم ﴾ من أخبار القائم عليه السلام[2]

---

(١) طه ـ الآية ١١٠

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٦٢

الثَامِنَ وَالأربعُون

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَهِدنَا الىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنِسي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن محمد بن عيسى القمي ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ **ولقد عهدنا الى آدم من قبل** ﴾ من كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام ﴿ **فنسي (ولم نجد له[2] عزما)** ﴾ هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم [3]

عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ **ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما** ﴾ قال عهدنا اليه في محمد والأئمة من بعده عليهم السلام فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا ، وانما سمي اولوا العزم اولى العزم ، لأنه عهد اليهم في محمد والأوصياء من بعده عليهم السلام ، والمهدي وسيرته ، واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به[4]

ورواه ابن ابراهيم عن احمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن

---

(١) طه ـ الآية ١١٥
(٢) ليس في المصدر
(٣) الكافي ـ ج ١ ص ٤١٦
(٤) المصدر السابق .

علي بن الحكم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله[1]

ورواه ابن بابويه عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ **ولقد عهدنا الى آدم** ﴾ وذكر الحديث الى آخره[2]

الشيخ المفيد باسناده عن حمران بن أعين ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين وقال ألستُ بربكم ؟ قالوا بلى ، وان هذا محمداً رسولي وان علياً امير المؤمنين والأوصيآء من بعده عليهم السلام ولاة امري وخزان علمي وان المهدي عليه السلام أنتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعاً وكرهاً ، قالوا اقررنا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر ، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي عليه السلام ، ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار ، وهو قول الله تبارك وتعالى ﴿ **ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما** ﴾[3]

ابن شهرآشوب عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ **ولقد عهدنا الى آدم من قبل** ﴾ قال كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ذريتهم ، كذا نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم[4]

---

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ٦٥
(٢) لم اجدها في كتب الشيخ الصدوق ره الموجودة
(٣) لم اجدها في كتب الشيخ المفيده ره الموجوده
(٤) لم اجدها في كتبه الموجودة .

التَاسِع وَالأربعُون

قوله تعالى ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَمَن اَهْتَدىٰ ﴾[1]

محمد بن العباس بن الماهيار في تفسيره فيما نزل في اهل البيت عليهم السلام قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داوود النجار ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال سألت ابي عن قول الله عز وجل **﴿ فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ﴾** قال الصراط [السوي] هو القائم عليه السلام ، والهدى من اهتدى الى طاعته ، ومثلها في كتاب الله عز وجل **﴿ واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾** قال الى ولايتنا[2]

(وفي كثير من الروايات انها في الأئمة وولايتهم عليهم السلام ، والروايات مذكورة في كتاب البرهان)[3]

---

(١) طه ـ الآية ١٣٥

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

الخسوف

ومن سورة الأنبياء

قوله تعالى ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخرينَ - الى قوله - خامدين﴾[1]

محمد بن يعقوب: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن خليل الأسدي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿**فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون، لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون**﴾ قال اذا قام القائم عليه السلام وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم، فيقول لهم الروم لا ندخلنّكم حتى تتنصروا، فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم [منا]، قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله ﴿**لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون**﴾ قال يسألونهم الكنوز وهم اعلم بها، قال فيقولون: ﴿**يا ويلنا اناكنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين**﴾ بالسيف (وهم سعيد بن عبد الملك الأموي صاحب[2] سعيد بالرحبة)

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز

---

(١) الأنبياء - الآية ١١ - ١٥
(٢) ليس في المصدر، الروضة ص ٥١

وجل ﴿ فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون ﴾ قال ذلك عند قيام القائم عليه السلام[1]

عنه قال حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن منصور ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فلما احسوا باسنا ﴾ [قال: خروج القائم عليه السلام] ﴿ اذا هم منها يركضون ﴾ قال الكنوز التي كانوا يكنـزون ، ﴿ قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعـواهم حتى جعلناهم حصيداً [بالسيف] خامدين ﴾ لا يبقى منهم عين تطرف[2]

العياشي باسناده عن عبد الأعلى الحلبي ، قال قال ابو جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال في الحديث لكأني انظر اليهم (يعني القائم عليه السلام واصحابه)[3] مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كأنَّ في قلوبهم زبر الحـديد ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهراً وخلفه شهراً أمدَّه الله بخمسة آلاف من الملائكة مسوَّمين

حتى اذا صعد النجف قال لأصحابه تعبدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قـال خذوا بنـا طريق النخيلة ، وعلى الكوفة خندق مخندق [جند مجند] ، قلت خندق مخندق [جند مجند] قال اي والله ، حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني ، فيقول لأصحابه استطردوا لهم ، ثم يقول كروا عليهم

قال ابو جعفر عليه السلام ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر ، ثم

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٢) المصدر السابق

(٣) ليس في المصدر .

يدخل الكوفة ولا يبقى مؤمن الا كان فيها أوحنَّ اليها ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام ، ثم يقول لأصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، فيعطيه السفياني من البيعة مسلماً ، فيقول له كلب وهم اخواله [ما] هذا ما صنعت ؟ والله ما نبايعك على هذا ابداً ، فيقول ما اصنع ؟ فيقولون استقبله فيستقبله ، [ثم يقول له القائم عليه السلام خذ حذرك فانني اديّت اليك وانا مقاتلك ، فيصبح فيقاتلهم] فيمنحه الله اكتافهم ، ويأتي [يأخذ] السفياني اسيراً فينطلق به ويذبحه بيده

ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحذرون [فيستحضرون] بقية بني امية ، فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم ، فيأبون ويقولون والله لا نفعل، فتقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ، ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فانَّ هؤلاء قد اتوا بسلطان [عظيم] وهو قول الله ﴿ **فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون ، لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون** ﴾ قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون ، ﴿ **قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين** ﴾ لا يبقى منهم مخبر[1]

(والحديث طويل تقدم بطوله في قوله تعالى ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة** ﴾ من سورة الأنفال)[2]

---

(١) تفسير العياشي - ج ٢ ص ٥٦

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

الحَادِيْ والخمسُون

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنا في الزَّبوْرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ، اَنَّ الأَرْضَ يرثُها عِبادِيَ الصالحون ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام في معنى الآية قال قال الكتب كلها ذكر (الله)[2] ، ﴿ ان الأرض يَرِثُها عبادي الصالحون ﴾ قال القائم عليه السلام واصحابه[3]

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسن [عن ابيه] عن الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ﴿ ان الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ هم اصحاب المهدي عليه السلام آخر الزمان[4]

الطبرسي قال ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي في آخر الزمان[5]

(ومن معنى الآية ايضاً هم آل محمد عليهم السلام والرواية به في كتاب البرهان)[6]

---

(١) الأنبياء ـ الآية ١٠٥
(٢) ليس في المصدر
(٣) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٧٧
(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، مخطوط
(٥) تفسير مجمع البيان ـ ج ٧ ص ٦٦
(٦) ما بين القوسين من كلام المؤلف رحمه الله

الثاني والخمسون

ومن سورة الحج

قوله تعالى ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلونَ بأَنَّهُم ظُلِموا وَإِنَّ الله على نَصْرِهِم لَقَدِير ﴾[1]

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد المكي [المالكي] عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن مثنى الحناط ، عن عبد الله بن عجلان ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وانَّ الله على نصرهم لقدير** ﴾ قال في القائم عليه السلام واصحابه[2]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ **اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير** ﴾ قال [انَّ] العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة ، وانما هو القائم عليه السلام [هي للقائم] اذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام ، وهو قوله نحن اولياؤكم في الدم وطلب الدية [اولياء الدم وطلاب الدية][3]

(روي ايضاً ان الآية في آل محمد عليهم السلام وفي علي والحسن والحسين عليهم السلام والروايات في كتاب البرهان)[4]

---

(١) الحج : الآية ٣٩

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، مخطوط

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٨٤

(٤) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره.

الثالث والخمسون

قوله تعالى ﴿ الَّذينَ انْ مَكَّنَّاهُم في الأَرْضِ اَقامُـوا الصَّلوٰةَ وَآتَوُا الزَّكوٰةَ وَاَمَروُا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ وللهِ عاقِبَةُ الأُمورِ ﴾[١]

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد ، عن جعفر بن عبد الله (الكوفي)[٢] عن كثير بن عياش ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ **الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور** ﴾ قال هذه لآل محمد المهدي عليه السلام واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ، ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر من الظلم ، ﴿ **ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور** ﴾[٣]

علي بن ابراهيم قال في رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام [في قوله] ﴿ **الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة** ﴾ فهذه [الآية] لآل محمد عليهم السلام الى آخر الآية والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به و[بـ]اصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر الظلم ﴿ **ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر** ﴾[٤]

(وروي ايضاً انها في آل محمد عليهم السلام ، والرواية في كتاب البرهان)[٥]

---

(١) الحج الآية ٤١

(٢) ليس في المصدر

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ، مخطوط

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٨٧ .

(٥) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

الرابع والخمسون

قوله تعالى ﴿ ذٰلِكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ اِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابا جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طُلب بدمائهم فقتل الحسين عليه السلام وآل محمد بغياً وعدوانا ، وهو قول يزيد حين تمثّل بهذا الشعر

ليت اشياخي ببدرٍ شهدوا   جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلّوا واستهلوا فرحاً   ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لست من خندف ان لم انتقم   من بني احمد ما كان فعل
قد قتلنا القرم من ساداتهم   وعدلناه ببدرٍ فاعتدل

وقال الشاعر في مثل ذلك (شعراً)[2]

وكذاك الشيخ أوصاني به   فاتبعت الشيخ فيما قد سأل

وقال يزيد أيضاً (شعراً)[3] يقول والرأس مطروح يقلّبه

يا ليت أشياخنا الماضين بالحضر   حتى يقيسوا قياساً لا يقاس به

أيام بدر لكان الوزن بالقدر

---

(١) الحج الآية ٦٠
(٢) ليس في المصدر
(٣) ليس في المصدر .

فقال الله تبارك وتعالى ﴿ومن عاقب﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ﴿بمثل ما عوقب به﴾ يعني حسيناً أرادوا ان يقتلوه ﴿ثم بغي عليه لينصرنّه الله﴾ يعني بالقائم عليه السلام من ولده[1]

---

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٨٧

الخامس والخمسون

ومن سورة المؤمنون

قوله تعالى ﴿ فَإِذا نُفِخَ في الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُم يَومَئِذٍ وَلا يَتَساءَلوُن ﴾[1]

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرني ابو الحسين ، عن ابيه ، عن ابن همام قال حدثنا سعدان بن مسلم ، عن جهم [جرهم] بن ابي جهمه [جهنه] قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد [الابدان] بألفي عام ، ثم خلق الابدان بعد ذلك ، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض ، وما تناكر منها في السماء تناكر في الارض ، فاذا قام القائم عليه السلام ورث الاخ في الدين ولم يورث الاخ في الولادة ، وذلك قوله الله عز وجل في كتابه ﴿ قد افلح المؤمنون ﴾ ﴿ فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾[2]

---

(١) المؤمنون ـ الآية ١٠١

(٢) دلائل الامامة ص ٢٦٠ .

السَّادِسُ وَالخمسُون

ومن سورة النور

قوله تعالى ﴿ اللهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكوةٍ فيها مِصباحٌ المِصْباحُ ﴾ الى قوله تعالىٰ ﴿ نورٌ على نُورٍ يهدِي اللهُ لِنُورِهِ من يَشاءُ ﴾ الآية(1)

روي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت الى مسجد الكوفة وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب باصبعه ويتبسم ، فقلت له يا امير المؤمنين ما الذي يضحكك ؟ فقال عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها ، فقلت له واي آية يا امير المؤمنين ؟ فقال قوله تعالى ﴿ الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة ﴾ المشكاة محمد صلى الله عليه وآله ، ﴿ فيها مصباح ﴾ انا المصباح ، ﴿ في زجاجة ﴾ الزجاجة الحسن والحسين ﴿ كانها كوكب دري ﴾ وهو علي بن الحسين ، ﴿ يوقد من شجرة مباركة ﴾ محمد بن علي ، ﴿ زيتونة ﴾ جعفر ابن محمد ﴿ لا شرقية ﴾ موسى بن جعفر ﴿ ولا غربية ﴾ علي بن موسى [الرضا] ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ محمد بن علي ﴿ ولو لم تمسسه نار ﴾ علي بن محمد ﴿ نور على نور ﴾ الحسن بن علي ﴿ يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ القائم المهدي عليهم السلام ، ﴿ ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ﴾(2)

والروايات في ان الآية نزلت في اهل البيت عليهم السلام كثيرة مذكورة في كتاب البرهان)(3)

---

(1) النور الآية ٣٥

(2) الحديث لم يسنده المؤلف (ره) الى كتاب او مؤلف ولذلك تركناه كما هو .

(3) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

السّابع والخمسون

قوله تعالى ﴿ وَعَدَ اللهُ الذينَ آمَنُوا مِنْكُم وعَمِلوُا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم في الأرضِ كَمَا اسْتَخلَفَ الَّذينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ الآية[1]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال حدثنا احمد بن محمد ابن سعيد بن عقده ، قال حدثني [ثنا] احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه ، قال حدثنا اسماعيل بن مروان [مهران] ، قال حدثنا علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ووُهَيب ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في [معنى] قوله ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني ولا يشركون بي شيئا** ﴾ قال [نزلت في] القائم واصحابه[2]

محمد بن العباس عن الحسين [الحسن] بن محمد عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ **وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم** ﴾ قال نزلت في علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام ، ﴿ **وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا [يعبدونني لا يشركون]** ﴾ قال عنى به ظهور القائم عليه السلام[3]

---

(١) النور الاية ٥٥

(٢) الغيبة ص ١٢٦

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط ، وفيه « قال محمد بن يعقوب ، عن الحسين . . » .

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن الحسن بن الحسين عن سفين بن ابراهيم ، عن عمر[و] بن هاشم ، عن اسحق بن عبد الله بن [عن] علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون ﴾ قال قوله ﴿ انه لحق ﴾ قيام القائم عليه السلام وفيه نزلت هذه الآية ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن [أبي] المطلب الشيباني رحمه الله ، قال حدثنا ابو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا محمد بن حماد بن هامان الدباغ ابو جعفر ، قال حدثنا عيسى بن ابراهيم قال حدثنا الحرث بن تيهان قال حدثنا عتبة بن يقظان ، عن ابي سعيد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الاصقع بن قرضاب ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال دخل جندل بن جنادة بن حيير على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

يا رسول الله أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ليس لله ، فليس لله شريك ، وما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، واما ما لا يعلمه الله ، فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير بن الله والله لا يعلم له ولداً ، فقال جندل اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله حقاً ، ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني رأيت البارحة في النوم موسى

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

ابن عمران عليه السلام فقال لي يا جندل أسلم على يد محمدٍ واستمسك بالأوصياء من بعده ، فقلت أسلمت ورزقني الله ذلك ، فأخبرني عن الاوصياء بعدك لأتمسك بهم ؟

فقال يا جابر اوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل ، فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انهم كانوا اثني عشر ، هكذا وجدناهم في التوراة ، قال نعم الأئمة بعدي اثنا عشر ، فقال يا رسول الله كلهم في زمن واحد ؟ قال لا ولكن خلف بعد خلف وانك لن تدرك منهم الا ثلاثة أولهم سيد الاوصياء بعدي ابو الائمة علي بن ابي طالب عليه السلام ، ثم ابناه الحسن والحسين عليهما السلام ، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين ، فاذا اوقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه

فقال يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة اليايقظوا شبراً وشبيرا ، فلم اعرف اسماؤهم فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أسماؤهم ؟

فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ، فاذا انقضت مدة الحسين عليه السلام قام بالأمر من بعده على ابنه ويلقّب زين العابدين عليه السلام ، فاذا انقضت مدة عليٍ قام بالامر من بعده محمد [ابنه] ويدعى بالباقر عليه السلام ، فاذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق عليه السلام ، فاذا انقضت مدة جعفر قام بالامر ابنه موسى ويدعى بالكاظم عليه السلام ، ثم اذا انقضت مدة موسى قام بالامر من بعده على ابنه يدعى بالرضا عليه السلام ، فاذا انقضت مدة عليٍ قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي عليه السلام ، فاذا انقضت مدة محمدٍ قام بالامر بعده ابنه علي يدعى بالنقي عليه السلام ، فاذا انقضت مدة علي قام بالامر من بعده ابنه الحسن يدعى بالأمين عليه السلام ، ثم يغيب عنهم امامهم

قال : يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم ؟ قال : لا ، ولكن ابنه ،

قال يا رسول الله فما اسمه ؟ قال لا يسمى حتى يظهر ، فقال جندل يا رسول الله وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران عليه السلام بك وبالاوصياء من ذريتك ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننَّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً ﴾

فقال جندل: يا رسول الله فما خوفهم ؟ قال يا جندل في زمن كل واحدٍ منهم سلطان يعيِّره ويؤذيه فاذا عجلّ الله خروج قائمنا يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ثم قال صلى الله عليه وآله طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم ، اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ﴾ ثم قال ﴿ اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون ﴾

قال ابن الاصقع ثم عاش جندل الى ايام الحسين بن علي عليه السلام ثم خرج الى الطائف فحدثني نعيم بن [ابي] قيس قال دخلت عليه بالطائف وهو عليل ثم دعا بشربةٍ من لبن ، فقال هكذا عهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ، ثم مات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكورا رحمه الله[1]

ابو علي الطبرسي قال اختلف في الآية ، وذكر الاقوال ، الى ان قال والمروي عن أهل البيت عليهم السلام أنها في المهدي [من آل محمد] عليهم السلام ، ثم قال وروى

العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قرأ الآية [وقال] هم والله شيعتنا اهل البيت ، يفعل [الله] ذلك بهم على يد[ي] رجل منا وهو مهدي هذه الامة ، وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه

(١) لم اجده في الكتب الموجودة لابن بابويه ، وقد عرضته على البرهان ج ٣ ص ١٤٦ .

وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يأتي [يلي] رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجورا[1]

ثم قال الطبرسي وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام[2]

(وفي كتاب البرهان زيادة في الروايات انها نزلت في الائمة عليهم السلام)[3]

---

(١) تفسير العياشي - ج ٣ ص ١٣٦

(٢) تفسير مجمع البيان ج ٧ ص ١٥٢

(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

الثامن والخمسون

ومن سورة الفرقان

قوله تعالى ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال حدثنا عبد الواحد ابن عبد الله قال اخبرنا [حدثنا] محمد بن جعفر القرشي ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن عمر بن مروان [أبان] الكلبي ، عن أبي الصامت قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام الليل اثنتا عشرة ساعة ، [والنهار اثنتا عشرة ساعة] والشهور اثنا عشر شهرا ، والأئمة اثنا عشر اماماً ، والنقباء اثنا عشر نقيباً ، وان علياً عليه السلام ساعة من اثني عشرة ساعة ، وهو قول الله عز وجل ﴿ بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً ﴾[2]

عنه قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال حدثنا احمد بن محمد بن رياح الزهري قال حدثنا احمد بن علي الحميري قال حدثني [ثنا] الحسن بن ايوب ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام [ما معنى] قول الله عز وجل ﴿ بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ﴾ [فـ]قال لي ان الله خلق السنة اثني عشر شهرا وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة ، [وجعل النهار اثني عشرة ساعة] ومنا اثنى عشر محدَّثا ، وكان امير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات[3]

---

(١) الفرقان ـ الآية ١١ (٢) كتاب الغيبة ص ٤٠

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ٤٠ .

علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي قال حدثني الحسين ابن احمد ، عن احمد بن هلال ، عن عمر[و] الكلبي ، عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار اثنتا عشرة ساعة ، وان علي بن ابي طالب عليه السلام اشرف ساعة من اثنتي عشرة ساعة ، وهو قول الله تعالى ﴿ بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ﴾[1]

---

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ١١٢

التاسع والخمسون

قوله تعالى ﴿ المُلْكُ يَومَئِذٍ الحَقُّ للرَّحمنِ وكَانَ يوماً عَلى الكَافِرينَ عَسِيرا ﴾[1]

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي، عن ابيه الحسن (بن)[2] [عن ابيه] علي بن اسباط قال روى اصحابنا في قول الله عز وجل **﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن ﴾** قال ان الملك للرحمن اليوم (وقبل اليوم)[3] وبعد اليوم، ولكن اذا قام القائم عليه السلام لم يعبد الا الله عز وجل[4]

(١) الفرقان ـ الآية ٢٦
(٢) ليس في المصدر
(٣) ليس في المصدر
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الستّون

ومن سورة الشعراء

قوله تعالى ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُم لها خاضِعينْ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة ، والسفياني ، والخسف ، وقتل النفس الزكية ، واليماني ، فقلت جعلت فداك [فـ] ان خرج اهل بيتك قبل هذه العلامات ، انخرج معه ؟ قال لا

قال فلما كان من الغد تلوت هذه الآية **﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾** فقلت له أهي الصيحة ؟ فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل[2]

علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن ابي عبد الله عليه السلام [قال] تخضع رقابهم ، يعني بني امية ، وهي الصيحة من السماء بإسم صاحب الأمر عليه السلام[3]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا احمد بن محمد ابن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن [الحسين] عن أبيه ، عن احمد بن

---

(١) الشعراء ـ الآية ٤

(٢) الروضة ـ ص ٣١٠

(٣) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ١١٨

عمر الحلبي ، عن الحسين بن موسى ، عن فضيل بن محمد مولى محمد بن راشد الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما ان النداء [من السماء] باسم القائم عليه السلام في كتاب الله لبين ، فقلت [فـ]اين هو اصلحك الله ؟ فقال في﴿ طسم تلك آيات الكتاب المبين ﴾ قوله ﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ قال اذا اصبحوا سمعوا الصوت [سمعوا الصوت اصبحوا] وكأنما على رؤ وسهم الطير[1]

عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن [الحسين] التيملي قال حدثنا عمرو بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول [له] ان هؤلاء العامة يعيِّرونا ويقولون [لنا] انكم تزعمون ان منادياً ينادي [من السماء] باسم صاحب هذا الامر ، وكان متكياً فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك ،أشهد أني [قد] سمعت ابي عليه السلام يقول والله ان ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول ﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ ولا يبقى في الارض يومئذ احدٌ الا خضع وذلت رقبته [لها] فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته

فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن (أهل)[2] الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان [وشيعته] فانه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه ، قال عليه السلام فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق ، وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض ، والمرض والله عداوتنا ، فعند ذلك يتبرؤ ون منا ويتناولونا ويقولون ان المنادي الاول سحرٌ من سحر اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام [قول الله عز وجل] ﴿ وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾[3]

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٩ (٢) ليس في المصدر

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٧ .

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا محمد ابن المفضل [الفضل] بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك [الكريم] ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان ، مثله سواء بلفظه[1]

وعنه قال اخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري ، عن عبد الله بن جبله ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد سأله عمارة الهمداني فقال [له]: اصلحك الله ان الناس يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء

فقال له لا ترووه عني وارووه عن ابي ، كان ابي يقول هو في كتاب الله ﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ فيؤمن اهل الارض جميعاً للصوت [الأول] ، فاذا كان من الغد صوَّت ابليس اللعين حتى يتوارى [من الارض] في جو السماء ثم ينادي الا ان عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه ، فيرجع من اراد الله عز وجل به شراً ويقولون هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم ، وهو قول الله عز وجل ﴿ وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾[2]

وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل [الفضل] بن ابراهيم بن قيس قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، قال حدثنا ثعلبة بن ميمون ، عن معمر بن يحيى ، عن داوود الدجاجي ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ فاختلف الاحزاب من بينهم ﴾ فقال انتظروا الفرج في [من] ثلاث ، فقيل وما [هنَّ ؟ فقال ، اختلاف اهل الشام بينهم ، والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر

(١) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٨
(٢) المصدر السابق .

رمضان ، فقيل وما] الفزعة في شهر رمضان ؟ فقال أوما سمعتم قول الله عز وجل [في القرآن] ﴿ **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** ﴾ هي ان [آية] تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان[١]

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي قال حدثنا أبي ، عن ابيه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، [عن ابي بصير] عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿ **ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين** ﴾ قال نزلت في قائم آل محمد عليه السلام ينادى باسمه من السماء[٢]

عنه قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد ، عن ابراهيم بن محمد [عن احمد] بن معمر الأسدي ، عن محمد بن فضيل ، عن الكلبي ، عن أبي صباح ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ **ان نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** ﴾ قال هي [وهذه] نزلت فينا وفي بني امية [يكون] لنا دولة تذل أعناقهم لنا بعد صعوبة و[هوان] بعد عز[٣]

وعنه قال حدثنا الحسين بن محمد [احمد] ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿ **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** ﴾ قال تخضع لها رقاب بني امية ، قال ذلك بارز الشمس ، قال وذلك علي بن ابي طالب عليه السلام يبرز عن [عند] زوال الشمس وتركد الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٩

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) المصدر السابق .

ثم قال ان بني امية ليختبي الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول خلفي رجل من بني امية فاقتلوه[1]

وعنه قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، قال حدثنا صفوان بن يحيى ، عن ابي عثمان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انتظروا الفرج في ثلاث ، قيل وما هي ؟

قال اختلاف اهل الشام [فيما] بينهم ، والرايات السود من خراسان ، والفزعة في شهر رمضان ، فقيل له وما الفزعة في شهر رمضان ؟ قال أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ﴿ وان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ قال انه تخرج الفتاة من خدرها ، ويستيقظ النائم ، ويفزع اليقظان[2]

(وروي بالاسناد عن ابي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿ ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية ﴾ قال النداء بإسم رجل واسم أبيه)[3]

---

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق

(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

الحاديَ وَالسّتّون

قوله تعالى ﴿ اَفرَأيْتَ اِنْ مَتَّعناهُم سِنينَ ثُمَّ جاءَهُم ما كانُوا يُوعَدون ﴾ الآية[1]

محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان [بن يحيى] عن ابي عثمان ، عن معلى ابن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل **﴿ افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ﴾** قال خروج القائم عليه السلام ، **﴿ ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴾** قال هم بنو امية الذين متعوا بدنياهم [في دنياهم][2]

---

(١) الشعراء ـ الآية ٢٠٥ ـ ٢٠٦

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

قوله تعالى ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين ابن خالد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي ، فليقتدي بعلي بن ابي طالب عليه السلام وليعاد عدوه وليوال وليه ، فانه (خليفتي)[2] ووصيٌّ وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو امير (امام) كل مسلم ، وامير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وامره امري ونهيه نهيي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف علياً حرَّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار [وبئس المصير] ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ، ولقنَّه حجته عند المنازلة [المسائلة]

ثم قال صلوات الله عليه وآله (و)الحسن والحسين اماما امتي بعد ابيهما ، وسيدا شباب اهل الجنة ، وامهما سيدة نساء العالمين ، وابوهما سيد الوصيين ، ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم عليه السلام من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، الى الله اشكو المنكـرين

---

(١) الشعراء ـ الآية ٢٢٧

(٢) ليس في المصدر .

لفضلهم والمضيعين لحقهم [لحرمتهم] بعدي ، وكفى بالله ولياً ، وكفى بالله نصيرا [وناصراً] لعترتي وائمة امتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم ، ﴿ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ﴾[١]

(١) كمال الدين وتمام النعمة - ج ١ ص ٢٦٠

الثَالِث وَالسِّتّون

ومن سورة النمل

قوله تعالى ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَوَيَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الأَرْضِ ﴾[1]

محمد بن العباس عن حميد [احمد] بن زياد ، عن الحسين بن محمد بن سماعة ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القائم عليه السلام اذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل القبلة [الكعبة] ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول

يا ايها الناس انا اولى الناس بآدم عليه السلام ، يا ايها الناس انا اولى الناس بابراهيم عليه السلام ، يا ايها الناس انا اولى الناس باسماعيل عليه السلام ، يا ايها الناس انا اولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله، ثم يرفع يديه الى السماء ويدعوا ويتضرع حتى يقع على وجهه ، وهو قول الله عز وجل **﴿ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ، إلّه مع الله قليلاً ما تذكرون ﴾**[2]

عنه: بالاسناد عن (ابراهيم)[3] عليه السلام بن عبد الحميد ، عن محمد ابن مسلم ، عن ابي جعفر [ابي عبد الله] عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ امن يجيب المضطر اذا دعاه ﴾** قال هذه (الآية)[4] نـزلت في

---

(١) النمل ـ الآية ٦٢

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) ليس في المصدر

(٤) ليس في المصدر .

القائم من آل محمد عليهم السلام إذا خرج تعمم وصلى عند المقام وتضرع الى ربه فلا تُرد له راية[1]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال ، عن صالح بن عقبة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام ، هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا (الى) الله[2] فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفةً في الأرض

وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله[3]

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن علي التيملي عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس بن بزرج ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ـ واومى بيده الى ناحية ذي طوى ـ حتى اذا كان قبل خروجه انتهى [أتى] المولى الذي معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا ؟ فيقولون [فيقول] نحو من اربعين رجلاً ، فيقول كيف أنتم اذا [لو] رأيتم صاحبكم ؟ فيقولون والله لو نادى [بنا] الجبال لناويناها معه، ثم يأتيهم من القابلة فيقول: اشيروا الى رؤسائكم واخياركم عشرة ، فيشيرون له اليهم ، فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم ويعدهم الليلة التي تليها

ثم قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر فينشد الله حقه ، ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله ، يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى الناس

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة

(٢) ليس في المصدر

(٣) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ١٢٩

بآدم عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني بعيسى [في عيسى] فانا اولى الناس بعيسى عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانا اولى الناس بمحمد ، ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين وينشد الله حقه

ثم قال أبو جعفر عليه السلام وهو والله المضطر الذي يقول الله [فيه] ﴿ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ﴾ فيه نزلت[1]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن ابي خالد الكالبي قال قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ، ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ، ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم عليه السلام ، (يا) ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا اولى بابراهيم عليه السلام ، يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى عليه السلام ايها الناس من يحاجني في رسول الله [محمد] فانا اولى برسول الله [بمحمد] صلى الله عليه وآله ، ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ٩٥ .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام هو والله [المضطر في كتاب الله] في قوله ﴿ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ﴾ فيكون اول من يبايعه جبريل ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلاً فمن كان ابتلي بالمسير وافى [وافاه] ومن لم يبتل بالمسير فُقِدَ من فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام «هم المفقودون من [عن] فرشهم » [و] ذلك قول الله ﴿ فاستبقوا الخيرات اينما يكونوا يأت بكم الله جميعا ﴾ [قال] الخيرات الولاية

وقال في موضع آخر ﴿ ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ﴾ وهم [والله] اصحاب القائم عليه السلام يجتمعون [والله] اليه في ساعة واحدة ، فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذ اقدامهم وهو قوله ﴿ ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به ﴾ يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام ﴿ وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾ [الى قوله] ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴾ [يعني] الا يعذبوا ﴿ كما فعل باشياعهم من قبل ﴾ يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا ﴾[1]

---

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ٢٠٥

الرابع والستون

ومن سورة القصص

قوله ﴿ونُرِيدُ اَنْ نَمُنَّ عَلى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا في الأَرضِ وَنَجْعَلَهُم اَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارثين﴾[1]

محمد بن الحسن الشيباني في كشف البيان قال روي عن الباقر والصادق عليهما السلام ان فرعون وهامان ههنا شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد عليه السلام في آخر الزمان فينتقم منهما بما أسلفا[2]

(والروايات في ان هذه الآية نزلت في الائمة من آل محمد عليهم السلام كثيرة مذكورة في كتاب البرهان)[3]

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال اخبرنا ابو المفضل قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي قال حدثني احمد بن زيد الدهان ، عن المحول [مكحول] بن ابراهيم ، عن رشدم [رستم] بن عبد الله بن خالد المخزومي ، عن سليمان الاعمش ، عن محمد بن خلف الطاهري ، عن زازان ، عن سلمان
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولاً الا جعل له اثنى عشر نقيباً ، فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين ، فقال (يا سلمان)[4] هل

---

(١) القصص ـ الآية ٥

(٢) كشف البيان ـ مفقود

(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف ره

(٤) ليس في المصدر :

علمت مَنْ نقبائي (ومن)[1] الاثنا عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي ؟ فقلت، الله ورسوله اعلم ، فقال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته و خلق من نوري علياً عليه السلام ودعاه فأطاعه وخلق (مني)[1] ومن نور علي فاطمة عليها السلام فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن عليه السلام فدعاه فأطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين عليه السلام فدعاه فأطاعه

ثم سمّانا بخمسة اسماء من اسمائه ، فالله المحمود وانا محمد ، والله العلي فهذا علي ، والله الفاطر فهذه فاطمة ، والله [ذو] الاحسان وهذا الحسن ، والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فأطاعوه قبل ان خلق الله [يخلق] سماءً مبنية ولا ارضاً مدحية ولا ملكاً ولا بشراً (دوننا)[1] نوراً [وكنا] نسبّح الله و[ثم] نسمع [له] ونطيع

[قال سلمان] فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي انت وامي فمالمن عرف هؤلاء ؟ فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل يمكن ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم ؟ فقال لا [يا سلمان] ، فقلت يا رسول الله فانى لي بهم وقد عرفت الى الحسين عليه السلام ؟ قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام ثم ابنه محمد بن علي عليه السلام باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ، ثم [ابنه] جعفر بن محمد لسان الله الصادق عليه السلام ثم [ابنه] موسى بن جعفر عليه السلام الكاظم غيظه في سبيل الله عز وجل [صبراً في الله] ، ثم [ابنه] علي بن موسى الرضا لأمر الله عليه السلام ، ثم [ابنه] محمد بن علي عليه السلام المختار من خلق الله ، ثم [ابنه] علي بن محمد الهادي الى الله ، ثم

---

(١) ليس في المصدر .

الحسن بن علي عليه السلام الصامت الامين لسر الله ، ثم ابنه محمد بن الحسن (الهادي)[1] المهدي (الناطق)[1] القائم بحق الله [بامر الله] عليه السلام

ثم قال صلى الله عليه وآله يا سلمان انك مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة المعرفة

قال سلمان : فشكرت الله (كثيراً)[1] ثم قلت (يا رسول الله)[1] واني مؤجل الى عهده ؟ قال يا سلمان اقرأ [فقرأ قوله تعالى] **﴿ فاذا جاء وعد اولٰيهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأسٍ شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموالٍ وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ﴾** قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله ابعهد منك ؟ فقال اي والله الذي ارسل محمداً [أرسلني] بالحق مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة ، وكل من هو منا [ومعنا] ومضام فينا ، اي والله (يا سلمان)[1] ليحضرن ابليس [له] وجنوده ، وكل من محض الايمان محضاً ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار (والاثوار)[1] ولا يظلم ربك احداً ، ويحقق [وذلك] تأويل هذه الآية : **﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون ﴾**

قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او الموت لقاه [فقمت من بين يديه وما ابالي لقيت الموت او لقيني][2]

---

(١) ليس في المصدر

(٢) دلائل الامامة ـ ص ٢٣٧ .

الخامس والستون

ومن سورة الروم

قوله تعالى ﴿ الٓم غُلِبَتِ الرُّومُ ، في اَدْنَى الأَرضِ وَهُم مِنْ بعد غَلَبِهِم سَيَغلِبون ﴾ الى قوله تعالى ﴿ وَيَومَئِذٍ يَفرحُ المُؤمِنونَ بِنَصْرِ الله ﴾[1]

محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي ، عن ابيه ، عن جعفر بن بشير الوشا ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال سألته عن تفسير ﴿ الم غلبت الروم ﴾ قال هم بنو امية وانما انزلها الله عز وجل ﴿ الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ عند قيام القائم عليه السلام[2]

عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن القسم [قال] قراءة عن علي بن ابراهيم المعلى ، عن الفضيل (بن فضيل] بن اسحق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عبادة [عناية] عن علي عليه السلام قال قوله [عز وجل] ﴿الٓم غلبت الروم ﴾ [هي] فينا وفي بني امية[3]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن همام قال . حدثنا جعفر

---

(١) الروم ـ الآية ١ ـ ٥

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) المصدر السابق .

ابن محمد بن مالك قال حدثنا اسحق بن محمد بن سميع ، عن محمد ابن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾** قال في قبورهم بقيام القائم عليه السلام[1]

---

(١) دلائل الامامة ـ ص ٢٤٨

السادس والستون

ومن سورة آلم السجدة

قوله تعالى ﴿ وَلَنُذيقَنَّهُم مِنَ العَذابِ الأَدْنى دُونَ العَذابِ الأكْبر ﴾ الآية(١)

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن حاتم، عن حسن بن محمد، عن [بن] عبد الواحد بن [عن] حفص عن [بن] عمر بن سالم، عن محمد بن حسين بن عجلان، عن مفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **﴿ ولنذيقنّهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ﴾** قال الادنى عذاب السفر [القبر] والاكبر المهدي بالسيف(٢)

محمد بن الحسن الشيباني في كشف البيان قال روي عن جعفر الصادق عليه السلام في معنى الآية ان الادنى القحط والجدب والاكبر خروج القائم المهدي عليه السلام بالسيف في آخر الزمان(٣)

---

(١) السجدة ـ الآية ٢١

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) كشف البيان ـ مفقود .

السابع والستون

قوله تعالى ﴿ قُلْ يومَ الفَتْحِ لا يَنفَعُ الَّذينَ كَفروُا إيمانُهم وَلا هُم يُنْظَرُونَ ﴾[1]

محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل **﴿ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون ﴾** قال **﴿ يوم الفتح﴾** يوم تفتح الدنيا على القائم لا ينفع احداً تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً وبعد هذا الفتح موقنا، فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم الله عنده قدره وشأنه ويزخرف له يوم القيامة والبعث جنانه وتحجب عنه نيرانه، وهذا اجر الموالين لامير المؤمنين ولذريته الطيبين عليهم السلام[2]

---

(١) السجدة ـ الآية ٢٩

(٢) لم اجدها في كتب الكليني ره.

الثامن والستون

ومن سورة سبأ

قوله تعالى ﴿ وجعَلْنا بَيْنَهُم وبَيْنَ القُرى الَّتي بارَكْنا فِيها قُرىظاهرةً وقَدَّرْنا فِيها السَّيْرَ سيْرُوا فيها ليالِيَ وأَيَّاماً آمِنِين ﴾[1]

ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في حديثٍ في معنى الآية قال يا ابا بكير **﴿ سيروا فيها ليالي واياماً آمنين ﴾** فقال مع قائمنا اهل البيت عليهم السلام[2].

الشيخ الطوسي في الغيبة قال روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن ابيه ، عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني [ني] ويقرعوني بالحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا خدَّامنا وقوَّامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى **﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ﴾** فنحن والله القرى التي بارك (الله)[3] فيها وانتم القرى الظاهرة[4]

ورواه ابن بابويه في غيبته قال حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن صالح الهمداني عن صاحب الزمان عليه السلام ، الحديث الى آخره[5]

---

(١) سبأ ـ الآية ١٨
(٢) لم اجدها في كتب الشيخ الصدوق (ره) الموجودة
(٣) ليس في المصدر
(٤) كتاب الغيبة ـ ص ٢٠٩
(٥) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٤٨٣

(قلت   هذا التفسير للآية بهذا المعنى مروي ايضاً عن الباقر والصادق والكاظم عليه السلام والكل مذكور في كتاب البرهان)[1]

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

التاسع والستون

قوله تعالى ﴿ وَلَوْ تَرى اذْ فَزِعوُا فَلا فَوتَ وأُخِذوا مِنْ مَكانٍ قَريب ، وَقالُوا آمنَّا بِهِ وَانَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ﴾ الى آخر السورة[1]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة عن علي بن احمد ، عن عبد [عبيد] الله بن موسى [العلوي] (بن العباس)[2] ، عن عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن خالد ، عن الحسن بن المبارك ، عن ابي اسحق الهمداني عن الحرث [الحراث] عن عليٍ امير المؤمنين عليه السلام [انه] قال

المهدي اقبل جعد بخده خال يكون مبدأه من قبل المشرق ، [و]فاذا كان ذلك خرج السفياني فيملك قدر حمل امرأة تسعة اشهر يخرج بالشام فيقاد [فينقاد] له [أهل] الشام الا طوائف [من الـ]مقيمين على الحق يعصمهم الله عن [من] الخروج معه ، ويأتي المدينة بجيش جرار حتى اذا انتهى الى بيداء المدينة خسف [الله به ، وذلك قول الله عز وجل في كتابه] ﴿ ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ﴾[3]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن ابي خالد الكابلي قال قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ، ايها

---

(١) سبأ ـ الآية ٥١
(٢) ليس في المصدر
(٣) كتاب الغيبة ـ ص ١٦٣ .

ألناس من يحاجني في آدم عليه ألسلام فانا اولى بآدم ، ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا اولى بابراهيم عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى الناس بعيسى عليه السلام ، ايها الناس من يحاجني في رسول الله [محمد] فانا اولى برسول الله [بمحمد] صلى الله عليه وآله وسلم ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ، ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه

ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله [المضطر في كتاب الله] في قوله ﴿ **امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض** ﴾ فيكون اول من يبايعه جبرائيل ثم الثلثمائة والثلٰثة عشر رجلاً فمن كان ابتلي بالمسير وافى [وافاه] ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون عن فرشهم ، وذلك قول الله ﴿ **فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً** ﴾ قال الخيرات الولاية وقال في موضع آخر ﴿ **ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة** ﴾ وهم [والله] أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون [والله] اليه في ساعة واحدة

فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذ اقدامهم وهو قوله ﴿ **ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنّا به** ﴾ يعني بالقائم من آل محمد عليهم السلام ، ﴿ **وأنّى لهم التناوش من مكان بعيد** ﴾ الى قوله ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون** ﴾ [يعني] ان لا يعذبوا ﴿ **كما فعل باشياعهم** ﴾ يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا[١]

---

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ٢٠٥

ثم قال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ﴿ **ولو ترى اذ فزعوا** ﴾ [قال] من الصوت وذلك الصوت من السماء ، (وفي قوله)[1] ﴿ **واخذوا من مكان قريب** ﴾ قال من تحت اقدامهم خسف بهم[2]

ثم قال اخبرنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد بن جمهور ، عن ابن محبوب ، عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله ﴿ **وانّى لهم التناوش من مكان بعيد** ﴾ قال انهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولاً من حيث يناله [3]

العياشي باسناده عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الامر غيبة ، وذكر حديثاً طويلاً يتضمن غيبة صاحب الامر عليه السلام وظهوره الى ان قال عليه السلام

فيدعوا الناس (يعني القائم عليه السلام)[4] الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام والبراءة من عدوه ، ولا يسمى احداً حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذهم من تحت اقدامه ، وهو قول الله عز وجل ﴿ **ولو ترى اذ فزعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به** ﴾ يعني بقائم آل محمد « وقد كفروا به » يعني بقائم آل محمد ، الى آخر السورة ، فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتير من مراد ، وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى فيخبران الناس بما فعل باصحابهما[5]

---

(١) ليس في المصدر
(٢) تفسير القمي - ج ٢ ص ٢٠٥
(٣) تفسير القمي - ج ٢ ص ٢٠٦
(٤) ليس في المصدر
(٥) تفسير العياشي ج ٢ - ص ٥٦

(والحديث طويل تقدم في قوله ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ من سورة الانفال)[1]

محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الصباح المدايني ، عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد [زيد] ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي خالد الكابلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام فيسير حتى يمر بمر [وٍ] فيبلغه ان عامله [قد] قتل ، فيرجع [اليهم] فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك شيئاً

ثم ينطلق فيدعو الناس حتى ينتهي الى البيداء ، فيخرج جيش السفياني [جيشان للسفياني] فيأمر الله عز وجل الارض ان تأخذ باقدامهم ، وهو قوله عز وجل ﴿ ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ، وقالوا آمنا به ﴾ يعني بقيام القائم عليه السلام ﴿ وقد كفروا به من قبل ﴾ يعني بقيام القائم عليه السلام من آل محمد عليهم السلام ويقذفون بالغيب من مكان بعيد ﴿ وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب ﴾[2]

---

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره) وقد ذكر الحديث ذيل الأية رقم ٢١ من هذا الكتاب

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

ومن سورة الصافات

قوله تعالى ﴿وإنَّ مِنْ شيعَتِهِ لإبْراهِيم﴾(1)

الشيخ محمد بن الحسن عن محمد بن وهبان ، عن ابي جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد ، قال حدثني ابي عن الحسن بن [علي بن] ابي حمزة ، عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم قال سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية **﴿ وان من شيعته لابراهيم ﴾** فقال عليه السلام

ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم عليه السلام كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً الى جنب العرش فقال إلهي ما هذا النور ؟ فقيل له هذا نور محمد صلى الله عليه وآله صفوتي من خلقي ، ورأى نوراً الى جنبه فقال الهي وما هذا النور ؟ فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب عليه السلام ناصر ديني ، ورأى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار ؟ فقيل هذه [نور] فاطمة عليها السلام فطمت محبيها من النار ، ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام ، فقال الهي وارى تسعة انوار قد حفوا بهم ؟ قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة ، فقال ابراهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفتني مَنِ التسعة ، فقال

يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه عليهم

---

(1) الصافات ـ الآية : ٨٣ .

السلام ، فقال ابراهيم عليه السلام الهي وسيدي ارى انواراً قد احدقوا بهم لا يُحصي عددهم الا انت ؟ قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال ابراهيم وبما تعرف شيعته ؟ قال بصلاة احدى وخمسين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، والقنوت قبل الركوع ، والتختم باليمين ، فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين ، قال فاخبر الله في كتابه فقال ﴿ **وان من شيعته لابراهيم** ﴾[1]

---

(١) كشف البيان ـ مفقود

الحادي والسبعون

ومن سورة ص

قوله تعالى ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد ، [عن أبي حمزة] عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ قال عند خروج القائم عليه السلام[2]

---

(١) سورة ص ـ الآية ٨٨

(٢) الروضة ـ ص ٢٨٧ .

الثاني والسبعون

ومن سورة الزمر

قوله تعالى ﴿ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا القاسم بن الربيع قال حدثنا صيَّاح المدايني قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله **﴿ واشرقت الارض بنور ربها ﴾** قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال اذاً يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام[2]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال اخبرني ابو الحسين محمد ابن هارون بن موسى قال حدثني ابي قال حدثنا [حدثني] ابو علي محمد بن همام قال حدثنا [ابو] عبد الله بن جعفر بن محمد الحميري قال حدثنا احمد بن ميثم قال حدثنا سليمان بن صالح قال حدثنا ابو الهيثم القصاب ، عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحد [وذهبت الظلمة] وعاش الرجل في زمانه

---

(١) الزمر ـ الآية ٦٩

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٢٥٣

الف سنة يولد له في كل سنة غلام لا يولد له جارية ، يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ، ويكون [يتلوَّن] عليه اي لون شاء[١]

ورواه ابو جعفر ايضاً قال حدثني ابو عبد الله الخرقي ، عن ابي محمد ، عن ابن همام ، وساق الحديث الى آخره[٢]

---

(١) دلائل الامامة ـ ص ٢٤١

(٢) لم اجد هذه الرواية

الثَالِث وَالسَّبْعُون

ومن سورة حم السجدة

قوله تعالى ﴿ وأمَّا ثمودُ فَهَدَيْنَاهُم فَاستحبُّوا العَمى على الهُدى ﴾[1]

شرف الدين النجفي قال روى علي بن محمد ، عن ابي جميله ، عن الحلبي ، ورواه [أيضاً] علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن الفضل بن العباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله ﴿ **كذبت ثمود بطغواها** ﴾ قال ثمود رهط من الشيعة ، فان الله سبحانه يقول ﴿ **واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون** ﴾ فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام[2]

---

(١) حم السجدة ـ الآية ١٧

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الرابع والسبعون

قوله تعالى ﴿ لِنُذِيقَهُم عَذابَ الخِزيِ في الحيوةِ الدُّنيا ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا احمد بن محمد ابن سعيد قال حدثنا علي بن الحسين التيملي ، عن علي بن مهران [مهزيار] عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله [قول الله] عز وجل ﴿ **عذاب الخزي في الحياة الدنيا** ﴾ ما هو [عذاب خزي الدنيا] ؟ فقال واي خزي اخزى يا ابا بصير من ان يكون الرجل في بيته وحجلته [حجاله] على [ا]خوانه وسط عياله ، ان شق اهله الجيوب عليه وصرخوا ، فيقول الناس ما هذا ؟ فيقال مسخ فلان الساعة ، فقلت قبل قيام القائم عليه السلام أو بعده ؟ فقال لا ، بل قبله[2]

---

(١) حم السجدة ـ الآية ١٦

(٢) كتاب الغيبة ـ ص ١٤٣

الخامس والسبعون

قوله تعالى ﴿ سَنُرِيهِم آياتِنا في الآفاقِ وَفي أَنفُسِهِم حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُم أَنَّه الحقُّ ﴾ الآية[1]

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن اسماعيل الا نبارى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابراهيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿ سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ﴾** [قال في الآفاق انتقاص الاطراف عليهم ، وفي انفسهم بالمسخ حتى يتبين انه الحق] اي انه القائم عليه السلام[2]

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا [حدثنا] احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني [حدثنا] احمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه قال حدثنا اسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ووهيب ، عن ابي بصير قال سئل ابو جعفر [الباقر] عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل **﴿ سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ﴾** فقال عليه السلام

يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الافاق إنتقاص الآفاق عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الآفاق ، وقوله **﴿ حتى يتبيَّن لهم انه الحق ﴾** يعني بذلك خروج القائم عليه السلام [و]هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه[3]

---

(١) حم السجدة ـ الآية ٥٣

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ١٤٣ .

محمد بن يعقوب (عن عدة من اصحابنا)[1] عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الطيار، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ﴾** قال خسف ومسخ وقذف

قال قلت **﴿ حتى يتبين لهم (انه الحق) ﴾**[2] قال دع، ذاك قيام القائم عليه السلام[3]

---

(١) ليس في المصدر
(٢) ليس في المصدر
(٣) الروضة ص ١٦٦

السّادسُ والسّبعُون

ومن سورة الشورى

قوله تعالى ﴿ حمٓ عٓسٓقٓ ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي واحمد بن ادريس قالا حدثنا محمد بن احمد العلوي ، عن العمركي ، عن محمد بن جمهور قال حدثنا سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن يحيى بن ميسرة [مسيرة] الخثعمي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول (حمعسق) عدد سني القائم عليه السلام ، وق [قاف] جبل محيط بالدنيا من زمردٍ اخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل ، وعلم كل شيء في عسق[2]

محمد بن العباس بحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن أبي جعفر عليه السلام قال «حم» حتم ، و«عين» عذاب و«سين» سنون كسنين يوسف ، و«قاف» قذف [وخسف] ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلاثون الف يخرجون معه ، وذلك حين يخرج القائم عليه السلام بمكة وهو مهدي هذه الامة[3]

---

(١) الشورى ـ الآية ١ ـ ٢
(٢) تفسير القمي ج ٣ ص ٢٦٧
(٣) تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة ـ مخطوط

السَّابع وَالسَّبْعُون

قوله تعالى ﴿ يَسْتَعجِلُ بها الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بِها وَالَّذينَ آمَنوا مُشفِقونَ مِنها وَيَعْلَمونَ انَّها الحَقُّ ﴾[1]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام قال حدثني ابو الحسن الأنباري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن الجصاص قال حدثني ابو عبد الله محمد بن يحيى التميمي قال حدثني الحسن بن علي الزبيري العلوي قال حدثني محمد بن علي الاعلم المصري قال حدثني ابراهيم بن يحيى الجواني قال حدثني المفضل بن عمر قال قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام يا مفضل كيف يَقرأ أهل العراق هذه الآية ؟ (قلت يا سيدي واي آيةٍ ؟ قال قول الله تعالى)[2] **﴿ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ﴾** (فقلت يا سيدي كيف كذا تقرأ فكيف تقرأ فقال)[2] [ويعلمون انه الحق ، فقلت يقرأون] **﴿ يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق ﴾** فقال ويحك اتدري ما هي ؟ فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم

فقال ما هي والله الا قيام القائم عليه السلام فكيف يستعجل به من لا يؤمن به والله ما يستعجل به الا المؤمنون ، ولكنهم حرفوها حسداً لكم ، **فاعلم ذلك يا مفضل**[3]

(وسيأتي انشاء الله تعالى حديث في الآية في سورة محمد)[4]

---

(١) الشورى ـ الآية ١٨

(٢) ليس في المصدر

(٣) دلائل الامامة ـ ص ٢٣٨

(٤) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره) .

الثامن والسبعون

قوله تعالى ﴿ اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرزُقُ مَنْ يَشاءُ وَهُوَ القَويُّ العَزيزُ ، مَنْ كانَ يُريدُ حَرثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ في حَرثِهِ ، وَمَنْ كانَ يُريدُ حَرثَ الدُّنيا نُؤتِهِ مِنْها وَمالَهُ في الآخِرَةِ مِنْ نَصيبٍ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن مسلمة بن الخطاب ، عن الحسن [الحسين] بن عبد الرحمن ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ﴿ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء ﴾ قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام ، قلت ﴿ من كان يريد حرث الآخرة ﴾ قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ﴿ نزدله في حرثه ﴾ قال نزيده منها ، قال يستوفي نصيبه من دولتهم ﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ﴾ قال ليس له في دولة الحق مع القائم عليه السلام نصيب[2]

---

(١) الشورى ـ الآية ١٩

(٢) الكافي ـ ج ١ ص ٤٣٥

التاسع والسبعون

قوله تعالى ﴿ وَلَولا كَلمةُ الفَصْلِ لَقُضِي بَيْنَهم وَإنَّ الظَّالمينَ لَهُم عَذابٌ أليمٌ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال اما قوله ﴿ ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ﴾ قال لولا ما تقدم فيهم من [أمر] الله عز وجل ما ابقى القائم عليه السلام منهم [و]احداً[2]

---

(١) الشورى ـ الآية ٢١

(٢) الروضة ـ ص ٢٨٧ .

الثمانون

قوله تعالى ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلى اللهِ كَذِباً فَإنْ يَشَأِ اللهُ يخْتِمْ على قَلبِكَ وَيَمحُ الله الباطِلَ وَيُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل ﴿ قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى ﴾ يعني في اهل بيته، قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا [فـ]استعن بها على ما [ا]نابك، فانزل الله تعالى ﴿ قل لا اسألكم عليه اجراً ﴾ يعني على النبوة ﴿ الا المودة في القربى ﴾ اي في اهل بيته

ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي [نفس] ذلك [الرجل] شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره، فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله شيء على امته [أهل بيته] ففرض عليهم المودة [في القربى] فان اخذوا اخذوا مفروضاً، وان تركوا تركوا مفروضا

قال عليه السلام فانصرفوا من عنده، وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن اهل بيتي [من بعدي]، وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وجحدوه وقالوا كما حكى الله تعالى ﴿ ام يقولون افترى على الله كذباً ﴾ فقال الله ﴿ فان يشأ الله يختم على قلبك ﴾ قال لو افتريت، ﴿ ويمْحُ الله الباطل ﴾ يعني يبطله ﴿ ويحق الحق

---

(١) الشورى ـ الآية ٢٤

بكلماته ﴾ يعني [بالنبي] وبالائمة والقائم من آل محمد عليهم السلام ، ﴿ انه عليم بذات الصدور ﴾ ثم قال ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ﴾ الى قوله ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ يعني الذين قالوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال ﴿ والكافرون لهم عذاب شديد ﴾[1]

(والروايات كثيرة من طرق الخاصة والعامة ان الآية نزلت في مودة اهل البيت عليهم السلام مذكورة في كتاب البرهان ما لا مزيد عليه)[2]

---

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ٢٧٥

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

الحادي والثمانون

قوله تعالى ﴿ وَلَمنِ انْتَصَر بَعدَ ظُلمِهِ فَأوُلئِكَ ما عَلَيْهم مِنْ سبيل ﴾[1]

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد ، عن علي بن هلال الاخمسي ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ﴾** قال ذلك القائم عليه السلام اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب[2]

علي بن ابراهيم قال اخبرنا [حدثنا] احمد بن جعفر [جعفر بن احمد] قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول **﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه ﴾** يعني القائم عليه السلام واصحابه ، **﴿ فاولئك ما عليهم من سبيل ﴾** والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه ، وهو قول الله [تبارك وتعالى] **﴿ انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ﴾**[3]

---

(١) الشورى ـ الآية ٤١

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٧٨

الثَّاني وَالثَّمانُونَ

قوله تعالى ﴿ **وَتَرىٰهُم يُعرَضونَ علَيْها خاشِعينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُوْنَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ** ﴾[1]

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد القاسم ، عن احمد ابن محمد اليساري ، عن البرقي عن محمد بن مسلم ، عن ايوب البزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر [بن يزيد]، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ﴿ **خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي** ﴾ يعني [الى] القائم عليه السلام[2]

---

(١) الشورى ـ الآية ٤٥

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الثَالِث وَالثمَانوُن

ومن سورة الزخرف

قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَها كَلِمةً باقيَةً في عَقِبِهِ لَعلَّهُم إليَهِ يرجِعونْ ﴾[1]

ابن بابويه عن محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي قال حدثني ابو نصر احمد بن عبد المنعم الصيداوي قال حدثني عمرو بن شمر الجعفري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، قال قلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان قوماً يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الأئمة في عقب ولد الحسن دون الحسين ، قال كذبوا والله او لم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ فهل جعلها الا في عقب الحسين عليه السلام

فقال عليه السلام يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالإمامة وهم الذين قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وجدت اسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنى عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم عليهم السلام فهذه الأئمة من اهل بيت الصفوة والطهارة ، والله ما يدعيه احد غيرنا الا حشره الله تبارك وتعالى مع ابليس وجنوده ، ثم تنفس عليه السلام فقال لا رعى الله حق هذه الامة فانها لم ترع حق نبيها [اما] والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله اثنان ، ثم انشأ عليه السلام يقول

---

(١) الزخرف ـ الآية : ٢٨ .

ان اليهود لحبهم لنبيهم امنوا بوائق حادث الازمان
وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون رهواً في قرى نجران
والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران

قلت يا سيدي اليس هذا الامر لكم ؟ قال نعم قلت فلم قعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى ﴿ **وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم** ﴾ فما بال امير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه ؟ قال فقال عليه السلام حيث لم يجد ناصراً ، الم تسمع الله يقول في قصة لوط عليه السلام ، قال ﴿ **لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد** ﴾ ويقول حكاية عن نوح عليه السلام ﴿ **فدعا ربه اني مغلوب فانتصر** ﴾ ويقول في قصة موسى عليه السلام ﴿ **اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين** ﴾ فاذا كان النبي هكذا ، فالوصي اعذر

يا جابر مثل الامام مثل الكعبة تؤتى ولا تأتي[١]

عنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الجوهري قال حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم قال حدثنا الطيالسي ابو الوليد ، عن ابي زياد عبد الله بن ذكوان عن ابيه ، عن الأعرج ، عن ابي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عز وجل ﴿ **وجعلها كلمة باقية في عقبه** ﴾

قال صلى الله عليه وآله جعل الائمة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة ومنهم مهدي هذه الامة ، ثم قال لو ان رجلاً ضعن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار[٢]

---

(١) لم اجدها في كتب الشيخ الصدوق (ره)
(٢) لم اجدها في كتب الشيخ الصدوق (ره) ، وذكرها المؤلف في تفسير البرهان ج ٤ ص ١٤٠ كذلك .

وعنه قال حدثنا محمد بن [محمد بن] عاصم الكليني [رضى الله عنه] قال حدثنا محمد بن يعقوب [الكليني] قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثني [ثنا] اسماعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسماعيل ، عن عاصم بن حميد الخياط ، عن محمد بن قيس ، عن ثابت الثمالي ، عن علي بن الحسين [بن علي بن ابي طالب انه] قال

فينا نزلت هذه الآية ﴿ واولوا الأرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ﴾ وفينا نزلت هذه الآية ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ والإمامة في عقب الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيامة، فان للغائب [للقائم عليه السلام] منا غيبتين احديهما أطول من الاخرى اما الاولى فستة أيام او ستة اشهر أو ست سنين ، واما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا اهل البيت[1]

(والروايات كثيرة في الامامة وانها في عقب الحسين عليه السلام مذكورة في كتاب البرهان)[2]

(١) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٣٢٣
(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

الرابع والثمانون

قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ الَّا السَّاعَةَ اَنْ تَأتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴾ [1]

محمد بن العباس قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن ابراهيم بن محمد، عن اسماعيل بن بشار، عن علي بن جعفر الحضرمي، عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة ﴾ قال هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة [2].

---

(١) الزخرف ـ الآية : ٦٦

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الخامس والثمانون

ومن سورة الدخان

قوله تعالى ﴿حٰمٓ والكتاب المُبين انَّا أَنْزَلْناهُ في لَيلَةٍ مُباركَةٍ انَّا كُنَّا مُنْذِرينَ فيها يُفْرَقُ كلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن عليهم السلام ﴿حٰم والكتاب المبين انا انزلناه﴾ يعني القرآن ﴿في ليلة مباركة انا كنا منذرين﴾ وهي ليلة القدر انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي [رسول الله] صلى الله عليه وآله في طول [ثلاث و] عشرين سنة ﴿فيها يفرق كل امر حكيم﴾ يعني[2] في ليلة القدر ﴿كل امر حكيم﴾ اي يقدر الله كل امرٍ من الحق و[من] الباطل وما يكون في تلك السنة ، وله فيها [فيه] البداء والمشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا [والأعراض] والأمراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء

ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام ، ويلقيه امير المؤمنين الى الأئمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ، ويشرط له ما فيه البداء والمشيئة والتقديم والتأخير[3]

---

(١) الدخان ـ الآية ١ ـ ٤

(٢) ليس في المصدر

(٣) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٢٩٠

السَّادسُ وَالثمَانونُ

ومن سورة الجاثية

قوله تعالى ﴿ قُلْ للّذينَ آمَنوا يَغفِروُا للّذينَ لا يرجُونَ ايّامَ اللهِ ﴾[1]

روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايام المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم عليه السلام ، ويوم الكرَّة ، ويوم القيامة[2]

(قلت قد تقدم في ايام الله تعالى بهذا المعنى في قوله تعالى وذكِّرهم بايام الله من سورة ابراهيم عليه السلام ، تقدم بروايات مسنده)[3]

---

(١) الجاثية ـ الآية ١٤

(٢) لم تُسند الى كتاب او مؤلف

(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

السابع والثمانون

ومن سورة محمد صلى الله عليه وآله

قوله تعالى ﴿ فَهَلْ يَنظُرونَ الاَّ السَّاعَةَ اَنْ تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها فَانَّى لَهُم اذا جاءَتْهُم ذِكريٰهُم ﴾[1]

الحسين بن حمدان الحضيني قال حدثنا محمد بن اسماعيل وعلي ابن عبد الله الحسنيان ، عن ابي شعيب محمد بن بصير ، عن عمر بن الوان ، عن محمد بن الفضل ، عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي ابا عبد الله الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام وقت مؤقت تعلمه الناس ؟ فقال حاش لله ان يؤقِّت له وقتاً ، قال قلت مولاي ولم ذلك ؟ قال لأنه الساعة التي قال الله تعالى ﴿ ويسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفيٌّ عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ قوله وعنده علم الساعة ولم يقل عن احد دونه ، وقوله ﴿ فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وقد جاء اشراطهافأنّى لهم اذا جاءتهم ذكراهم ﴾ وقوله ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ وقوله ﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لايؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انه الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلالٍ بعيد ﴾ قلت يا مولاي ما معنى يمارون ؟ قال يقولون متى ولد ؟ ومن رآه ؟ واين

---

(١) محمد ـ الأية ١٨

هو؟ ومتى يظهر؟ كل ذلك استعجالاً لأمره وشكاً في قضائه وقدرته ، اولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والآخرة وان للكافرين لشر مآب

قال المفضل يا مولاي فلا توقِّت له وقتاً؟ قال يا مفضل لا توقِّت فان من وقَّت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه وادَّعى انه اظهره على علمه وسره[1]

---

(١) الهداية - لم يطبع

الثَامِن والثمَانون

ومن سورة الفتح

قوله تعالى ﴿ لَوْ تَزيَّلوُا لَعذَّبْنا الَّذينَ كَفَروُا مِنْهُم عَذاباً اَليْما ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ، وقال له رجل

اصلحك الله الم يكن علي عليه السلام قويًاً في دين الله [عز وجل] ؟ قال بلى ، فقال [فـ]كيف ظهر عليه القوم ، وكيف لم يدفعهم ، وما منعه [يمنعه] من ذلك ؟

قال عليه السلام آية في كتاب الله عز وجل منعته ، قال قلت وأيَّة آية [هي] ؟ قال قوله عز وجل **﴿ لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما ﴾** انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنون في اصلاب قومٍ كافرين ومنافقين ، فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودايع ، فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله ، وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ، ظهر على من ظهر [يظهر] فقتله[2]

علي بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا الحسين بن

---

(١) الفتح ـ الآية ٢٥

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٤٦١

عبد الله السعدي قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، عن عبد الله بن الحسن [الحسين] عن بعض أصحابه ، عن فلان الكرخي قال قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام اَلَمْ يكن علي عليه السلام قويًّاً في بدنه ، قوياً بامر [في امر] الله ؟ قال ابو عبد الله عليه السلام بلى ، قال [له] فما منعه ان يدفع او يمتنع ؟

قال عليه السلام سألت فَاْفهم الجواب ، منع علياً من ذلك آيةٌ من كتاب الله ، فقال واي آية ؟ فقرأ ﴿ **لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليما** ﴾ انه كان لِلهِ ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ، فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع ، فلما خرج ظهر من ظهر وقتله

وكذلك قائمنا اهل البيت لن [لم] يظهر ابداً حتى تخرج ودايع الله ، فاذا خرجت ظهر على من ظهر فيقتله[1]

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ٣١٦

التَاسِع وَالثمَانُون

قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رسولَهُ بالهُدى ودينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ على الدينِ كُلِّه ﴾[١]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام قال هو الامام الذي يُظهره على الدين كله فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله[٢]

(اقول قد تقدمت روايات كثيرة في معنى ما ذكرنا في تفسير قوله تعالى ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ من سورة براءة)[٣]

---

(١) الفتح ـ الآية ٢٨

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٣١٧

(٣) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

ومن سورة ق

قوله تعالى ﴿ وَاسْتَمِعْ يَومَ يُنادِ المُنادِ مِنْ مَكانٍ قَريْبٍ ، يَوْمَ يَسْمَعونَ الصَّيْحَةَ بالحَق ذلِكَ يَوْمُ الخُرُوجْ ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام قال قال ينادي المنادي صيحة القائم واسم ابيه عليهما السلام ، قوله ﴿ يوم يسمعون الصيحة بالحَقِّ ذلك يوم الخروج ﴾ قال بإسم القائم عليه السلام من السماء ، (و) ذلك يوم الخروج[2]

---

(١) ق ـ الآية ٤١ ـ ٤٢

(٢) ليس في المصدر ـ تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٣٢٧

الحَادِيْ وَالتسعُوْن

ومن سورة الذاريات

قوله تعالى ﴿ فَوَربِّ السَّماءِ والأرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مثلَ ما اَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾(١)

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفين بن ابراهيم ، عن عمرو بن هاشم ، عن اسحق بن عبد الله ، عن علي (بن الحسين)(٢) عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون ﴾** قال قوله **﴿ انه لحق ﴾** [هو] قيام القائم عليه السلام ، وفيه نزلت **﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ﴾**(٣)

الشيخ الطوسي في الغيبة قال اخبرنا الشريف ابو محمد المحمدي رحمه الله ، عن محمد بن علي بن تمام ، عن الحسين بن محمد القطعي ، عن علي بن احمد بن حاتم البزّار، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي عن ابي صالح ، عن عبدالله بن العباس في قول الله تعالى **﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون ﴾**

---

(١) الذاريات ـ الآية ٢٣

(٢) ليس في المصدر

(٣) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

قال [قيام] القائم عليه السلام ، ومثله : ﴿ **اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً** ﴾ قال اصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يومٍ واحد[1]

عنه قال روى ابراهيم بن مسلمة [سلمة] ، عن احمد بن مالك الفزاري ، عن حيدر بن محمد الفزاري ، عن عباد بن يعقوب ، عن نصر ابن مزاحم ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ **وفي السماء رزقكم وما توعدون** ﴾ قال هو خروج القائم [المهدي] عليه السلام[2]

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ١١٠
(٢) المصدر السابق .

الثاني والتسعون

ومن سورة الطور

قوله تعالى ﴿ وَالطُّورِ وكتابٍ مَسْطوُرٍ في رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴾[1]

ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال عن ابي الحسين محمد بن هارون ، عن ابيه هارون بن موسى قال حدثنا ابو علي ، عن جعفر بن مالك قال حدثنا محمد بن سماعة الصَّيرفي ، عن المفضل بن عيسى ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال الليلة الَّتي يقوم فيها قائم آل محمد عليه السلام ينزلُ رسول الله صلى الله عليه وآله] وامير المؤمنين عليه السلام وجبرائيل عليه السلام على حراء فيقول له جبرائيل أجِب ، فيُخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رَقاً من حجزة ازراره فيدفعه الى علي عليه السلام فيقول [له] « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم [هذا] عهد من الله ومن رسوله ومن علي بن ابي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم ابيه » وذلك قول الله عز وجل في كتابه ﴿ **والطور وكتاب مسطور في رق منشور** ﴾ وهو الكتاب الذي كتبه علي بن ابي طالب عليه السلام ، والرق المنشور الذي أخرجه رسول الله صلى الله عليه وآله من حجزة أزراره ، قلت ﴿ **والبيت المعمور** ﴾ وهو رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال نعم المملي رسول الله والكاتب عليٌّ عليه السلام[2]

(قلت هذا صورة الحديث الذي يحضرني من نسخة مسند فاطمة

---

(١) الطور ـ الآية ١ ـ ٣

(٢) دلائل الامامة ـ ص ٢٥٦ .

عليها السلام تصنيف ابي جعفر محمد بن جرير الطبري اورد الحديث من الكتاب في باب معرفة وجوب القائم عليه السلام وانه لا بُدَّ ان يكون ، ومطلع الحديث من هذه النسخة كما ترى ، والله اعلم ، والغرض من الحديث حاصل)[1]

---

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره)

الثالث والتسعون

ومن سورة القمر

قوله تعالى ﴿ إقْتَربَتِ السَّاعَةُ وانْشَقَّ القَمَرُ ﴾[1]

(قلت قد مر الحديث في ذلك ، حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى **﴿ هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وقد جاء أشراطها ﴾** من سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم)[2]

---

(١) القمر ـ الآية ١

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره) وقد مر الحديث ذيل الآية ٨٧ ص ٢٠٤

الرابع والتسعون

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال اخبرنا احمد بن محمد ابن سعيد قال حدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال حدثنا عبيس بن هشام الناشري ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سأله عمارةُ الهمداني فقال له

اصلحك الله ان الناس يُعيِّرونا ويقولون انكم تزعمون انه سيكون صوت من السماء ، فقال له لا ترو عني واروه عن ابي ، كان ابي يقول هو في كتاب الله ﴿ **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** ﴾ فيؤمن اهل الارض جميعاً للصوت [الاول] ، فاذا كان من الغد صعد ابليس اللعين حتى يتوارى [من الأرض] في جوِّ السماء ثم ينادي الا ان عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه ، فيرجع من اراد الله عز وجل به شراً [سوءاً] ويقولون هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا ويقولون هو من سحرهم ، وهو قول الله عز وجل ﴿ **وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر** ﴾[2]

عنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن [الحسين] التيملي قال حدثني عمرو بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام

---

(١) القمر ـ الآية ٢

(٢) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٨ .

فسمعت رجلاً من همدان يقول ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر

وكان عليه السلام متكياً فغضب وجلس ثم قال لا تَرْووهُ عنِّي وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك ، اشهد اني [قد] سمعت ابي عليه السلام يقول والله ان ذلك في كتاب الله عز وجل لبيِّنٌ حيث يقول ﴿ **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين** ﴾ فلا يبقى في الارض يومئذٍ احدٌ الا خضع وذلَّت رقبته [لها] فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء: «الاان الحق في علي بن ابي طالب عليه السلام وشيعته»

قال فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن (أهل)[1] الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان [وشيعته] فانه قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه ، قال عليه السلام ﴿ **فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق** ﴾ وهو النداء الاول ﴿ **ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض** ﴾ والمرض والله عدواتنا ، فعند ذلك يبرؤون [يتبرَّؤون] منا ويتناولونا ويقولون ان المنادي الاول سحر من [سحر] اهل هذا البيت

ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ﴿ **وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر** ﴾[2]

وعنه قال اخبرنا [حدثنا] احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن المفضل [الفضل] بن ابراهيم، وسعدان بن اسحق بن سعيد، واحمد ابن الحسين بن عبد الملك [الكريم]، ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني، جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه[3] .

---

(١) ليس في المصدر

(٢) كتاب الغيبة ـ ص ١٣٧

(٣) المصدر السابق ـ ص ١٣٨ .

الخامس والتسعون

ومن سورة الرحمٰن

قوله تعالى ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُم فَيُؤْخَذُ بالنَّواصِي والأقْدام ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عبد [عبيد] الله بن موسى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ **يعرف المجرمون بسيماهم** ﴾ قال الله يعرفهم ولكن [أ] نزلت في القائم عليه السلام ، يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطاً[2]

محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ، عن سليمان الديلمي (او عن سليمان)[3] ، عن معاوية الدهني ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿ **يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام** ﴾ فقال يا معاوية ما يقولون في هذا ؟ قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار

فقال عليه السلام لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلقٍ أنشأهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك ، وما ذاك [ذلك] ؟ قال [ذلك]

---

(١) الرحمٰن ـ الآية ٤١

(٢) كتاب الغيبة ـ ص ١٢٧

(٣) ليس في المصدر .

لو قام قائمنا عليه السلام اعطاه الله السِّيما فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطاً

وقرأ ابو عبد الله عليه السلام هذه جهنم التي كنتما بها تكـذبان تصليانها لا تموتان ولا تحييان [1]

الشيخ المفيد في الاختصاص عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن سليمان [الديلمي] ، عن معاوية بن عمار [الدهني] عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله **﴿ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام ﴾** قال عليه السلام يا معاوية ما يقولون في هذا ؟ قال قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار

فقال عليه السلام لي وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفة الخلق بسيماهم وهو خلقهم ؟ قلت فما ذاك جعلت فداك ؟ فقال ذلك لو قام قائمنا عليه السلام اعطاه الله سيما اعدائنا [السيماء] فيأمر بالكافر فيؤخذ بالنواصي والاقدام [ثم] يخبط بالسيف خبطاً[2]

عنه باسناده عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل **﴿ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام ﴾** قال سبحانه وتعالى يعرفهم ولكن هذه نزلت في القائم عليه السلام هو يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطاً[3]

---

(١) بصائر الدرجات ـ ص ٣٥٩ ، هكذا جاء في متن الحديث ، ويظهر انه كلام للإمام عليه السلام متضمن معنى آيتين من القرآن الكريم

(٢) الاختصاص ـ ص ٣٠٤

(٣) لم اجدها في كتب الشيخ المفيد (ره) الموجودة

السَّادس وَالتسعوُن

ومن سورة الحديد

قوله تعالى ﴿ وَلا تَكونُوا كالَّذينَ أُوتُوا الْكِتاب مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلوبُهُم وكَثِيرٌ مِنْهُم فاسقون ﴾[1]

ابن بابويه قال اخبرني علي بن حاتم فيما كتب اليَّ قال حميد بن زياد [عن الحسن بن علي بن سماعة] عن احمد بن الحسن المَيْثَمي ، عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام ﴿ ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾[2]

محمد بن ابراهيم النعماني قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا [محمد بن] حميد بن زياد الكوفي قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمي ، عن رجل من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام [انه] قال سمعته يقول نزلت هذه الآية الَّتي في سورة الحديد ﴿ ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ﴾ في اهل زمان الغيبة ، ثم قال عز وجل ﴿ اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ﴾ وقال عليه السلام ان [انما] الأمد أمد الغيبة[3]

---

(١) الحديد ـ الآية ١٦

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٦٨

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ٦ .

الشيخ المفيد بإسناده عن محمد بن همام ، عن رجلٍ من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية ﴿ **ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد** ﴾ فتأويل هذه الآية جارٍ في زمان الغيبة وايَّامِها دون غيرهم ، والأمد امد الغيبة[1]

---

(١) لم اجدها في كتب الشيخ المفيد (ره) الموجودة

السابع والتسعون

قوله تعالى ﴿ اِعْلَمُوا اَنَّ اللهَ يُحيي الأرْضَ بَعْدَ مَوتِهَا ﴾[1]

ابن بابويه قال اخبرني علي بن حاتم فيما كتب اليَّ قال حدثنا حميد بن زياد [عن الحسن بن علي بن سماعة] ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن الحسن بن محبوب ، عن مؤمن الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها ﴾**

قال عليه السلام يحيي [يحييها] الله عز وجل بالقائم عليه السلام (الارض)[2] **﴿ بعد موتها ﴾** كفر اهلها [بموتها بكفر اهلها] والكافر ميت[3]

محمد بن العباس عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي جعفر الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **﴿ اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها ﴾** يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت ، فيحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيي الأرض ويحيي اهلها بعد موتهم[4]

الشيخ الطوسي قال روى ابراهيم بن سلمة ، عن احمد بن مالك الفزاري ، عن حيدر بن محمد الفزاري ، عن عباد بن يعقوب ، عن نصر ابن مزاحم ، عن محمد بن مروان الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس

---

(١) الحديد ـ الآية ـ ١٧

(٢) ليس في المصدر

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٦٨

(٤) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

في قوله تعالى ﴿ اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها ﴾ يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد عليه السلام ﴿ بعد موتها ﴾ يعني [من] بعد جور اهل هلكتها [مملكتها] ﴿ قد بينا لكم الآيات ﴾ بقائم آل محمد عليه السلام ﴿ لعلكم تعقلون ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج ، عن ابي ابراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ يحيي الارض بعد موتها ﴾ قال ليس يحييها بالقطر ، ولكن يبعث الله عز وجل رجالاً فيحيون العدل فتحيي الارض لإحياء العدل ، ولإقامة الحدِّ (فيها)[2] أنفع في الارض من القطر اربعين صباحاً[2]

عنه عن محمد بن احمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس بن المفضّل بن صالح ، عن محمد الحلبي ، انه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها ﴾ قال عليه السلام العدل بعد الجور[3]

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ١١٠
(٢) ليس في المصدر ، وفيه « ولإقامة الحد لله أنفع » الكافي ـ ج ٧ ص ١٧٤
(٣) الروضة ـ ص ٢٦٧

الثامن والتسعون

ومن سورة الممتحنة

قوله تعالى ﴿ يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَتولَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم قَدْ يَئِسوا مِنَ الآخرةِ كما يَئِسَ الكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ القُبُورِ ﴾[1]

محمد بن العباس قال : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال سمعت محمد بن صالح بن مسعود قال حدثني ابي الجارود زياد بن المنذر ، عن من سمع علياً عليه السلام يقول

العجب كل العجب بين جمادى ورجب ، فقام رجلٌ فقال يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه ؟ فقال ثكلتك امك ، وايُّ العجب [عجب] اعجب من اموات يضربون كل عدوٍ لله ولرسوله ولأهل بيته ؟ وذلك تأويل هذه الآية **﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور ﴾** فاذا اشتد القتل قلتم مات وهلك ، واي وادٍ سلك ، وذلك تأويل هذه الآية **﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموالٍ وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ﴾**[2]

---

(١) الممتحنة ـ الآية ١٣

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

التّاسِع وَالتّسعُون

ومن سورة الصف

قوله تعالى ﴿ يُريدوُنَ لِيُطفِؤا نورِ الِله بأفْواهِهِم واللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَو كَرِهَ الكَافروُن ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفُضَيْل، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿ يريدون ليطفؤا نور الله بأفواهِهِم ﴾ قال عليه السلام يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم

قلت ﴿ والله متم نوره ﴾ قال والله مُتمُّ الإمامة لقوله عز وجل ﴿ الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ﴾ فالنور هو الامام، قلت ﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾ قال عليه السلام هو [الذي] امر رسوله محمداً صلى الله عليه وآله بالولاية لوصيه، والولاية هي دين الحق، قلت هذا تنزيل؟ قال نعم، اما هذا الحرف فتنزيل، واما غيره فتأويل[2]

علي بن ابراهيم في تفسيره قال و(امّا)[3] قوله ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ﴾ قال (قال)[4] القائم من آل

---

(١) الصف ـ الآية ٨

(٢) أصول الكافي ـ ج ١ ص ٤٣٢

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

محمد عليه السلام اذا خرج يُظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله ، وهو قوله صلى الله عليه وآله يملأ الارض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلما [ظلماً وجورا][1]

(١) تفسير القمي - ج ٢ ص ٣٦٥

قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾[1]

محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن هودة [هوذة]، عن اسحق ابن ابراهيم ، عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله [قول الله] عز وجل في كتابه **﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾**

فقال عليه السلام والله ما نزل تأويلها بعد ، قلت جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها ؟ قال حتى يقوم القائم عليه السلام ان شاء الله تعالى ، فاذا خرج القائم لم يبق كافر أو [ولا] مشرك الا كره خروجه ، حتى لو انَّ كافراً او مشركاً في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاقتله ، فيجيبه فيقتله[2]

الحسين بن حمدان الحضيني قال حدثني محمد بن اسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن ابي شعيب ، عن محمد بن بصير ، عن عمربن الوان، عن محمد بن الفضل ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمدٍ الصادق عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه امر القائم عليه السلام ، قال المفضل يا مولاي فكيف بدو ظهورِهِ عليه السلام ؟

---

(١) الصف ـ الآية ٩

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

قال يا مفضل يظهر في سنة الستين امره ، ويعلو ذكره ، وينادي باسمه ركنيته ونسبه ويكثر ذكره في افواه المحقين والمبطلين ليلزمهم الحجة بمعرفتهم به ، على انا قصصنا ذلك ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سميٌّ جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه لئلا تقول الناس ما عرفنا اسماً ولا كنيةً ولا نسباً، فوالله ليحقن الافصاح به وباسمه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعضٍ ، كل ذلك للزوم الحجة عليهم ، ويظهره كما وعده جده رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل **﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾** قال هو قوله **﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾**

فوالله يا مفضل ليفقدنَّ المللُ والاديان والآراء والاختلاف ويكون الدين كله لله كما قال تعالى **﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾ ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾**[1]

(والروايات كثيرة في انَّ الآيتين : قوله تعالى **﴿ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ﴾** الى آخرها ، وقوله تعالى **﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾** تقدمت الروايات الكثيرة فيهما الأولى في سورة براءة والثانية في سورة الانفال وانهما في القائم عليه السلام)[2]

---

(١) الهداية ـ مفقود

(٢) ما بين القوسين من كلام المؤلف (ره) ، والآية الاولى مرقّمة بـ ٢٢ ، والثانية بـ ٢١ .

الأول بعد المائة

ومن سورة الملك

قوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم انْ أَصْبَحَ مَاؤُكُم غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُم بِماءٍ مَّعينٍ ﴾(١)

ابن بابويه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده عمار قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرّق جمعهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي وقتل شيبة بن نافع ، اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له يا رسول الله ان علياً قد جاهد. في الله حق جهاده ، فقال لانه مني وانا منه وانه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي ، حربه حربي وحربي حرب الله ، وسلْمُه سلمي وسلمي سلمُ الله ، الا انه أبو سبطيَّ والائمة من صلبه يخرج الله تعالى الائمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة

فقلت بأبي وأمي يا رسول الله من هذا المهدي عليه السلام ؟

فقال صلى الله عليه وآله يا عمار ان الله تبارك عَهِد اليَّ انه يُخرجُ من صُلبِ الحسين عليه السلام ائمةٌ تسعة ، والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عز وجل ﴿ قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ

(١) الملك ـ الآية : ٣٠ .

معين ﴾ تكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سميي واشبه الناس بي

يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتّبع علياً عليه السلام واصحبه فانه مع الحق والحق معه ، يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صِنفَين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية ، قال يا رسول الله اليس ذلك على رضى الله ورضاك ؟ قال نعم على رضى الله ورضاي ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه

فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله اتأذن لي في القتال ؟ فقال عليه السلام مهلاً رحمك الله ، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فاجابه بمثله ، فأعاد عليه ثالثاً فبكى امير المؤمنين عليه السلام ، فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنزل امير المؤمنين عن بغلته وعانق عمار وودَّعه ، ثم قال يا أبا اليقظان جزاك عن نبيك وعني خيراً فنعم الأخ كنت ونعم الصاحب كنت ، ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة ، فاذا كان ذلك فاتَّبع علياً وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين ، فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الإسلام افضل الجزاء فلقد أدَّيت وابلغت ونصحت ، ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام

ثم برز الى القتال ، ثم دعا بشربة من ماء ، فقيل ما معنا ماء ، فقام اليه رجل من الانصار وسقاه شربة من لبن فشربه ، ثم قال هكذا عهد اليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ، ثم

حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً ، فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقُتِلَ رحمه الله

فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى ووجد عمار ملقىً بين القتلى فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه وانشأ يقول

الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليلي
ايا موت كم هذا التفرق عنوة فلست تبقى خلة لخليل
اراك بصيراً بالذين نحبهم كأنك تمضي نحوهم بدليل[1]

عنه قال حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم (بن)[2] [عن] معاوية بن [وهب] البجلي وابي قتادة علي بن محمد بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال قلت (له)[3] [ما] تأويل قول الله عز وجل ﴿ قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾ فقال عليه السلام اذا فقدتم امامكم فلم تروه فمادا تصنعون [4]

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد ، عن القاسم بن العلا [محمد خ ل] قال حدثنا اسماعيل بن علي الفزاري ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ﴾

---

(١) لم اجدها في كتب الشيخ الصدوق (ره) الموجودة
(٢) ليس في المصدر
(٣) ليس في المصدر
(٤) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٣٦٠

فقال عليه السلام ماؤكم ابوابكم اي الائمة والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه ﴿ فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾ يعني بعلم الامام[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ابن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل **﴿ قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾** قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بإمامٍ جديد[2]

محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا محمد بن همام رحمه الله قال حدثنا احمد بن بندار [ما بندار] قال حدثنا احمد بن هلال ، عن موسى بن القاسم بْن [عن] معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال قلت له تأويل هذه الآية **﴿ قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾** فقال ان فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون ؟ [قال اذا فقدتم امامكم فمن يأتيكم بماءٍ جديد][3]

محمد بن العباس عن احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد بن سيار [بشار] ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي [البجلي] عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عر وجل **﴿ قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾** قال عليه السلام ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامامٍ جديد[4]

المفيد باسناده عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت له ما تأويل هذه الآية **﴿ قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم**

---

(١) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٣٧٩
(٢) أصول الكافي ـ ج ١ ص ٣٣٩
(٣) كتاب الغيبة ـ ص ٩٢
(٤) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

غوراً فمن يأتيكم بماءٍ معين ﴾ فقال عليه السلام تأويله ان فقدتم امامكم فمن يِأتيكم بامامٍ جديد[1]

---

(١) لم اجدها في كتب الشيخ المفيد الموجودة ، وتشبيه الامام عليه السلام بالماء لوجوه

١ ـ ان حياة الانسان تتوقف على وجود الماء ولولاه لم يتمكن من ادامة حياته الجسمية ، فكذلك الامام تتوقف حياة الانسان الجسمية والروحية على وجوده ودليل ذلك قوله عليه السلام لولا الحجة لساخت الارض باهلها

٢ ـ كما ان الماء من مواهب الله تبارك وتعالى وليس للانسان اي تأثير في ايجاده ، فكذلك الامام من انعم الله التي تفضل بها على الانسان وليس للانسان اي دور في تعيينه ونصبه حسب الادلة الثابتة في محلها

٣ ـ الماء يذهب به الانسان اوساخه الجسمية ويتطهر به من انواع النجاسات، والامام هو الذي يتعرف به الانسان على ربه ويقف على احكام قرآنه وشريعته وبذلك يتخلص من رذائل الشرك والجهل

٤ ـ ان للماء الموجود في تخوم الارض سهم كبير في ثباتها وسيرها حسب نظام دقيق ومعين ، كذلك الامام يستفيد الانسان ـ بل كل الموجودات ـ منه رغم استتاره خلف سحائب الغيبة وذلك لوساطته في نزول الفيض من الخالق الى المخلوقين عامة حسب الادلة

٥ ـ كما ان الماء يطلبه الانسان عند افتقاده بالفحص في الارض وحفر الآبار وغيرها لتوقف حياته الجسمية عليه ، كذلك يلزم عليه الفحص عن الامام والسعي في التقرب منه والتشرف بلقائه والاستفادة من حضوره وتهيئة الجو المناسب لحكومته واقامة العدل في الارض، حيث لا حياة سعيدة طيبة للبشر بدون العدل والقسط .

الثاني بعد المائة

ومن سورة المعارج

قوله تعالى ﴿ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلكافِرينَ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللهِ ذِي المَعارِجِ ﴾(١)

علي بن ابراهيم قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن معنى هذا فقال نارٌ تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع داراً لبني امية الاَّ أحرقتها واهلها ولا تدع داراً فيها وِترٌ لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي عليه السلام(٢)

محمد بن ابراهيم النعماني عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك قال حدثني [حدثنا] محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن [الحسين] بن علي ، عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله [جعفر بن محمد عليهما السلام] في قول الله عز وجل [قوله تعالى] ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ [فـ]قال تأويلها فيما يجيء [يأتي] عذاب يرتفع في الثَّوية ، يعني ناراً [حتى] تنتهي الى [الكناسة] كناسة بني أسد حتى تمر بثَقِيف لا تدع وتراً لآل محمد عليهم السلام الا احرقته وذلك قبل خروج القائم(٣)

عنه قال اخبرنا ابو سليمان احمد بن هوذة قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي قال حدثنا [عن] عبد الله بن حمَّاد الانصاري ، عن عمرو

---

(١) المعارج ـ الآية ١ ـ ٣

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٣٨٥

(٣) كتاب الغيبة ـ ص ٢٧٢ .

ابن شمر ، عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام كيف يقرؤن هذه السورة ؟ قال قلت وايًـ[ـة] سورة ؟ قال [سورة] سأل سائل بعذاب واقع

فقال عليه السلام ليس هو سأل سائل بعذاب واقع ، وانما هو سال سيل (بعذاب واقع)[1] ، وهذه [هيَ] نار تقع بالثويَّة ، ثم تمضي الى كناسة بني اسد [ثم تمضي الى ثقيف] فلا تدع وتراً لآل محمد عليهم السلام الا أحرقته[2]

---

(١) ليس في المصدر
(٢) كتاب الغيبة ـ ص ٢٧٢ .

الثالث بعد المائة

قوله تعالى ﴿ والَّذينَ يُصدِّقونَ بيومِ الدِّين ﴾[1]

محمد بن يعقوب (عن محمد بن يحيى)[2] عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمان ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله [عز وجل] **﴿ والذين يصدقون بيوم الدين ﴾** قال بخروج القائم عليه السلام[3]

(١) المعارج ـ الآية ٢٦
(٢) ليس في المصدر
(٣) الروضة ـ ص ٢٨٧ .

الرابع بعد المائة

قوله تعالى ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُم تَرْهَقُهُم ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذي كانُوا يُوعَدُون ﴾[1]

شرف الدين النجفي بالإسناد عن سليمان بن خالد ، عن ابن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن يحيى بن ميسر ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ **خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك** اليوم **الذي كانوا يوعدون** ﴾ قال يعني يوم خروج القائم عليه السلام[2]

---

(١) المعارج ـ الآية ٤٤

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الخامس بعد المائة

ومن سورة الجن

قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الحسن الماضي عليه السلام، قال قلت ﴿ اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عدداً ﴾ يعني بذلك القائم عليه السلام وانصاره[2]

علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله ﴿ حتى اذا رأوا ما يوعدون ﴾ قال عليه السلام القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة ﴿ فسيعلمون من اضعف ناصراً واقل عددا ﴾ قال قال: هو قول امير المؤمنين عليه السلام لزفر والله يا ابن صُهاك لولا عهد من رسول الله وعهد [كتاب] من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصراً واقل عدداً، قال: فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا؟ قال [الله] «قل» يا محمد ﴿ إن أدري أقريبٌ ما توعدون أم يجعل له ربّي أمداً ﴾[3]

---

(١) الجن ـ الآية ٢٤
(٢) لم اجدها في كتب الكليني (ره)
(٣) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٣٩١ والآية من سورة الجن ٢٥

السَادِس بَعْد المَائَة

ومن سورة المدَّثر

قوله تعالى ﴿ فَاذا نُقِرَ في النَّاقُورِ فَذلِـكَ يَومَئِذٍ يومٌ عَسِيرٌ عَلى الكافِرينَ غيرُ يَسيرٍ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن حسَّان ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فاذا نقر في الناقور ﴾ قال انَّ منَّا اماماً مظفَّراً مستتراً فاذا اراد الله عز وجل [ذكره] اظهار أمره نكت في قلبه نكتةً فظهر فقام بامر الله تعالى[2]

الشيخ المفيد عن محمد بن يعقوب بإسناده ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه سُئل عن قول الله عز وجل ﴿ فاذا نقر في الناقور ﴾ قال انَّ منا اماماً يكون مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فنهض وقام بامر الله عز وجل[3]

وفي حديث آخر عنه عليه السلام قال اذا نقر في اذن القائم عليه السلام اذن له في القيام

وروي عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ﴿ فاذا نقر في الناقور ﴾ قال الناقور هو النداء من السما « الا ان وليكم فلان بن فلان القائم بالحق » ينادي به

---

(١) المدثر ـ الآية ٨ ـ ١٠

(٢) أصول الكافي ـ ج ١ ص ٣٤٣

(٣) لم اجدها في كتب الشيخ المفيد (ره) الموجودة

جبرائيل عليه السلام في ثلاث ساعات من ذلك ، ﴿ **فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير** ﴾ يعني «بالكافرين» المُرجِئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي بن ابي طالب عليه السلام[1]

ابن بابويه قال حدثني [حدثنا] ابي ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن (سعدان بن مسلم)[2] عن عبد الله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر [فـ]قال عليه السلام

لا تحدَّث به السفلة [السفل] فيُذيعوه ، اما تقرأ في كتاب الله عز وجل ﴿ **فاذا نقر في الناقور** ﴾ ان منا اماماً مستتراً فاذا اراد الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر وامر بامر الله [عز وجل][3]

---

(١) لم يسندها المؤلف (ره) الى كتاب أو مؤلف ، وكذلك ما قبلها
(٢) ليس في المصدر ، وفيه عن موسى بن سعدان عن عبد الله
(٣) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٣٤٩

السَابِعْ بَعْدَ المَائَة

قوله تعالى ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً ﴾ الآية[1]

شرف الدين النجفي قال جاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام رواه الرجال عن عمرو بن شمر ، عن جابر [بن يزيد] عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل **﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾** قال يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه وحيداً من غير اب ولا ام ، وقوله **﴿ وجعلت له مالاً ممدوداً ﴾** يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم عليه السلام **﴿ وبنين شهوداً ومهدت به تمهيداً ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا ﴾** يقول معانداً للأئمة عليهم السلام يدعو الى غير سبيلها ويصدُّ الناس عنها وهي آيات الله[2]

---

(١) المدثر ـ الآية ١١

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الثامن بعد المائة

قوله تعالى ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثنا أبو العباس قال حدثنا يحيى بن زكريا، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا ﴾ قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر، ﴿ وجعلت له مالاً ممدوداً ﴾ قال أجل ممدود [أجلاً الى مدة] الى مدة ﴿ وبنين شهوداً ﴾ قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يورِّث، ﴿ ومهدت له تمهيداً ﴾ ملكه الذي ملك ملكته مهدته له [ملكه الذي ملكه مهده له] ﴿ ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا ﴾ قال لولاية امير المؤمنين عليه السلام جاحداً معانداً [عانداً] لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فيها]، ﴿ سأرهقه صعوداً انه فكر وقدر ﴾ [فكر] فيما امر به من الولاية وقد رأى [وقدر ان] مضى رسول الله [أن] لا يسلِّم لأمير المؤمنين البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ فقتل كيف قدر ﴾ [ثم قتل كيف قدر] قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم عليه السلام، ﴿ ثم نظر ﴾ الى رسول الله [النبي] صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام فعبس وبسر مما امر به ﴿ ثم ادبر واستكبر ﴾ فقال ﴿ انْ هذا الا سحر يؤثر ﴾ قال ان زفر قال انَّ [زفر ان] النبي صلى الله عليه وآله سحر الناس لعلي [بعلي] عليه السلام ﴿ انْ هذا الا قول البشر ﴾ اي ليس بوحيٍ من الله عز وجل، ﴿ سأصليه سقر ﴾ الى آخر الآية فيه نزلت[2]

---

(١) المدثر - الآية ١٩ - ٢٠

(٢) تفسير القمي - ج ٢ ص ٣٩٥

التاسع بعد المائة

قوله تعالى ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلاَئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُم إِلاَّ فِتْنَةً ﴾ الآية[1]

شرف الدين النجفي في الحديث السابق عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى ﴿ وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ﴾ قال فالنار هو القائم عليه السلام الذي [قد] أنا رَضوئهُ وخروجه لأهل المشرق والمغرب ، والملائكة هم الذين يملكون علمَ آل محمد صلوات الله عليهم [أجمعين] ، وقوله ﴿ وما جعلنا عدَّتهم الا فتنة للذين كفروا ﴾ قال يعني المرجئة ، وقوله ﴿ ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ﴾ قال عليه السلام هم الشيعة وهم أهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة .

وقوله [تعالى] ﴿ ويزداد الذين آمنوا ايماناً ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب ﴾ اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام ، وقوله ﴿ وليقول الذين في قلوبهم مرض ﴾ يعني بذلك الشيعة وضعفاؤها [ضعفاء الشيعة] ﴿ والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا ﴾ فقال الله عز وجل لهم ﴿ كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ﴾ فالمؤمن يسلم والكافر يشك

وقوله ﴿ وما يعلم جنود ربك الا هو ﴾ فجنود ربك هم الشيعة هم شهداء الله [الشهداء لله] في الارض ، وقوله ﴿ وما هي الا ذكرى للبشر ﴾ ﴿ لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ﴾ [قال يعني اليوم قبل

---

(١) المدثر ـ الآية : ٣١ .

خروج القائم عليه السلام من شاء قَبِل الحق وتقدم اليه ، ومن شاء تأخر عنه] ، وقوله ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين ﴾ قال هم اطفال المؤمنين ، قال الله تبارك وتعالى ﴿ الحقنا بهم ذرياتهم بايمان ﴾ قال انهم [آمنوا] بالميثاق

وقوله ﴿ وكنا نكذب بيوم الدين ﴾ قال عليه السلام بيوم (الدين)[1] خروج القائم عليه السلام وقوله ﴿ فما لهم عن التذكرة معرضين ﴾ قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، [وقوله] ﴿ كأنهم حمر مستنفرة فَرَّت من قسوره ﴾ قال كأنهم حُمرُ وحشٍ فرت من الاسد حين رأته ، وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد عليهم السلام نفرت عن الحق ، ثم قال الله تعالى ﴿ بل يريد كل امرءٍ منهم ان يؤتى صحفاً منشرة ﴾ قال يريد كل رجل من المخالفين [ان] ينزل عليهم [عليه] كتاباً من السماء ، ثم قال الله تعالى ﴿ كلا بل لا يخافون الآخرة ﴾ [قال] هي دولة القائم عليه السلام

ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة [انها] هي الولاية ﴿ كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة ﴾ قال عليه السلام فالتقوى في هذا الموضع (هو)[1] النبي صلى الله عليه وآله والمغفرة امير المؤمنين عليه السلام[2]

---

(١) ليس في المصدر .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط .

العاشر بعد المائة

ومن سورة التكوير

قوله تعالى ﴿ فَلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن الحسن ، عن عمر بن يزيد ، عن الحسن بن الربيع الهمداني قال حدثنا محمد بن اسحاق ، عن اسيد بن ثعلبه ، عن ام هاني قالت [لقيت] أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الآية **﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ﴾** قال عليه السلام الخنس امامٌ يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومأتين ، ثم يبدو كالشهاب الثاقب [الواقد] في ظلمة الليل ، فان ادركت ذلك قرت عينك[2]

عنه عن علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن وهيب بن شاذان ، عن الحسين بن ابي الربيع ، عن محمد بن اسحق ، عن ام هاني قالت سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل **﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ﴾** قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومأتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء ، واذا [فان] ادركت زمانه قرت عينك[3]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة قال أخبرنا سلامة بن

---

(١) التكوير ـ الآية ١٥ ـ ١٦

(٢) الكافي ـ ج ١ ص ٣٤١

(٣) المصدر السابق .

محمد ، قال حدثنا احمد بن علي بن داوود قال حدثنا احمد بن الحسن ، عن عمران بن الحجاج ، عن عبد الرحمان بن ابي نجران ، عن محمد بن ابي عمير ، عن محمد بن اسحاق ، عن اسيد بن ثعلبه ، عن ام هاني قالت قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل ﴿ **فلا اقسم بالخنس** ﴾ ؟ فقال لي يا ام هاني امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومأتين ، ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء ، فان ادركت ذلك الزمان قرت عينك[1]

محمد بن العباس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن اسماعيل بن السمّان ، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن وهب ابن شاذان ، عن الحسن بن الربيع ، عن محمد بن اسحاق قال حدثتني ام هاني قالت سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿ **فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس** ﴾ فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومأتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء ، فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني[2]

قال مؤلف هذا الكتاب سنة ستين ومأتين سنة وفاة ابي محمد الحسن ابن علي العسكري ابي القائم عليهما السلام

---

(١) كتاب الغيبة ـ ص ٧٥

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الحادي عشر بعد المائة

ومن سورة الانشقاق

قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾[1]

ابن بابويه قال حدثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي [السمرقندي رضى الله عنه] قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر ابن محمد السمرقندي جميعاً قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبريل بن احمد، عن موسى بن جعفر البغدادي قال: حدثني الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول أمدها ، فقلت له ولِمَ ذاك يا بن رسول الله ؟

قال عليه السلام لأن الله عز وجل أبى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم ، قال الله عز وجل ﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾ اي على سنن من كان قبلكم[2]

---

(١) الانشقاق ـ الآية ١٩

(٢) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٤٨٠

الثاني عشر بعد المائة

ومن سورة البروج

قوله تعالى ﴿ والسَّماءِ ذاتِ البُروُجِ ﴾[1]

المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن سالم عن أبيه ، عن سالم بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرُ الله عز وجل عبادة ، وذكري عبادة ، وذكر عليٍّ عبادة ، وذكر الائمة من ولده عبادة ، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ، ان وصيِّ لأفضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي ، بهم يحبس الله العذاب عن اهل الأرض ، وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا بإذنه ، وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم ، وبهم يسقي خلقه الغيث ، وبهم يخرج النبات ، اولئك اولياء الله حقاً وخلفاؤه [خلفائي] صدقا ، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً ، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ، ثم تلا عليه الصلاة والسلام هذه الآية : ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ ثم قال : اتقدِّر يا ابن عباس ان الله يُقسِم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها ؟ قلت يا رسول الله فما ذاك ؟ قال اما السماء فانا ، واما البروج فالائمة بعدي اولهم عليٌّ وآخرهم المهدي [صلوات الله عليهم اجمعين][2] .

---

(١) البروج ـ الآية : ١

(٢) الاختصاص ـ ص ٢٢٣ .

الثالث عشر بعد المائة

ومن سورة الطارق

قوله تعالى ﴿ إِنَّهم يَكيدُونَ كَيْداً وَأَكيدُ كَيْداً فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُم رُوَيْداً ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبد [عبيد] الله ابن موسى عن الحسن بن علي ، [عن] ابن ابي حمزة (عن ابيه)[2] عن ابي بصير في قوله ﴿ فما له من قوة ولا ناصر ﴾ قال عليه السلام ما [له] قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءاً

قلت انهم يكيدون كيداً (وأكيد كيدا)[2] قال كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا علياً عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام ، فقال [الله] يا محمد ، ﴿ انهم يكيدون كيداً واكيد كيداً فمهل الكافرين - يا محمد - امهلهم رويداً ﴾ لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم له من الجبابرة [الجبارين] والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس[3]

---

(١) الطارق - الآية ١٥ - ١٧

(٢) ليس في المصدر .

(٣) تفسير القمي - ج ٢ ص ٤١٦

الرابع عشر بعد المائة

ومن سورة الغاشية

قوله تعالى ﴿ هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الغاشِيَةِ ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ ، عامِلَةٌ ناصِبَةٌ تَصْلىٰ ناراً حامِيةً ﴾[1]

محمد بن يعقوب (عن جماعة)[2] عن سهل ، عن محمد عن أبيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ ؟ قال عليه السلام يغشاكم [يغشاهم] القائم عليه السلام بالسيف ، قال قلت ﴿ وجوه يومئذ خاشعة ﴾ ؟ قال خاشعة لا تطيق الإمتناع ، قال قلت ﴿ عاملة ﴾ ؟ قال عملت بغير ما انزل الله ، قال قلت ﴿ ناصبة ﴾ ؟ قال نصبت غير ولاة الامام ، قال قلت : ﴿ تصلى ناراً حامية ﴾ ؟ قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلام ، وفي الآخرة نار جهنم[3]

---

(١) الغاشية ـ الآية ١ ـ ٤

(٢) ليس في المصدر .

(٣) الروضة ـ ص ٥٠ .

الخامس عشر بعد المائة

ومن سورة الفجر

قوله تعالى ﴿ والفَجْرِ وَلَيْالٍ عَشْرٍ والشَّفْعِ وَالوَتْرِ واللَّيلِ اذا يَسرِ ﴾[1]

شرف الدين النجفي قال روي بالاسناد مرفوعاً عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله عز وجل ﴿ والفجر ﴾ الفجر هو القائم عليه السلام ، ﴿ لَيالٍ عشر ﴾ الائمة عليهم السلام من الحسن الى الحسن ، ﴿ والشفع ﴾ امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ، ﴿ والوتر ﴾ هو الله وحده لا شريك له ، ﴿ والليل اذا يسر ﴾ هي دولة حبتر فهي تسري الى دولة [قيام] القائم عليه السلام[2]

---

(١) الفجر ـ الآية ١ ـ ٤

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

السّادس عشر بعد المائة

ومن سورة الشمس

قوله تعالى ﴿ والشَّمْسِ وضُحاٰها والقَمَرِ اذا تَلاٰها والنَّهارِ اِذا جَلاَّها واللَّيْلِ اذا يَغْشاها ﴾[1]

محمد بن العباس [في المعنى] عن محمد بن القاسم ، عن جعفر ابن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله [الرحمن] ، عن محمد بن عبد الرحمن [الله] عن ابي جعفر القمي ، عن محمد بن عمر ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ﴿ والشمس وضحاها ﴾ قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح للناس دينهم ، قلت ﴿ والقمر اذا تلاها ﴾ قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت ﴿ والنهار اذا جلاها ﴾ قال ذاك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيجلى ظلام الجور والظلم ، فحكى الله سبحانه عنه فقال ﴿ النهار اذا جلاها ﴾ يعني به القائم عليه السلام ، قلت ﴿ والليل اذا يغشاها ﴾ قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور دون آل الرسول [صلوات الله عليهم اجمعين] وجلسوا مجلساً كان آل الرسول اولى به منهم ، فغشوا دين الله بالجور والظلم ، فحكى الله سبحانه فِعلَهم فقال ﴿ والليل اذا يغشاها ﴾[2]

شرف الدين النجفي قال روى علي بن محمد ، عن ابي جميلة ، عن الحلبي ، ورواه [ايضاً] علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن

---

(١) الشمس ـ الآية ١ ـ ٤ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

الفضل بن العباس ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

﴿ والشمس وضحاها ﴾ الشمس امير المؤمنين عليه السلام وضحاها قيام القائم عليه السلام (لأن الله سبحانه قال ﴿ وان يحشر الناس ضحى ﴾ ، ﴿ والقمر اذا تلاها ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام ، ﴿ والنهار اذا جلاها ﴾ هو قيام القائم عليه السلام)[1] ، ﴿ والليل اذا يغشاها ﴾ حبتر ودولته [و]قد غشى عليه الحق واما قوله ﴿ والسماء وما بناها ﴾ قال هو محمد صلى الله عليه وآله هو السماء الذي يسموا إليه الخلق في العلم وقوله ﴿ والارض وما طحاها ﴾ قال الارض الشيعة ، ﴿ ونفس وما سواها ﴾ قال هو المؤمن المستوي على الخلق [المستور وهو على الحق] وقوله ﴿ فالهمها فجورها وتقواها ﴾ قال عرفت [عرفها] الحق من الباطل فذلك قوله ﴿ ونفس وما سواها قد افلح من زكاها ﴾ قال قد افلحت نفسٌ زكاها الله ، وقد خابت من دساها الله

قوله ﴿ كذبت ثمود بطغواها ﴾ قال ثمود رهط من الشيعة ، فان الله سبحانه يقول ﴿ واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون ﴾ فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام ، وقوله ﴿ فقال لهم رسول الله ﴾ [هو النبي] ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ قال الناقة الامام الذي فهم عن الله [وفهم عن الله] ﴿ وسقياها ﴾ اي عنده مستقى العلم ﴿ فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ﴾ قال في الرجعة ، ﴿ ولا يخاف عقباها ﴾ قال لا يخاف من مثلها اذا رجع[2]

---

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط

السابع عشر بعد المائة

ومن سورة الليل

قوله تعالى ﴿ والليْلِ اذا يَغْشى والنَّهارِ اِذا تَجَلَّى ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد ابن عبد الجبار ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله [عز وجل] ﴿ والليل اذا يغشى ﴾ قال الليل في هذا الموضع الثاني يغشى [فلان غشى] امير المؤمنين عليه السلام في دولته التي جرت له عليه ، وامير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي ، قال ﴿ والنهار اذا تجلى ﴾ قال النهار هو القائم عليه السلام منا اهل البيت اذا قام غلبت دولته الباطل ، والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب [الله] نبيه [به] ونحن فليس يعلمه غيرنا[2]

شرف الدين النجفي في معنى السورة قال جاء مرفوعاً عن عمرو ابن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله [قول الله تبارك وتعالى] ﴿ والليل اذا يغشى ﴾ قال دولة ابليس (لعنه الله) الى يوم القيامة وهو يوم قيام القائم عليه السلام ، ﴿ والنهار اذا تجلى ﴾ وهو القائم عليه السلام اذا قام ، وقوله ﴿ فاما من اعطى واتقى ﴾ اعطى نفسه الحق واتقى الباطل ، ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ اي الجنة ﴿ واما من بخل ﴾ يعني بنفسه عن الحق ، واستغنى بالباطل عن الحق ، ﴿ وكذب بالحسنى ﴾

---

(١) الليل ـ الآية ١ ـ ٢

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٤٢٥

بولاية علي بن ابي طالب والائمة من بعده ،﴿ فَسَنُيَسِّرهُ للعسرى ﴾ يعني النار

واما قوله ﴿ ان علينا للهدى ﴾ يعني ان علياً هو الهدى ، ﴿ وان لنا للآخرة [له الآخِرة] والاولى ﴾ ﴿ فانذرتكم ناراً تلظى ﴾ قال [هو] القائم عليه السلام اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين ، ﴿ لا يصلاها الا الاشقى ﴾ قال هو عدو آل محمد عليهم السلام ، ﴿ وسيجنبها الاتقى ﴾ قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام وشيعته(١)

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط ،

ان من اهم مميزات الليل البارزة ظلامه ، ومن النهار نوره وضياؤه،وقد اطلق بنحو شايع على كل ما يكرهه الانسان في شتى الجهات بالظلمة كالجهل والشرك والفسق ، وعلى كل ما يحبه بالنور كالعلم والتوحيد والايمان ، ولما كان الامام الظاهر المبسوط اليد منبعاً ومصدراً لانوار الهداية والخيرات فبعدم حكومته الظاهرية وبذل ما عنده للناس ستكون عليهم الدنيا وكأنها ليلة ظلماء قد غشيتهم ظلمات المكاره والمساويء وعند ظهوره عليه السلام وحكومته في الارض ظاهراً تنطمس كل اثار الزيغ والفساد . فكأن الامام الصادق عليه السلام نزّل ـ ومن هذا المنطلق ـ عدم حكومة الامام امير المؤمنين عليه السلام واولاده منزلة الليل الأظلم حيث اندرست معالم الدين الحنيف وحكمت المسلمين الاهواء المضلّة ، ونزل ظهور الامام المهدي عجل الله فرجه منزلة النهار الذي اذا جاء اذهب ضوئه ونوره ظلام الليل

الثامن عشر بعد المائة

ومن سورة القدر

قوله تعالى ﴿ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾[1]

محمد بن العباس عن احمد بن هودة ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابي يحيى الصنعاني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال لي ابي محمد عليه السلام قرأ علي بن ابي طالب عليه السلام انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين عليهما السلام فقال له الحسين يا ابتاه كأنَّ بها من فيك حلاوة ، فقال له يا بن رسول الله [وابني] اني اعلم فيها ما لا تعلم ، انها لما انزلت بعث اليَّ جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأها عليَّ ثم ضرب على كتفي الأيمن وقال

يا اخي ووصيي ووليي (على)[2] امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون ، هذه السورة لك من بعدي ولولديك [ولولدك] من بعدك ، ان جبرئيل اخي عليه السلام من الملائكة احدث اليَّ احداث امتي في سنتها والله وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم عليه السلام

شرف الدين النجفي عن محمد بن جمهور ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه وتعالى فيها ؟ قال عليه السلام

---

(١) القدر ـ الآية ٥

(٢) ليس في المصدر

لا توصف قدرة الله [لأنه قال ﴿ فيها يفرق كل امر حكيم ﴾ فكيف يكون حكيما الا ما فرق] ، ولا يوصف قدرة الله سبحانه لأنه يحدث ما يشاء ، واما قوله ﴿ خير من الف شهر ﴾ يعني فاطمة عليها السلام وقوله تعالى ﴿ تنزل الملائكة والروح فيها ﴾ والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام ﴿ والروح ﴾ روح القدس وهي [هو في] فاطمة عليها السلام ، ﴿ من كل امر سلام ﴾ يقول كل امر سلّمه مسلمه ، ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ يعني (حتى)[1] يقوم القائم عليه السلام[2]

(١) ليس في المصدر .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة - مخطوط .

التاسع عشر بعد المائة

ومن سورة البيّنة

قوله تعالى ﴿ وَذلكَ دينُ القَيِّمَة ﴾(1)

شرف الدين النجفي عن (ابن)(2) اسباط ، عن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ وذلك دين القيمة ﴾ قال [انما] (هو)(2) ذلك دين القائم عليه السلام(3)

---

(1) البينة ـ الآية : ٥

(2) ليس في المصدر .

(3) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط .

العشرون بعد المائة

ومن سورة العصر

قوله تعالى ﴿ والعَصْرِ إنَّ الانسانَ لَفِي خُسْرٍ إلاَّ الَّذينَ آمَنوا ﴾ الآيات[1]

ابن بابويه قال حدثنا احمد بن هارون الفامي [القاضي] وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري قال حدثنا ابي ، عن محمد بن الحسين (بن زياد الزيات)[2] [بن ابي الخطّاب الدقاق] ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال

سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل ﴿ والعصر ان الانسان لفي خسر ﴾ قال ﴿ العصر ﴾ عصر خروج القائم عليه السلام ، ﴿ ان الانسان لفي خسر ﴾ يعني اعداءنا ، ﴿ الا الذين آمنوا ﴾ [يعني] بآياتنا ، ﴿ وعملوا الصالحات ﴾ يعني بمواساات الاخوان ، ﴿ وتواصوا بالحق ﴾ يعني بالإمامة ، ﴿ وتواصوا بالصبر ﴾ يعني في الفترة[3]

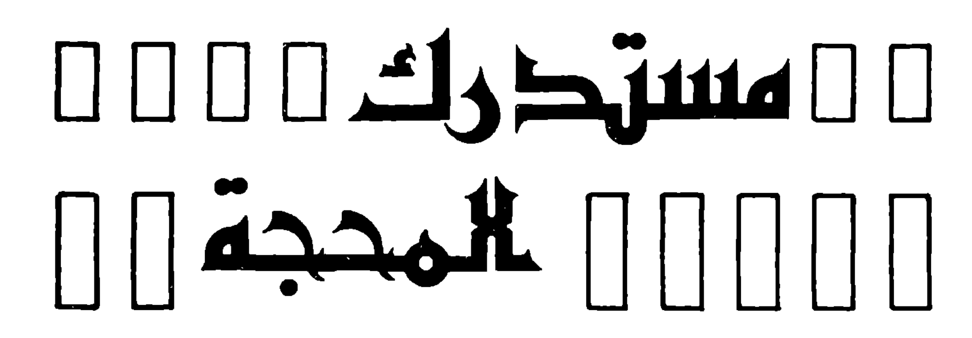
---

(١) العصر ـ الآية ١ ـ ٣

(٢) ليس في المصدر

(٣) كمال الدين وتمام النعمة ـ ج ٢ ص ٦٥٦

مستدرك
المحجة


مستدرك
المحجة

الأوّل

قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ ﴾[1]

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد ابن علي الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي هاشم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ان اصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى ﴿ مبتليكم بنهر ﴾ وان اصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك[2]

---

(١) البقرة ـ الآية ٢٤٩

(٢) كتاب الغيبة ص ٣١٦ .

الثاني

قوله تعالى ﴿ اليومَ يَئِس الّذِينَ كَفرُوا مِنْ دينِكُم فلا تَخْشَوْهُم واْخشَونِ ﴾[1]

العياشي عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الآية ﴿ اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون ﴾ يوم يقوم القائم عليه السلام يئس بنوا امية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد عليهم السلام[2]

---

(١) المائدة ـ الآية ٣

(٢) تفسير العياشي ـ ج ١ ص ٢٩٢

الثالث

قوله تعالى ﴿ يُريدُ اللهُ اَنْ يُحِقَّ الحقَّ بكلماتِهِ ويَقْطَعَ دابِرَ الكافِرينَ ﴾[1]

العياشي عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية في قول الله عز وجل ﴿ يريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ﴾ قال ابو جعفر عليه السلام تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد ، واما قوله ﴿ يحق الحق بكلماته ﴾ فانه يعني يحق حق آل محمد ، واما قوله ﴿ بكلماته ﴾ قال : كلماته في الباطن ، علي هو كلمة الله في الباطن ، واما قوله ﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾ فهم بنو امية ، هم الكافرون يقطع الله دابرهم ، واما قوله ﴿ ليحق الحق ﴾ فانه يعني ليحق حق آل محمد عليهم السلام حين يقوم القائم عليه السلام واما قوله ﴿ ويبطل الباطل ﴾ يعني القائم عليه السلام ، فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك قوله ﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ﴾[2]

---

(١) الانفال ـ الآية : ٧

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٥٠

الرابع

قوله تعالى ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ ﴾[1]

العياشي عن جابر، عن [جعفر بن محمد] وابي جعفر عليهما السلام في قوله عز وجل ﴿ واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ﴾ قال خروج القائم عليه السلام واذان دعوته إلى نفسه[2]

---

(١) التوبة ـ الآية : ٣

(٢) تفسير العياشي ـ ج ٢ ص ٧٦

الخَامِس

قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا موسى الكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فيه ﴾[1]

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ﴾ قال

اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب ، وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم عليه السلام الذي يأتيهم به حتى يُنكره ناسٌ كثيرٌ فيقدمهم فيضرب أعناقهم[2]

---

(١) هود ـ الآية ١١٠

(٢) روضة الكافي ـ ص ٢٨٧

السّادِس

قوله تعالى ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾(1)

محمد بن ابراهيم النعماني في الغيبة أخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومأتين قال حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بيّاع السابري ، ومحمد ابن الوليد بن خالد الخزّاز جميعاً قالا حدثنا حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن سنان قال حدثني محمد بن ابراهيم بن ابي البلاد ، قال حدثنا ابي ، عن ابيه ، عن الأصبغ بن نباتة قال

سمعت علياً عليه السلام يقول « ان بين يدي القائم عليه السلام سنين خدّاعة ، يكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويقرب فيها الماحل » وفي حديث: وينطق فيها الرويبضة ، فقلت وما الرويبضة وما الماحل ؟ قال أوَ ما تقرؤون القرآن قوله ﴿ وهو شديد المحال ﴾ قال يريد المكر ، فقلت وما الماحل ؟ قال يريد المكّار(2)

---

(1) الرعد ـ الآية ١٣

(2) كتاب الغيبة ـ ص ٢٧٨

السَابع

قوله تعالى ﴿ وكذلكَ أنزلناهُ قُرآناً عربيّاً وصرّفنا فيه مِنَ الوَعيدِ لَعلَّهُم يتَّقونَ او يُحدثَ لهُم ذِكْراً ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام وامّا قوله ﴿ اويحدث لهم ذكرا ﴾ يعني ما يحدث من امر القائم عليه السلام والسفياني[2]

---

(١) طه ـ الآية : ١١٣

(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٦٥

الثامن

قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إذا هُم مِنها يَركُضُون ﴾[1]

علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبد الله ابن محمد ، عن أبي داود ، عن سليمان بن سفيان ، عن ثعلبة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ فلما احسوا بأسنا ﴾ يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد عليهم السلام ﴿ اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون ﴾ يعني الكنوز التي كنزوها

قال عليه السلام فيدخل بنو امية الى الروم اذا طلبهم القائم عليه السلام ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها[2]

---

(١) الانبياء ـ الآية : ١٢

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٦٨

التاسع

قوله تعالى ﴿وَلَئِنْ جاءَ نصرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُم﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام قال ﴿ولئن جاء نصر من ربك﴾ يعني القائم عليه السلام[2]

(1) العنكبوت ـ الآية ١٠

(2) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ١٤٩

العَاشـر

قوله تعالى ﴿ وَأُخرىٰ تُحِبُّونَها نصرٌ مِنَ اللهِ وَفَتحٌ قريبٌ ﴾[1]

علي بن ابراهيم في تفسيره المنسوب الى الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿ واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ﴾ قال يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام[2]

---

(١) الصف ـ الآية ١٣

(٢) تفسير القمي ـ ج ٢ ص ٠

الحادي عشر

قوله تعالى ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بيومِ الدِّينِ حتَّى أتانا اليَقِينْ ﴾[1]

فرات بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين ﴾ قال عليه السلام

﴿ وكنا نكذب بيوم الدين ﴾ فذلك يوم القائم عليه السلام وهو يوم الدين ، ﴿ حتى اتانا اليقين ﴾ ايَّام القائم عليه السلام[2]

---

(١) المدثر ـ الآيه ٤٦ ـ ٤٧

(٢) تفسير فرات بن ابراهيم ـ ص ١٩٤

الثاني عشر

قوله تعالى ﴿ إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أساطيرُ الأَوَّلِينَ ﴾[1]

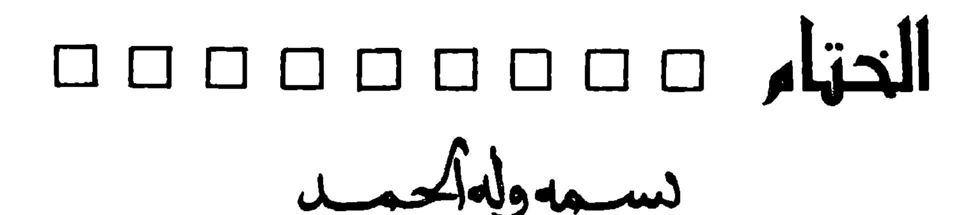
محمد بن العباس عن احمد بن ابراهيم ، عن عباد بإسناده الى عبد الله بن بكر يرفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل

﴿ اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين ﴾ قال يعني يكذبه بالقائم عليه السلام اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة عليها السلام كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله[2]

---

(١) المطففين ـ الآية ١٣

(٢) تأويل الآيات الظاهرة ـ مخطوط



تمَّ بعون الله ما كنت بصدده من طبع ونشر هذا الكتاب بعد مضيِّ سنوات من تحقيقه وإعداده ، وذلك في شهر جمادي الآخر من العام الثالث بعد الأربعمائة والألف من الهجرة النبويّة علىٰ مهاجرها أفضل الصلاة والسلام

ولا يسعني في هذا المقام الا أن أتقدَّم بشكري الجزيل وثنائي الجميل لكل من الأخوان الأفاضل الذين ساعدوني في الحصول على النسخة الخطّية وتهيئة المصادر ، وكذلك في طبعه وإخراجه بهذا الشكل اللائق بالكتاب ، سائلاً العلي القدير أن يبعث ثواب عملي هذا إلىٰ روح والدتي المرحومة تغمدها الله برحمته ونفعني بدعائها في الدّنيا والآخرة انه سميع مجيب

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مصادر الترجمة والتحقيق

(١) أعيان الشيعة	للسيد محسن الأمين العاملي
(٢) روضات الجنّات	للشيخ الخونساري
(٣) امل الآمل	للشيخ الحر العاملي
(٤) انوار البدرين	للشيخ حسين القديحي
(٥) الذريعة	للشيخ آغا بزرك الطهراني
(٦) رياض العلماء	عبد الله أفندي
(٧) ريحانة الأدب	محمد علي مدرس
(٨) الكنى والألقاب	للشيخ عباس القمي
(٩) الفوائد الرضوية	للشيخ عباس القمي
(١٠) لؤلؤة البحرين	للشيخ يوسف البحراني
(١١) القرآن الكريم	
(١٢) كمال الدين وتمام النعمة	للشيخ الصدوق
(١٣) الخصال	للشيخ الصدوق
(١٤) معاني الأخبار	للشيخ الصدوق
(١٥) عيون اخبار الرضا	للشيخ الصدوق
(١٦) تفسير القمي	علي بن ابراهيم القمي
(١٧) تفسير العياشي	لمحمد بن مسعود العياشي
(١٨) تفسير مجمع البيان	للشيخ الطبرسي
(١٩) تفسير البرهان	للمؤلف
(٢٠) تفسير	فرات بن إبراهيم القمي
(٢١) تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة	لأبي العباس بن الماهيار

(٢٢) الغيبة للشيخ محمد بن ابراهيم النعماني
(٢٣) الغيبة للشيخ الطوسي
(٢٤) الأمالي للشيخ الطوسي
(٢٥) الكافي للشيخ الكليني
(٢٦) الروضة من الكافي للشيخ الكليني
(٢٧) روضة الواعظين للشيخ ابن الفارسي
(٢٨) الإختصاص للشيخ المفيد
(٢٩) الإحتجاج للشيخ الطبرسي
(٣٠) كامل الزيارات للشيخ جعفر بن قولويه القمي
(٣١) دلائل الإمامة ـ مسند فاطمة (ع) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٣٢) مجمع البحرين للشيخ الطريحي
(٣٣) المنجد لويس معروف
(٣٤) مراصد الإطلاع لابن عبد الحق وياقوت الرومي
(٣٥) معجم البلدان لياقوت الحموي

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع — الصفحة

مستدرك المحجّة